



السنة السابعة

ذو الحجة سنة ١٣٧٢ - سبتمبر سنة ١٩٥٣

العدد السابع

انتخابات

أوبعضها، وهي إن وجدت - لا قدر الله - فهي دخيلة، أو مكتسبة، أو تقليد أعجمي، أوجدتها ظروف خاصة، كالشعور بالنقص، أو غير ذلك من المشاعر الخادعة.

ومن المعروف أن انتخابات المجالس في الكويت سنة حميدة سنها أمير البلاد، ليفسح المجال أمام الكويتيين، حتى يختاروا من يتقنون بهم، وبنزاهتهم وصدقهم، وإخلاصهم، ورغبتهم الأكيدة في خدمة الوطن، والسير به إلى الامام؛ ويحملوهم هذه المسئولية المقدسة. والذي جعل كثيراً من المواطنين يعلقون أهمية كبرى على الانتخابات القادمة، هو أملهم أن تأتي بالنتائج الحسنة المرضية، ولأنهم يرون أن إصلاح كثير من الأوضاع في الدوائر الحكومية التي تحتاج إلى الإصلاح، يتوقف على نتيجة هذه الانتخابات. لهذا تراهم يتساءلون في كل مكان عن موعد الانتخابات ومحفلها، وعن الاستعدادات التي اتخذت لإجرائها، ولأنهم يأملون أيضاً أن (البقية في صفحة ١٩)

لعل أهم ما يشغل الرأي العام في الكويت هذه الأيام هو مسألة الانتخابات القادمة لقرب حدوثها، وأعني بذلك انتخابات مجالس الدوائر الحكومية، حيث أصبحت شغل الناس الشاغل، ومثار اهتمامهم؛ فهي الآن حديث المجالس والأندية، وموضوع كل من تهمة المصلحة العامة، ويعنيه إصلاح البلاد. ولا عجب أن يعلق الناس كل هذه الأهمية على «الانتخابات»، ويهتمون بها كل هذا الاهتمام؛ لأن على الانتخابات يتوقف مستقبل البلاد، وإصلاح كثير من الأمور، وحل المشاكل المعقدة، ولا يكون ذلك بغير الانتخابات الحرة؛ وأعني بالانتخابات الحرة، الانتخابات المجردة من الهوى؛ فالبلاد اليوم في ميسس الحاجة إلى تفكير وعمل، لا إلى مظاهر جوفاء، وادعاء فارغ، وانتفاخ أهوج، ونعوذ بالله من هذه الصفات، التي لم تدخل نفسية شخص من الأشخاص إلا أفسدتها، وأودت بها إلى الحضيض. كما نحمد الله تعالى أن لا نرى بيننا من تتمثل فيه هذه الصفات

سمو أمير الكويت المعظم

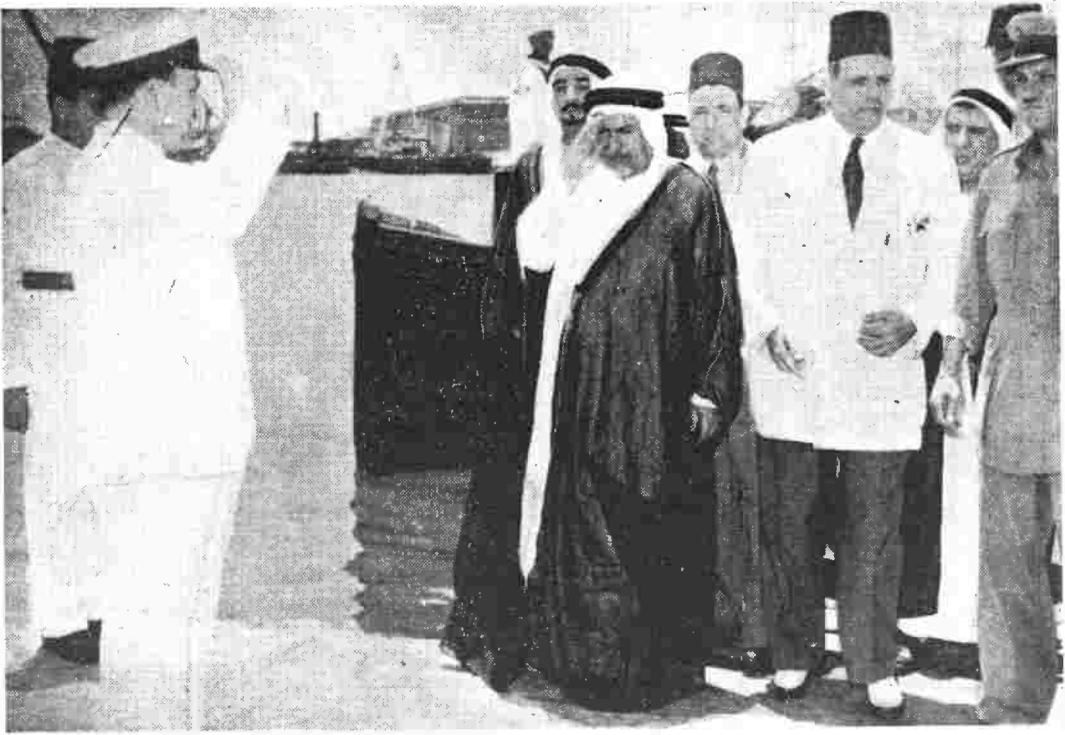
الشيخ عبد الله السالم الصباح

مصطفى رئيس البعثة التعليمية المصرية بالكويت والأستاذ أحمد عنبر شاعر البعثة المصرية حيث ألقى بين يدي سمو الأمير بعض الأبيات الشعرية ترحيباً بمقدمه .

وبعد استقبال سموه ، نزل من الباخرة مع مستقبله إلى المدينة حيث قام بجولة قصيرة زار خلالها قصرى المتزه ورأس التين ، وشاهد آثار البذخ والترف في هذين القصرين اللذين أصبحا الآن صورة لتاريخ بائد بغيبض ، وقد قال سمو الأمير عند زيارته لهذين القصرين هذه الكلمة الحكيمة التي تدل على إيمان عميق وحب أكيد لخير الأمة العربية : « من خاف على عقبه وعقب عقبه فليقت الله » .

وبعد هذه الزيارة القصيرة تناول سموه طعام الغداء في نادي اليخت المصري . وبعد انتهاء الغداء عاد سموه مع مستقبله إلى الباخرة لمواصلة سفره إلى بيروت ومنها إلى الكويت . حيث ودعه مستقبلوه بالحفاوة والتقدير وداعاً حاراً يليق بسموه ومكانة بلاده في قلب مصر ومشاعرها . وقد كانت هذه الزيارة الكريمة تعبيراً ناطقاً عن مشاعر الأخوة والتعاون وصلات العروبة والمحبة الأكيدة بين الكويت ومصر وقد أخذت لسمو الأمير خلال هذه الزيارة عدة صور فوتوغرافية . . ويسر « البعثة » أن تنشر على صفحاتها بعض هذه الصور التي تمثل تاريخاً عظيماً في العلاقات الأخوية الوثيقة بين مصر والكويت .

يمثل حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح . أمير الكويت المعظم ، في حله وترحاله تقدم الكويت . ومستقبلها المردوق . وقد كانت زيارة سموه لأوروبا خير دعاية طيبة للكويت الحديثة ، وفرصة كريمة لتعريف الغرب بالبلاد العربية العريقة في التاريخ الإنساني وفي عودة سموه من أوروبا إلى بلاده الوفية . مر بمدينة الإسكندرية في طريقه إلى بيروت فالكويت ، وكان يصحبه السيد عزت جعفر . والأستاذ سعود المصنف واثان من رجال الحرس الكويتي . . وقد استقبل سموه في الإسكندرية استقبالا رسمياً رائعاً يتم عن العلاقات الوثيقة والتعاون الأخوي النبيل بين مصر والكويت . . وكان في استقبال سموه على الباخرة في عاصمة مصر الثانية الأستاذ محمد كمال الديب محافظ الإسكندرية مندوباً عن رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب ، والأميرالاي مصطفى جاب الله الجنيدى قائد المنطقة الشمالية مندوباً عن وزارة الحرب والبحرية ، والبكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد مندوباً عن مجلس قيادة الثورة والأستاذ حسن صبحى مدير بلدية الإسكندرية . وأحد كبار ضباط البحرية المصرية بالإسكندرية . كما كان في استقبال سموه على ظهر الباخرة أيضاً كل من الحاج ثنيان الغانم ، والأستاذ مدير المعارف ومدير البعثة ومحاسنها وفضيلة الشيخ كامل الشمسى ، والأستاذ عبد الحميد



سمو الأمير يرد نحية أحد كبار ضباط البحرية المصرية عند نزوله من الباخرة ، ويرى عن شماله الأستاذ محمد كمال الديب محافظ مدينة الإسكندرية والأميرالاي مصطفى جاب الله الجنيدى قائد المنظمة الشمالية ، والحاج ثنيان الغانم .



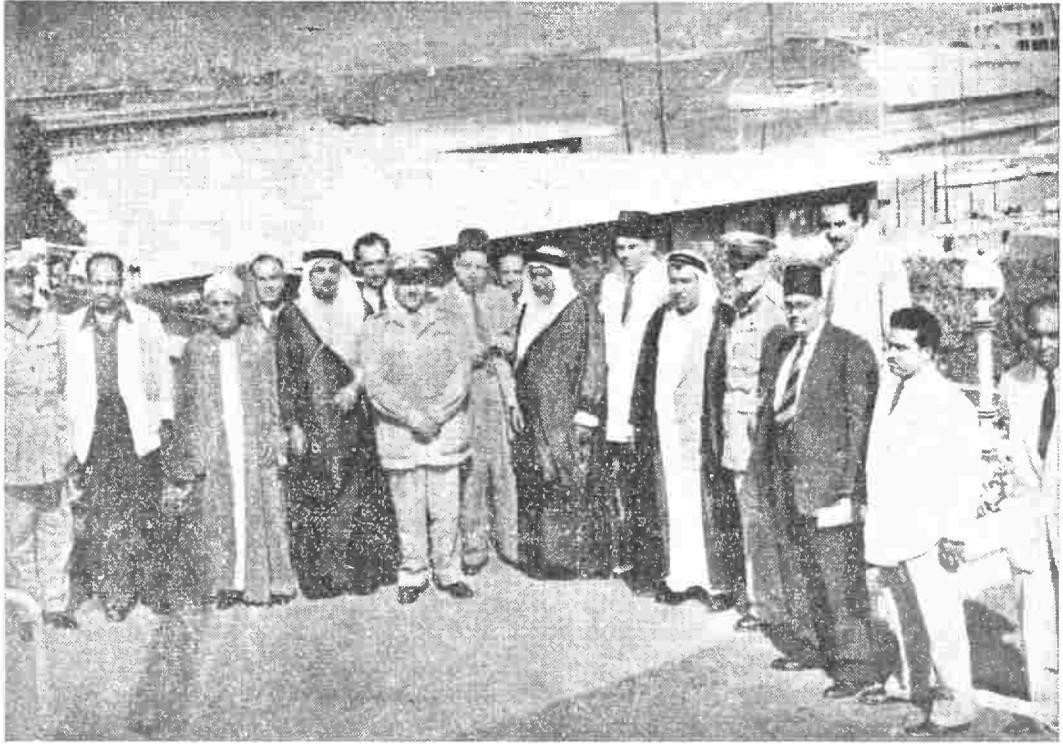
سمو الأمير مع بعض مستقبائيه



سمو الأمير في جلسة عادية بصالون الباخرة مع كل من محافظ الإسكندرية وقائد المنطقة الشمالية ومندوب مجلس قيادة الثورة .



سمو الأمير يتلطف بالحديث مع الأستاذ محمد كمال الديب محافظ مدينة الإسكندرية في صالون الباخرة



صورة طريفة تضم سمو الأمير ومستقبله وقد أخذت في نادي اليخت المصرى



في وداع الأمير

وتمثل هذه الصورة سمو الأمير وهو يغادر اليخت المصرى في طريقه إلى الباهرة التي أقلته إلى بيروت، وترى جمعا من مستقبله وهم يودعونه



سمو الأمير في لندن

زار سمو أمير الكويت وسمو أمير البحرين محافظ لندن في «المانش هاوس» .
والصورة تبين : محافظ لندن (السير روبرت دي لاير) في الوسط
ظاهراً مع أمير الكويت إلى (اليمين) وأمير البحرين (إلى اليسار)



السير ولیم فریز مع الشيخ يغادران « بریطانيك هاوس » بعد الغداء

الحزبية في القرآن الكريم

نلاحظ أن معنى الحزبية الغالب في اللغة يدل على التفرق والانقسام والاختلاف والشدة والغلظ أحياناً ، فقد جاء في القاموس : «الحزب بالكسر الورد ، والطائفة والسلاح وجماعة من الناس ، والأحزاب جمعه ، وجمع كانوا تألبوا وتظاهروا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ، وجند الرجل وأصحابه الذين على رأيه ، وإني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب . هم قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلكه الله من بعدهم وحازبوا وتحزبوا صاروا أحزاباً ، وقد حزبتهم ، تحزبياً ، وحزبه الأمر نابه واشتد عليه أو ضغطه ، والاسم الحزابة . . . وأمر حازب وحزيب شديد جمعه حزّب ، والحزابي والحزابية مخففتين الغليظة إلى القصر كالحزب بالكسر ، والحزب والحزباء ، بكسرهما الأرض الغليظة وجمعه حزباء وحزابي . . . وحازبته كنت من حزبه . . .»

وفي كتاب المنجد : حزبه الويل والغم أصابه واشتد به ، وحزّب القرآن جعله أحزاباً ، وحزّب القوم جعلهم أحزاباً ، وحازبه صار من حزبه . . . والحازب الأمر الشديد . . . تقول : نزلت به حوازب الخطوب ، وهذا أمر حزيب . . . والحزب النصيب والقسم من القرآن أو غيره . . . إلخ .

وفي النهاية لابن الأثير : . . . طراً على حزبي من القرآن فأحببت ألا أخرج حتى أقضيه . الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من

ما أشبه القرآن الكريم بالكثرة الفريد المجيد ، والله المثل الأعلى ؛ وهذا الكثر يضم في أرجائه مختلف اللآلئ وشيتت الجواهر ؛ وكل ناظر فيه بالتعمق والتدبر يستطيع أن يحصل منه على بعض هذه الفرائد ، وتختلف حظوظ الناظرين فيه والعاكفين عليه من هذه الحرائد ! ولكن الجميع لا يستقصون جوانبه ولا يحصون عجائبه ! ومن غرائب القرآن أنك تتابع كثيراً من ألفاظه في متباين استعمالها ، فترى للفظ معنى عاماً واسعاً ، يشمل استعمالاته أو يغلب عليها ، ويمكنك من هذه المتابعة للفظ من الألفاظ أن تقعد لاستعماله في الغالب قاعدة أو ما يقاربها ، ولا يشترط أن تكون تلك القاعدة موجودة بنصها وفصها عند كل استعمال ، بل تكون هي أو ما يشير إليها أو يذكر بها من قريب أو بعيد .

وللحزبية وما تفرع من مادتها حديث في القرآن الكريم قد يدخل في هذا التععيد أو يدنو منه ، وقد تابعت استعمال الحزبية في التنزيل ، ورأيت أن أعرض له بالبحث ، لعل في ذلك من الفائدة ما يتلاءم مع مناسبات الزمان ، وإلا فهو على الأقل تذكير بحديث القرآن . . . وقبل أن نعرض للحزبية في القرآن يحسن أن نعرض معانيها في اللغة ، فقد تتعاون المعاني اللغوية مع الاستعمالات القرآنية لتلك المادة على إيضاح ما نريد استنتاجه من ذكر ألفاظ الحزبية في الكتاب الحكيم . . .

قراءة أو صلاة كالورد . والحزب النوبة في ورود الماء . . . وفي حديث أوس بن حذيفة : سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تحزبون القرآن . . . اللهم أهزم الأحزاب وزلزلم . الأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر . . . كان إذا حزبه الأمر صلى . أى إذا نزل به مهم أو أصابه غم . . . ومنه حديث على : نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب ، جمع حازب وهو الأمر الشديد . . . ومنه حديث الإفك : ومضت محنة تحازب لها ، أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها . . . ومنه حديث الدعاء : اللهم أنت عدتي إن حزبت . (١) .

وها هو ذا الراغب الأصمهاني في كتابه (مفردات القرآن) يشير إلى المعاني اللغوية العامة لكلمة (الحزب) في القرآن الكريم ، فيقول : «الحزب جماعة فيها غلظ ، قال عز وجل : أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا . وحزب الشيطان ، وقوله تعالى : ولما رأى المؤمنون الأحزاب ، عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم . فإن حزب الله هم الغالبون ، يعنى أنصار الله . وقال تعالى : يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يدوا لو أنهم بادون فى الأعراب ، وبعينه : ولما رأى المؤمنون الأحزاب » .

* * *

والقاعدة العامة ، أو المعنى الغالب في استعمال القرآن لكلمة (الحزب) هو الدلالة على الانحراف إلى السوء والشر ، والرمز إلى

(١) لم ننقل عن القاموس والمنجد والنهاية كل ما ورد بها عن المادة ، بل قطفنا من كل منها الجزء الملائم للموضوع . . .

الباطل والسفه ، فلا يرد هذا اللفظ إلا فى مواطن الفسوق والإجرام ، اللهم إلا إذا أضيفت كلمة (الحزب) إلى الله ، فإن المقام يكون مقام خير وتبشير ، فى الحال أو الاستقبال ، وأما إذا أضيفت إلى غيره فهى سوء وضلال فى الحاضر والمآل . . .

وكأن القرآن يشعرنا بذلك أن الحزبية البعيدة عن صراط الله سيئة أيا كانت ، وكأنه قد استعمل كلمة (الحزب) عند النسبة إلى الله لجرد المشاكلة ومجازاة السياق ، على حد قوله تعالى : « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » وقوله : « وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » وقوله : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم » . ولذلك نرى تعبير القرآن « حزب الله » يأتى فى سياق التعرض لحديث « حزب الشيطان » .

وفى القرآن الكريم ذكر لأربعة أصناف من أحزاب الشر والضلال ! الأول منها أتباع الشيطان مطلقاً ، والثانى القوم الكافرون الضالون قبل محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والثالث الأحزاب الذين تألبوا عليه فى غزوة الخندق ، وأذاقهم الله بقوته ما أذاقهم من النكال والوبال وقد خصص الله سورة من سور القرآن الكريم باسمهم ، وكأن ذلك أيضاً من بين الإشارات إلى خطرهم وسوء تحزبهم . فأمرهم يحتاج إلى التنبيه الجلى لنحذر منهم الحذر القوى ؛ والصنف الرابع هم شذاذ اليهود والنصارى الذين عارضوا الإسلام ، ووقفوا فى طريقه معاندين أو مفترين ، ويجمع هذه الأصناف كلها جامع الشر والسوء والضلال كما أسلفنا .

هذا هو التصوير العام لحديث الحزبية

في القرآن ، وما يستفاد منه من سمات عامة أو غالبية ، ومن حق البحث علمنا بعد ذلك أن نذكر شواهد هذا التصوير من القرآن الكريم :

يقول الله تعالى في الآية السادسة من سورة فاطر : « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً ، إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » . فقد أخبر الله جل جلاله هنا أن الشيطان لنا عدو مضل مبين ، وأن حزبه على فساد وإلى سوء معاد ، ووعظنا بأن نتخذه عدواً لأنه — كما علمنا — عدونا الذي لا عدو أعرق في العداوة منه ، واتخذه عدواً يكون بمخالفته في العقائد والأعمال لأنه يدعو حزبه — وهم شيعته ومتبعو خطواته — إلى ورود موارد الشقوة والهلاك ، وهل هناك أشقى ممن ينتهى إلى عذاب السعير المقيم ؟ ! . . .

وقريب من هذا قول الله تعالى في سورة المجادلة : « استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون » . وقد نتعرض لهذه الآية فيما نستقبل من البحث . وهاتان الآيتان تشيران إلى الصنف الأول من أصناف الأحزاب في القرآن . . .

ولنتقل إلى الصنف الثاني منها . يقول الله تبارك وتعالى في الآية الخامسة من سورة غافر : « كذبت قبلهم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب » .

والأحزاب هنا هم الذين تركوا طريق الرحمن وخالفوا الرسل ، وهم عاد وثمود وقوم فرعون وغيرهم ، وقد وصف القرآن هؤلاء الأحزاب

بأوصاف سيئة ، فهم طفوا وبغوا على رسلهم وحاولوا ليتمكنوا منهم ويعذبوهم أو يقتلوهم ، وهم قد جادلوا مبطلين ، وهم قد أرادوا بذلك محاربة الحق ، فإذا كانت عاقبة هؤلاء الأحزاب ؟ . . . « فأخذتهم فكيف كان عقاب » ؟ . . .

ويقول الله سبحانه أيضاً في الآيتين الثلاثين والحادية والثلاثين من سورة غافر : « وقال الذي آمن يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد » والأحزاب في الآية الأولى قد فسروا في الآية الثانية ، وهم قوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم من الذين كفروا وتمردوا وعصوا الرسل ، فوصفهم سيئاً ، والجزء أليم ، فكل حزب منهم كان له يوم دمار ، وقد فصل القرآن الكريم لنا ذلك في مواطن كثيرة .

وما يدخل في هذا الصنف ما أشار إليه القرآن في قوله في الآية السابعة والثلاثين من مريم : « فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم » . والآية وردت بعد قصة سيدنا عيسى عليه السلام ، والمراد بالأحزاب هنا الذين تحزبوا على الأنبياء ، لما قصوا عليهم قصة عيسى اختلفوا فيه من بين الناس . ولذلك أُنذِرهم بالويل في يوم شديد .

ومثل ذلك الآيات التي وردت في سورة الزخرف وهي : « ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ، ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون ، إن الله الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ، فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم » . الآيات ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ . وفي الآية الحادية عشرة من سورة (ص)

وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون» . . . كانوا شيعاً أى فرقاً وأحزاباً كل فرقة تطيع إمامها الذى يقودها ويغويها ، وكل حزب منهم فرح مسروح يحسب باطله حقاً ، وهيهات . . .

ومثل ذلك قول الله تعالى فى سورة المؤمنون : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم ، وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ، فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً (قطعاً وأدياناً) كل حزب بما لديهم فرحون ، فذرهم فى غمرتهم حتى حين . أيجسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ، نساوع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون » !! . . .

أحمد الشرباصى
مدرس بالأزهر الشريف

نصيحة

إذا ما حويت جنى نخلة
فلا تقربنها إلى قابل
وإما سقطت على بيدر
فحوصل من السنبل الحاصل
ولا تلبثن إذا ما لقطت
فتمنشب فى كفة الحابل
ولا تُوغلن إذا ما سبحت
فإن السلامة بالساحل
وخاطب بهات وجاب بسوف
وبع آجالاً منك بالعاجل
ولا تكثرن على صاحب
فما ملّ قطّ سوى الواصل
الحريرى

نجد القرآن يقول : « جندما هنالك مهزوم من الأحزاب » وبعدها فى الآية الثالثة عشرة يقول : « وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب » . والآية الأولى جاءت بعد آيات تصور جهالات الكفار على الرسول وعنادهم معه ، فهى تقول على لسانهم : « ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ، أنزل عليه الذكر من بيننا » فرد الله عليهم قائلاً : « بل هم فى شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب . أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب ، أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليترقوا فى الأسباب » . وهذا استنكار من الله لطريقتهم السيئة ، ثم أرشد رسوله الأيالى بهم . ولا يكثر بجمعهم ، ولا يهتم لعنادهم ، فقال : « جندما هنالك مهزوم من الأحزاب » . . . ما هم إلا فئة من الكفار المتحزبين على رسول الله ، وهم مهزومون مكسورون عما قريب ، فلا تبال بما يقولون . . .

وفى الآية الثانية نرى الأحزاب كما رأينا من قبل ضالين خاسرين ، وهم ثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة ، وكلهم خاسر فى طريقته ، ولذلك قال الله بعد ذلك : « إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب » .

ومما يتصل بهذا اللون من الأحزاب ، ويبين لنا بوضوح ما قررناه فى صدر الكلام من أن القرآن يذكرنا بأن كل حزب غير حزب الله ، وكل طائفة غير المؤمنن به ، وكل جمع غير الجمع المقبل عليه ، يكون فى خبال وضلال ، قول الله تعالى فى سورة الروم : « فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، منيبين إليه واتقوه

التربية الإسلامية – النظرة الثانية

للدكتور الشاعر أحمد زكي أبو شادي

ما يميزها عن سائر أنواع التربية . وما ذكرته تنبيهاً وتنويهاً قولها : « والتربية الإسلامية جدية بفائق العناية من جانب المشتغلين بالتربية جميعاً فهي فضلا عن آثارها الخالدة في ميادين الأخلاق والدين والتقاليد والعلوم والفنون (وهي النواحي التي كشف عنها المؤرخون وأجلوا خفاياها وكنوزها) ، فقد خلفت لنا إلى جانب ذلك تراثاً لم يجتَل تماماً بعدُ في عالم النظريات والنظم والأساليب التربوية مما لا تزال آثاره باقية بين ظهرانينا ومؤثرة في تكويننا وتفكيرنا ، هذا فضلا عن أن التربية الإسلامية حلقة هامة في نمو التربية العامة وتطورها ، فبعض طرائق التربية الإسلامية مثلاً تنتقل إلى معاهد الغرب كوظيفة المعيد والرحلة والمناظرة وتؤثر في نمو التربية الغربية إلى جانب تأثير علوم العرب وفنونهم . إذن فدراسة تطور التربية دراسة كاملة متصلة يستلزم العناية بآثار المسلمين في التربية « والأهم من ذلك في نظرنا ما انطوت عليه المبادئ والنظم والأساليب التربوية من مثل وغايات كنزعتها المثالية التي تجلت في تقديس العلم والسمو به إلى مرتبة العبادة ، والعناية البالغة بالدين والأخلاق وأمور الدنيا والآخرة معاً ، وموروثها في طرق التحصيل وعدم تقيدده بالنظم المركزية ، الجامدة، وروح

المعنا في حديثنا السابق إلى أن المبادئ التي تقوم عليها التربية الإسلامية هي مبادئ إنسانية عالمية ، وقد عنيت بها فعلا الحضارة الحديثة في مراحل تقدمها واستوعبتها الحضارة الأمريكية خاصة ، ولم يغفل عنها إلا المسلمون وحدهم في عهود تأخرهم ، فبدل مطالبة الأمم المتمدنة بالأخذ بتلك المبادئ – وهي آخذة بها فعلا – يجدر بالشعوب الإسلامية أن تحاسب نفسها وترجع إلى سيرتها الأولى وتطبق تلك المبادئ الشريفة في حياتها بدل التشدد بها فحسب . أليست هذه المبادئ هي التي قال عنها « نابليون بونابرت » إنها مطمح أنظاره في تأليف مجتمع عالمي جديد؟ (١) .

لقد صدقت المربية الفاضلة السيدة أسماء حسن فهمي – وهي أستاذة في التربية من إنجلترا – في ملاحظتها (٢) : « إذا اعتبرت الحضارة الإسلامية نقطة تطور هامة في تاريخ البشرية لما ترتب عليها من تغييرات عقلية واجتماعية وسياسية باقية ، فكذلك ينبغي أن يُنظر إلى التربية الإسلامية التي هي أساس تلك الحضارة والتي لها من الآثار والخصائص

(١) The Islamic Review, March, 1953

(٢) كتاب «مبادئ التربية الإسلامية» -

الإسلامية حافلة بالشواهد العديدة . ولم يفقد العالم الإسلامي وحدته الروحية والثقافية إلا بعد ظهور المغول المخربين والأتراك والتتار الرجعيين . ومن كل هذا نرى كيف أن التربية الإسلامية منذ بدايتها كانت تحترم حرية التفكير وطابعها التنوير والإصلاح نقلاً واستيعاباً وابتكاراً ، وهدفها كان دائماً تدعيم الأخاء والمساواة والعدل ، فلما انقلبت الأوضاع إلى عكسها في عصور الانحطاط لم يبق للتربية الإسلامية الصحيحة من أثر وأصيب الدين ذاته بضربات قاصمة ، وبات ما بُني على الفاسد فاسداً .

وصفة القول إن التربية الإسلامية تربية ديمقراطية إنسانية واسعة الآفاق وقد أضاعها المسلمون أنفسهم ، فإذا شاءوا أن يغموا الخير من دينهم ودنياهم فما عليهم إلا الرجوع إليها ، وهذا ميسور إذا ما التفتوا إلى الغرب واقتبسوا جذوتها منه لأنه صانها لهم وللعالم بأسره في مثل المدينة الحديثة الرفيعة .

نيويورك أحمد زكي أبوشادي

اكتشاف عناصر مشعة

فوق أحد المراصد الفرنسية

جاء في مذكرة تلقها الأكاديمية الفرنسية للعلوم من المسيو هنري جاريج أحد الفلكيين في « بي دي دوم » أنه شوهدت بعض العناصر المشعة في الجو بمنطقة المرصد على ارتفاع ١٤٥٠ متراً . بل إن بعضها كان على ارتفاع ٥٩٠ متراً فقط ويعتقد جاريج أن هذه العناصر المشعة نشأت من الانفجارات الذرية التي حدثت في الولايات المتحدة .

الديمقراطية والأخاء والمساواة التي قضت على الفروق بين الشعوب والأجناس والطبقات في ميدان التعليم كما في ميدان الدين ، وفوقت لجميع الأفراد الذين يقبلون على التعلم من تلقاء أنفسهم فرصاً متساوية في التحصيل بطريقة لم يألفها العالم القديم ولا يزال يُقصر دونها جهود كثير من الشعوب الحديثة . هذه هي الديمقراطية الإسلامية الحقبة التي سبقت الديمقراطية الغربية ثم استوعبتها الأخيرة وبلغت ذروتها من التألق وقد نمت وترعرعت إلى أبعد الغايات .

لم يقل أحد في الأخوة القومية أفضل من هذا الحديث البسيط السمح الذي نادى به الإسلام : « ليس لعربي فضل على عجمي إلا بالتقوى » . وقد بلغ تأثير هذا المبدأ غايته في العصر العباسي حيث كثرت التزاوج بين الأجناس وأهملت العصبية العربية وروعي مبدأ المساواة في الحقوق السياسية والاجتماعية بين جميع المسلمين بصرف النظر عن الجنس والعنصر ، مما أدى إلى تماسك الإمبراطورية الإسلامية مدة قرن تقريباً سياسياً وعقلياً واستمرار وحدتها الروحية والعقلية بضعة قرون بعد أن تفككت الدولة سياسياً . . . وساعدت تلك العوامل على الانتعاش الفكري فغمرت العالم موجة من النشاط العقلي . . . وكانت المملكة الإسلامية في الواقع متحدة من الناحية العقلية على الرغم من تعدد ملوكها وحكوماتها . . . وقد استمر هذا النشاط العقلي في البقاع الإسلامية حتى القرن الثاني عشر الميلادي على وجه التقريب ، واتسم بطابع الابتكار بعد أن ترك دور النقل والاستيعاب الأول . وسيرة القاطمين في مصر والأندلسيين في إسبانيا

تصويبات

اسمه «إليا» ، مع أن الديانة المنتشرة هناك كانت المجوسية والوثنية واليهودية، والاسم عبراني ، أما العبارة بحقيقتها فهي : -

(و رر وقبر اليا بن عبي بن شطر ذو الشحم)
ذال ذال ذال شذب ذال) ومن هذا ترون أنه لا علاقة للوح بالمسيحية . أما التمثال فقد وجدناه في بلدة « تاروت » مطموراً ، وأؤكد للبحثة « كورنوال » أن الوهابيين لم يروه ، ولو رأوه لما ترددوا في تحطيمه ، والتمثال يشابه التماثيل اليمنية ، كما أن كتابة اللوح بالقلم المسند وإن تكن العبارة غير حميرية مما يدل على تأثر البلاد بالثقافة اليمنية من فنوحات وغزوات تبع وهذا ما يؤيد لنا تهود صاحب القبر لامسيحيته .
أما جزيرة « تاروت » فهي مختصر اسم (عشروت) الهة الفينيقيين أهل البلاد القدماء ، والهيكلمبنى على عين تاروت الشهيرة ، ومحلها الآن انقاض قلعة « البورتغاليين » ولكن بقايا أحجاره المنحوتة المكعبة (متر x متر x متر) تدل على ضخامة ذلك الهيكل .
أما حكاية أحد قواد الإسكندر الذى شاهد ذوى الشعور ، فلا تعدو حكايات (كورنوال) التى تزيد خيالها على حقائقها .

٢ - الكويت والمملكة المتحدة

للأستاذ عبدالوهاب محمد فى العدد السادس من مجلة «البعثة» مقال بهذا العنوان، تصفحناه

١ - البحث عن ماضى جزيرة العرب

تنشر «البعثة» سلسلة بهذا العنوان بقلم (بيتر بروس كورنوال) قد قرأت الأبحاث الثلاثة الماضية وكلها عن القطيف والظهران فوجدتها مملوءة بالاغلاط السافرة ، والادعاءات الفارغة ، وكنت كلما حاولت الكتابة فى نقدها عرضت لى أشغال فحالت دون ذلك ، إلى أن اطلعت على البحث الرابع فى العدد السادس ، وفيه ما يتعلق بشخصى ، وما شاهدته بنفسى فلم أجد بداً من توضيح الحقيقة .

إن الشيخ القصير القامة ، الملتحى الوجه ، هو أنا ، والأحجار الأثرية هى ملكى ولا تزال عندى . وخلاصة القصة أن شركة (أرامكو) كانت تعلم بوجود هذه الآثار لدى ، ولما جاء كورنوال* باحثاً عن الآثار ، أرسلوه إلى برفقة صديقنا «حجى بن قاسم» وكانت الأحجار مدفونة فى طرف بستان لنا مما يلى الرمال ، ولما جئنا إلى الموضع وجدنا أن الرياح قد سفت الرمال على الموضع ، فلم نهتد إليها لأول وهلة ، مع العلم أن العمال هم فلاحو النخيل ، ووجدناها بعد بحث قصير - هذه هى الحقيقة - التى نسج منها (كورنوال) قصة خيالية ليجعل نفسه مكتشفاً ككورنارفون .

ومن استدلالاته الخاطئة أن اللوح الحجرى يدل على انتشار المسيحية ، لأن صاحب القبر

(*) هو أصم يدل مظهره على البلاءة .

فوجدنا فيه هفوات تدل على أن الكاتب استقاها من مصادر بريطانية غير ملمة بتاريخ الكويت ، وإلا فإن الكويتي العادي لا يقع في مثل هذه الهفوات ، وبما أن مجلة « البعثة » هي من موارد أفكار الشباب رأينا أن نوضح ما لاحظناه على ذلك المقال حتى تصحح معلوماتهم ، ويقفوا على الحقيقة. قال : ويمكن إرجاع علاقتنا ببريطانيا إلى أيام الشيخ مبارك ، فقد كانت سياسة الشيخ مبارك رحمه الله معادية للسياسة العثمانية ، إذ كان مبارك يتوجس خيفة نجملها فيما يلي : -

ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم . . . ولو قال هذا وسكت لأصاب ، ولكنه علل الظروف بقوله : « لأن أخويه الذين تولى الحكم بعدهما كانا من المواليين للأتراك » ، مع أن الشيخ مبارك لم يكن أقل ولاء للأتراك من أخويه ، ولكن دسائس يوسف بن إبراهيم ، ورشوته للولاة ، جعلت حكومة الترك تضغط على مبارك ، وتحمله على مصافحة الأسد البريطاني ، وطالما رفض مبارك عرض الحماية البريطانية قبل تلك الظروف التي خلقها الأتراك بسياستهم الخرقاء ، ومع ذلك فقد ظل الشيخ مبارك يرفع العلم العثماني إلى الحرب العظمى الأولى ، إذ أبلغته الحكومة البريطانية أنه سيستهدف لقنابل الحلناء من أي نوع كانت فأبدله بالعلم الحالي . وأضاف إلى ذلك قوله « ثم ظروف مساعدة مبارك لعبد العزيز آل سعود ، إذ لا يخفى أن ابن رشيد الذي حاربه ابن سعود كان من المواليين للأتراك » مع أن المعاهدة البريطانية الكويتية تسبق خروج ابن سعود بخمس سنوات ، وما كان تحرش ابن رشيد بالكويت إلا من دسائس الأتراك ويوسف بن إبراهيم ، مما أدى إلى وقعة الصريف ،

ومناصرة مبارك لآل سعود . ونريد أن نصح كلمة الأستاذ « لهذه الاسباب التي ذكرناها - وهي كما قدمنا متأخرة عن المعاهدة - طلب الشيخ مبارك من المملكة المتحدة فرض حمايتها على الكويت ولكنها رفضت مراراً ، مع أن الحقيقة بالعكس ، فهي التي كانت تعرض حمايتها ، وهو يرفض إلى أن ألجأته الحكومة التركية إلى الترامي على قبول المعاهدة التي تعتبر أحسن معاهدة من المعاهدات التي عقدت مع أمراء الخليج الآخرين ، لما امتاز به مبارك من الحنكة السياسية ، وبعد النظر ، فحفظ حقوقه الداخلية كاملة تامة بنصوص صريحة ، لتلطف العميد البريطاني على سرعة التوقيع .

وقال إن المعاهدة وقعت في يناير سنة ١٨٩٩ والأتراك أرسلوا سفينة حربية في ديسمبر سنة ١٩٠١ أي بعد سنتين ، والحقيقة كما هي معروفة أن إرسال السفينة (زحاف) وعليها السيد رجب النقيب لتتسلم الكويت وتأخذ مباركاً ليكون عضواً في مجلس المعارف بالاستانة هو الذي دعا مباركاً إلى توقيع المعاهدة التي من بعد توقيعها ، لم يخطر ببال تركيا أن ترسل رسولاً ما . وقال وفي سنة ١٩٠٢ كانت هناك محاولة إيرانية لاحتلال الكويت بواسطة شيخ (الدورة) ، والمعروف أن الدورة هي ملك يوسف ال إبراهيم خصم مبارك اللدود ، وقصة أسطوله الذي جهزه وباء بالفشل مشهورة لا علاقة للحكومة الإيرانية به ، وإن تكن التجهيزات كانت في معشور فما كان يقصد منها إلا تعمية الأخبار عن أهل الكويت ، أما يوسف بن إبراهيم فقد كان يعمل لحسابه الخاص لا لإيران . ونعت الاتفاق البريطاني الكويتي بأنه سري ، مع أنه علني لا غبار عليه .

وقال « إلا أن الشيخ سالم الذي تولى الحكم بعد جابر كان معادياً لإنكلترا لاعتقاده أنها تحايى ابن السعود الذى كان فى تلك الأثناء القوة الناشئة فى الجزيرة العربية ، بل بلغت العداوة بهما إلى قيام الحرب بين البلدين فى موقعة حمض سنة ١٩١٩ . . . ومعركة الجهرة أيضاً ، وعلى أثرها أعلن ابن سعود فى سنة ١٩٢٠ فرض الحظر على التجارة بين الكويت والمملكة إلخ » فى هذه العبارة عدة أغلاط تاريخية مهمة يعرفها كل كويتي عاصر تلك الأحداث .

(١) إن الشيخ سالم وقت ما تولى الحكم لم يكن على خلاف مع ابن سعود ، لأن الوقائع التى ذكرها الكاتب وقعت فى الأشهر الأخيرة من حكم سالم ، كما أن الشيخ لم يكن عدواً للإنكليز أيضاً ، وكل الكويتيين الذين رأوا المرحوم الشيخ سالم يعرفون فيه متانة الديانة ، وقوة الإيمان ، وقد تولى الحكم وقت اشتداد المعارك الطاحنة بين الحلفاء والألمان ، وفى صفهم الترك حاملو لواء الخلافة يومئذ ، فتغلبت العاطفة الدينية فى الشيخ سالم على المصلحة السياسية ، ففتح أسواق الكويت لألوف القوافل التى كانت تمون سورية وفلسطين ، وقد يذهب منها شئء إلى الأناضول ، وتولى أسطول الكويت الشراعى الضخم نقل الأطعمة والأشياء الضرورية من الهند إلى الكويت ، ولم يعلم الإنكليز بالحقيقة إلا بعد دخولهم فلسطين قبيل الهدنة ، فضربوا الحصار على الكويت كما هو مشهور وكشروا أنيابهم للشيخ سالم ، ونفوا مستشاريه كما هو معروف ، أما الخلاف الذى وقع أخيراً بين سالم وابن سعود فهو بأسباب الأخوان الذين لم تقتصر حركاتهم على الكويت فحسب بل تعدته إلى العراق والأردن

أيام شدتهم ، إلى أن كان من أمرهم ما كان . والحصار الاقتصادى الذى فرضه الملك ابن السعود على الكويت ، حدث فى زمن المرحوم الشيخ أحمد الجابر ، لا فى زمن سالم ، والشيخ أحمد معروف بمسالته للملك عبد العزيز ، ولم تكن الغاية من ذلك إلا اقتصادية بحتة ، لا سياسية عدائية . لأن نجد كانت تستورد أكثر حاجياتها من الكويت ، ولوجود هجر الأخوان بين الكويت ونجد لم يكن فى إمكانه وضع مراكز جمركية فى هجرهم ، لأن سياسته الداخلية كانت تقتضى مصانعتهم ومعاملتهم بالحسنى ، ولما طلب من حكومة الكويت أن يكون له مركز جمركى فى داخل الحدود رفضت ، لعداها ذلك الأمر مخالفاً بأسفلها مما سبب فرض الحصار حتى ينحصر الداخل فى جمارك الجبيل والعقير ، وبالفعل فإنه لم يكذب يقضى على الأخوان حتى تحولت هجرتهم قريته إلى مركز جمركى بين الكويت والرياض بعد أن لم يبق مسوغ للحصار .

خالد الفرج

سرب من النحل

يتسبب فى وقف قطار

تسبب سرب من النحل فى وقف القطار السريع الذى يسير بين لشبونة وأوبورتو . ذلك أن عامل الإشارة حاول أن يدير الآلة الخاصة بفتح الطريق أمام القطار والسماح له بالمرور ولكن الآلة لم تؤد عملها مما اضطر القطار إلى الوقوف فجأة . وتبين أن سرباً من النحل اتخذ من جوف الآلة خلية له .

ردّ على رد

عليها ، وينهتها بأنها هفوات ، فهي أولاً ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم ، لأنني ذكرت في مقال أن الشيخ مبارك كان يتوجس خيفة من الباب العالي ، وأن سياسته كانت معادية للأتراك ، فالكاتب الكريم يرى أن الشيخ مبارك لم يكن أقل ولاء للأتراك من أخويه إلخ . . .

والحقيقة أن الشيخ مبارك لم يكن موالياً للأتراك كما يدعي الكاتب ، ولا أظن أن خروجه عن الولاء للأتراك ينتقص من قدره ، لأن تاريخ تركيا مع العرب مملوء بالمساوىء والمآخذ ، بغض النظر عن الخلافة الإسلامية التي اتخذتها تركيا ستاراً لأطماعها ، وأظن الكاتب يوافقني على أن ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم على جثتي أخويه في جنح الظلام أثار عليه حنق الباب العالي مما جعله يتوجس خيفة من الأتراك ، أما عن يوسف بن إبراهيم فلا أظن أنه كان من القوّة والسيطرة بحيث يثير الفتن والمنازعات بين مبارك والأتراك ، ولكن هذا لا يجمع أن الشيخ يوسف بن إبراهيم كان متورطاً من مبارك ، لأن مباركاً رحمه الله حمله وزر مقتل أخويه ، وأتهمه بقتلهما وأرغم كبار الكويتيين على التوقيع على عريضة اتهام للشيخ يوسف ليرفعها مبارك للباب العالي ، واستدعى على مبارك الشيخ يوسف إليه ولكنه كان في الصيد فأحس ما يدبر له ففر إلى العراق ، وشغلت الكويت بمنازعات استمرت سنوات ،

لقد أطلعني رئيس تحرير مجلة « البعثة » الغراء على رد الأستاذ خالد محمد الفرج حول مقال (الكويت والمملكة المتحدة) يصحح به بعض الهفوات التي وقعت به كما يدعي الكاتب ، ويؤخذني على اعتمادى على مصادر بريطانية ، لأن الكويتي العادي (كذا) لا يقع في مثل هذه الهفوات .

وردي أن اعتمادى على هذه المصادر فلا تني مجبر على ذلك ، لأنه لا يوجد مرجع لتاريخ الكويت إلا هذه المصادر ، والوزير يقع أولاً على أمثال الكاتب لأنه لم يكلف نفسه عناء تدوين هذا التاريخ ، ما دام عالماً بمغزى هذه الحوادث وأبطالها . أما تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد فقد تناول أمثال هذه الحوادث من وجهة محلية ضيقة ، بغض النظر عن التيارات السياسية الخارجية ، بل أن روفائيل بطى في مقدمته لتاريخ الكويت ، ذكر أن المراجع الأجنبية تفيض بذكر تاريخ الكويت ، ويؤمل أن تقوم نخبة من الشباب المثقف بترجمة أمثال هذه المقتطفات لتكون مرجعاً يمكن الاعتماد عليه عند الكلام عن تاريخ الكويت ، وللأسف لم تتحقق هذه الفكرة حتى الآن ، ويؤسفني أن أقول إننا نعتمد في معرفة تاريخنا على الكتب الأجنبية ، وهذا نقص نتمنى لو تداركته إدارة المعارف ، أما عن النقط التي أثارها الكاتب ، والتي يؤخذني

وقد التجأ الشيخ يوسف إلى العراق يطلب المساعدة فلم يوفق ، والتجأ إلى إيران التي أيدهه تأييداً أدبياً وكانت قصة فشل حملته المعروفة . أما النقطة الأخرى التي أثارها الأستاذ المذكور فهي قصة رفع العلم البريطاني على قصر مبارك بدلا من علم الدولة العثمانية ، ويرى الأستاذ أن مباركاً كان مرغماً لتهديد بريطانيا إياه . إلخ . . .

وما ذكرت العلم البريطاني في مقالي إلا من باب التدليل على حنق العثمانيين على مبارك ، لأن جريدة اللواء الناطقة بلسان الحزب الوطني ، والتي هاجمت مباركاً لهذه الواقعة كانت من أنصار الخلافة العثمانية ، ولو كلف الكاتب نفسه عناء قراءة المقال تانياً ، لوجد أنني لم أؤيد هذه الواقعة ، بل ذكرت أنه كان معرضاً لهجوم من الجرائد الموالية للأتراك ، أما عن تاريخ توقيع المعاهدة فهو يناير سنة ١٨٩٩ وأحيل الكاتب إلى أي مرجع سواء كان عربياً أم إنجليزياً ، ليتحقق من ذلك ، أما عن السفينة التي أرسلتها تركيا فقد أرسلتها في ديسمبر سنة ١٩٠١ أي بعد توقيع المعاهدة ، ولو أخذنا برأى الكاتب بأن توقيع المعاهدة لاحق لحادثة السفينة ، وأن إرسال السفينة هو السبب المباشر لتوقيع المعاهدة لأدى هذا بنا إلى التساؤل إلى أي حجة ارتكبت بريطانيا لحماية مبارك والكويت بتهديد السفينة بإطلاق النار إن لم تبحر في الحال ، مع أن الكويت كانت في ذلك الوقت نفسه ولاية تركية تابعة للباب العالي ، أما عن حنكة مبارك السياسية إلخ . . . فلن أتعرض لها ، لأن قصدي من المقال ليس المديح والإطراء ، بل إقرار الوقائع ، ولا أظن أن المعاهدة الكويتية البريطانية من أحسن المعاهدات

كما نوه الكاتب ، لأنني لا أستطيع الحكم على ذلك ، لأن المعاهدة وأكررها ثانية سرية وليست علنية ، وإلا فهل يستطيع الكاتب أن يذكر لنا بنودها وملحقاتها ، أما عن ظروف مساعدة الشيخ مبارك لابن سعود فلم أنكر أن مناقشات ابن السعود كانت بعد المعاهدة ، ولو استطرده الكاتب في قراءة المقال لرأى أنني ذكرت تاريخ خروج ابن السعود من الكويت وهو سنة ١٩٠١ .

أما عن قول الكاتب بأن الفترة بينهما هي خمس سنوات فهي هفوة غير مقصودة ، لأن تاريخ توقيع المعاهدة هو سنة ١٨٩٩ ، وتاريخ خروج ابن السعود من الكويت هو سنة ١٩٠١ ، ولم يساعد مبارك ابن السعود نكايته بابن رشيد فقط ، بل إن مباركاً كان طموحاً ، ذا أطماع واسعة ، إذ كان يحلم بالسيادة على الجزيرة العربية . وهناك حادثة طريفة تثبت ذلك ، إذ كان مبارك في مجلس يضم كبار الكويتيين ، وتبرع أحد الوجهاء بتوجيه سؤال للأمير يحذره من اشتداد ساعد ابن السعود وسيطرته على الجزيرة العربية ، فرد عليه مبارك ضاحكاً : (ابن السعود إطلني نربيه وإذا كبر أكلناه) ولكن ابن السعود لم يكن ذلك الحمل الوديع الذي تخيله مبارك ، بل كان أسداً هصوراً ، فحاول مبارك بدائه أن يقضي على ابن السعود وابن الرشيد معا ، فاتبع سياسة ميكافيلية إذ أخذ يتصل بابن رشيد سراً ويشد أزره ، ويتصل في نفس الوقت بابن السعود ليضرب هذا بذلك ، ولكن ابن السعود تنبه إلى ذلك لخطأ وقع فيه سكرتير الأمير ، ثم أن التجاء ابن السعود وعائلته إلى الكويت ، وحماية مبارك لها ، ودفع الحكومة البريطانية لابن السعود مبلغاً

قدره خمسة آلاف جنيه سنوياً لم تقطع إلا أخيراً ، يدل على أن بريطانيا ومبارك يبيتون أمراً ضد الباب العالي ، وهذا ما جعل تركيا تتحين الفرص للقضاء على مبارك ، خصوصاً إذا عرفنا أن الأتراك يرون في آل سعود العداوة القديمة لتركيا بعد تحالفهم مع محمد بن عبد الوهاب ، وحقن تركيا على السعوديين لطردهم الحجاج الأتراك ، ومنازعتهم السيادة على الجزيرة العربية ، مما أدى إلى سقوط الدولة السعودية الأولى بواسطة محمد علي والى مصر ، بل إنى أحيل الكاتب الكريم إلى كتاب الشيخ حافظ وهبة (جزيرة العرب في القرن العشرين) حيث يقول بالحرف الواحد (كان الشيخ سالم شجاعاً يجيد الرماية وركوب الخيل ، ملماً بشيء من الفقه وبعض قواعد النحو ، وكان طبعه يميل إلى العناد والشدة ، ولم يكن موفقاً في سياسته مع ابن سعود ، ولا مع الحكومة البريطانية ، لظنه أنها كانت تماليء ابن سعود عليه) . وحيث يقول في ص ٢٤٠ أنه ما كاد الشيخ جابر ينتقل إلى رحمة ربه ويخلفه أخوه الشيخ سالم حتى عاد سوء التفاهم مرة أخرى بين ابن السعود والكويت فأدى ذلك إلى معركة حمض سنة ١٩١٩ ومعركة الجهرة حيث حاصر الأخوان الشيخ سالماً سنة ١٩٢٠ وكادوا بأسرونه لولا استعماله السياسة في فك الحصار) . والأخوان كما يعلم الكاتب الجليل من حلفاء ابن السعود ، وقد توفي الشيخ سالم سنة ١٩٢١ وتولى الحكم بعده الشيخ أحمد الجابر ، وأظن الكاتب يعلم أن الحصار الاقتصادي فرض سنة ١٩٢٠ . أى قبل وفاة سالم ليرى أنه قد تم في أيام سالم لا أحد كما دلت في رده . أما عن الحصار الاقتصادي فلم يرفع بمجرد القضاء على الأخوان . لأن الأخوان في مؤتمهم الذي عقده برئاسة فيصل الدويش عارضوا في فرض الحصار الاقتصادي على الكويت ، وتقدموا بعدة مطالب لابن السعود ، منها طلب رفع الحصار الاقتصادي عن الكويت ، وعبر عن ذلك زعيمهم فيصل

قدره خمسة آلاف جنيه سنوياً لم تقطع إلا أخيراً ، يدل على أن بريطانيا ومبارك يبيتون أمراً ضد الباب العالي ، وهذا ما جعل تركيا تتحين الفرص للقضاء على مبارك ، خصوصاً إذا عرفنا أن الأتراك يرون في آل سعود العداوة القديمة لتركيا بعد تحالفهم مع محمد بن عبد الوهاب ، وحقن تركيا على السعوديين لطردهم الحجاج الأتراك ، ومنازعتهم السيادة على الجزيرة العربية ، مما أدى إلى سقوط الدولة السعودية الأولى بواسطة محمد علي والى مصر ، بل إنى أحيل الكاتب الكريم إلى كتاب الشيخ حافظ وهبة (جزيرة العرب في القرن العشرين) حيث يقول بالحرف الواحد (أما عبد الرحمن فقد أختار الإقامة في الكويت في سنة ١٨٨٣ م فأخذ يقيم الراقيل في وجه ابن الرشيد ، ويوغر صدر الأتراك عليه ، فأخذ ابن رشيد في تجهيز حملة لفتح الكويت سنة ١٨٩٥ باءت بالفشل ، ووسعت هوة الخلاف بين الكويت وحاييل ، ألا تدعو هذه الواقعة لخوف مبارك من ابن رشيد والحكومة التركية ؟ أما عن موقعة الصريف فقد حدثت بعد توقيع المعاهدة ، ولم تحرك المملكة المتحدة ساكناً ، إذ أن الحكومة التركية قد أمدت حليفها ابن رشيد بأسلحة كثيرة استغلها في حملته ضد مبارك سنة ١٩٠١ حيث اصطدمت قوات الطرفين عند الماء المعروف في القصيم (بالصريف) . من هذا نرى أن مساعدة مبارك لآل سعود تدل دلالة واضحة على معاداته للسياسة العثمانية ، ومن هذا يستدل على أن الشيخ مبارك لم يكن موالياً للأتراك كما نوه الكاتب ، وأن سبب معاداته للأتراك هو دسائس الشيخ يوسف ابن إبراهيم ، كما حاول أن يثبت الأستاذ الكريم وأما ما قاله الكاتب الكريم (من أن الشيخ

الدويش بقوله : أما أن نعتبر الكويت بلداً مسلمة تطبق الدين الحنيف فيمنى بذلك فرض الحصار ، وأما أن نعتبرهم كفاراً فنحاربهم حتى يؤمنوا ، أما الحصار الاقتصادي فقد كان ذا شقين ، هدف سياسى وآخر اقتصادى بحت ، وإن كان الحصار تغلب عليه الصبغة الاقتصادية ، مما أثر في رخاء الكويت تأثيراً كبيراً ، وقد استمرت هذه المقاطعة عشرين عاماً جرت خلالها مفاوضات عديدة بين الحكومتين دون جدوى ، وفي فبراير سنة ١٩٤٠ أوفد الملك ابن السعود الشيخ حافظ وهبة للقيام بالمفاوضات بينه وبين الوكيل السياسى بالكويت ، حيث وقعت ثلاثة اتفاقات في مارس سنة ١٩٤٠ . ومن هذه الاتفاقات معاهدة صداقة وحسن جوار . (٢) معاهدة تجارية (٣) اتفاقية لتسليم المجرمين ، إلا أن الحصر التجارى وإن خفت وطأته قليلاً فما زال قائماً ، ومن هذا ينمى ما حاول أن يدلل عليه الكاتب الكريم بقوله : إن الحصر الاقتصادى قد انتضى بالقضاء على الأخوان . وفي الختام فإني أشكر الأخ الكريم على رده الممتع وغيرته على وطنه ، وحرصه الشديد على إثبات الحقائق .

عبد الوهاب محمد

« بكالوريوس » تجارة

(بقية المنشور في صفحة ١)

يتحاشى المشرفون على الانتخابات كل ما من شأنه إحداث بعض الأخطاء . ويجب أن لا ننسى أن الناخبين أنفسهم تقع عليهم مسؤولية من يختارونهم لعضوية المجالس ، وتمثيلهم فيها ، لهذا وجب على كل منتخب أن يحاسب نفسه كثيراً ، ويفكر كثيراً فيمن سيختاره ، لتولى أمور البلاد ، وهل تتوافر فيه الشروط التى تؤهله لتحمل مثل هذه الرسالة ؟

ولا يغيب عن البال ونحن نكتب هذه الكلمة ، أن هناك نخبة من الشباب المتعلم الواعى الذى يجب أن لا يُغفل عند اختيار من سيبارس عضوية هذه المجالس ، للقيام بقسط وافر من الواجبات ... ولا شك أننا سنفيد كثيراً من خبرة أمثال هؤلاء الشباب الأحرار في أفكارهم وآرائهم ، والذين يؤمنون كل الإيمان بواجباتهم ، ويقومون بها خير قيام . . . ونعتقد أن الانتخابات القادمة ستطعم بكثير من الشباب القوي ذوى المبادئ القويمة ، والعقائد الوطنية الراسخة ، والأهداف السامية .

عبدالله زكريا

ينفض من نعشه

أثناء الصلاة على جثمانه

توفي شيخ في السادسة والثمانين من عمره ببلدة ميدى دى لوميلينا ، وبينما كان موضوعاً في النعش في كنيسة القرية ، حيث كان القداس الجنائزى يتم ، حدث أن صدر صوت مخيف من النعش ، فوقف الصلاة ، ثم ظهر الميت وطلب « بيضة » لياكلها ، ثم هب من مكانه واشترك مع أفراد الأسرة في « الحفلة » التى بدأت حزينة وانتهت بهيجة .

نجاح تجارب طبية

لمقاومة مرض شلل الأطفال

صرح الدكتور كوكس الاخصائى

الأمريكى فى أبحاث مقاومة شلل الأطفال بأنه

نجح فى إمكان زراعة ميكروب هذا الوباء فى

أجنة الدجاج .

قَطْرَ

(٨)

وسأتكلم عن ارتحال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم إلى واحة يبرين وقطر . وبعد ذلك سأتكلم عما كان ينسب إلى قطر وعن يوم يوم الحنوه ، ثم عن قطر قبل الفتح الإسلامي وبعده إلى أن دانت لسلطان العيونيين الذين استأصلوا شأفة القرامطة سنة (٤٧٠ هـ) وبذلك يقول : (أبو عبد الله على بن مقرب العيوني) مفتخرًا في ميميته المشهورة بابن عمه الأمير فضل بن عبد الله بن علي العيوني) :

منا الذي حاز من ثاج إلى قطر

وصير الرمل من مال العدا حما

أما البحث عن تاريخ قطر بعد ذلك — أى بعد أفول نجم العيونيين — إلى أن حكمها آل ثاني فقد أرجأته إلى حين آخر ريثما أحصل على المعلومات اللازمة لذلك : لأنه بحث خطير عميق الغور وعر المسالك نظراً لندرة المصادر الكتابية التي تبحث في تأريخ تلك الحقبة من الزمن . هذا بالإضافة إلى أنه بحث (شائك) سيما للمؤرخ المنصف غير المتحيز إلى فئة دون أخرى . أرجو الله أن يأخذ بيدي ويوفقني وهو من وراء القصد .

(القبائل التي سكنت في منطقة البحرين)

توطئة : —

يقسم المؤرخون العرب إلى ثلاثة أقسام : بائدة ، عارية ، مستعربة ، فالبائدة هم العرب

في المقالتين السابقتين تكلمت عن الخليج العربي ، عن الفينيقيين ، ثم عما ذكر في المراجع العربية عن قطر . وعن اشتقاق إسم قطر . مع فذلكة قصيرة عن البحرين وهجر والخط . وفي هذه المقالة سأتكلم بإيجاز عن القبائل التي سكنت قديماً في منطقة البحرين الممتدة على طول سائل الخليج العربي من البصرة حتى أراضي عمان المصاغة لساحل بحر عمان — والتي من بلدانها قطر كما نوهت آنفاً :

وسأذكر أخبار تلك القبائل منذ أن أخذت في الرحيل من بلادها إلى البحرين وأنها للسكنى بها أو للمكوث ريثما تجد بلاداً أخصب لتتزوج إليها . كما كان من أمر (تيم اللات — الأشعريين — بعض بنى ربيعة) وغيرهم ممن يطلق عليهم إسم التنوخيين . وسأذكر ذلك مختصراً كما سأتكلم عن سكنى (نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس — وبنى عامر بن الحارث من بنى عبد القيس — وبنى سعد بن زيد مناة بن تميم) لبلاد قطر . وعن جزيرة (سُفَار) التي ذكرها ياقوت الحموي في

معجم البلدان ، الجزء الخامس صفحة ٢٧٩ فقال : « سُفَار بضم أوله جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة ، وهي من أعمال هجر . وأهلها بنو عامر بن الحارث من بنى عبد القيس » .

سأذكر لمحة مقتضبة عن أسرة (آل ثاني) حكام قطر الحاليين الذين ينحدرون من تميم

تفرق قضاة

كانت قضاة تسكن في تهامة مع كندة ومضر وربيعة وأباد. ثم أنها من جراء الحروب التي وقعت بينهم نزحت عن تهامة. فسارت (تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة) وفرقة من (بنى ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب) وفرقة من (الأشعريين) نحو البحرين حتى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من (النبط) فأجلوهم عنها. (كان نزوح هذه القبائل حوالي القرن الأول للميلاد). وهذه القبائل يطلق عليها اسم تنوخ لقول كاهنهم (الزرقاء بنت زهير) : « مقام وتنوخ ، ما ولد مولود وأنقفت فروخ » . ولحق بهم قوم من الأزد فصاروا في تنوخ . ولحق سائر قضاة موت ذريع . فأقاموا بالبحرين سنتين (في رواية سنين^(١)) . ثم بعد ذلك إرتحلوا نحو العراق فنزلوا الحيرة وهم أول من إختطها ورئيسهم (مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم اللات)^(٢) .

ذكر الطبري في الجزء الأول من تاريخه صفحة (٤٣٧) أنه لما كثر أولاد معد بن عدنان وضافت بهم تهامة خرجوا يطلبون الريف والمتسع . فأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها جماعة من الأزد كانوا قد نزلوها في دهر (عمران بن عمرو) من بقايا بنى عامر ، وهو (الغظريف بن ثعلبة بن إمريء القيس بن مازن بن الأزد) . وكان مجيء تلك القبائل

الأول الذين ذهب عن المؤرخين تفاصيل حياتهم لتقادم عهدهم . وهم (عاد ، ثمود ، طسم ، جدیس ، أمیم ، عییل ، عبد ضخم ، جرهم الأولى ، حضرموت ، العمالقة) ومن يتصل بهم . وكان مقرهم أولا في (بابل) بالعراق ثم هاجروا منها إلى جزيرة العرب . والعمالقة هم الذين منهم (الهكسوس) أصحاب مصر و (العموريون) أصحاب (حمورابي) أشهر ملوك القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد ومنهم أيضاً أهل البحرين وعمان ويقال لهم (جاسم أو جاشم) والحجاز وملوك الجزيرة والعراق وجبابة الشام الكنعانيون وفراعنة مصر . وكانت منازل عاد من البحرين إلى حضرموت والشحر . ولحقت جدیس بطسم فكانوا معهم باليمامة وما حولها إلى البحرين . ومن آثارهم المشقر ، والشموس ، وريمان ، والقرية . إلخ وورد في جغرافية (بطليموس) إسم (JADISI-TAE) ويقصد به قوم جدیس^(١) .

والعرب العاربية هم القحطانيون عرب الجنوب هاجروا من بابل حين إنقراض دولة حمورابي بها فنزلوا اليمن وأسسوا دولاً أشهرها الدولة المعينية سنة (١٤٠٠) قبل الميلاد ، والتي تبين أن سلطانها إمتد إلى البحرين ونواحيها . ومنهم كندة نزلت في جهات البحرين وهجر ثم هاجرت إلى حضرموت موالية للحميريين^(٢) .

والعرب المستعربة هم العدنانيون عرب الشمال . وهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام . ومنهم قبائل قضاة ، قريش ، تميم ، عبد القيس ، تغلب . . . إلخ .

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي

ج ١ ص ٢٥٤ .

(٢) دائرة وجدى . المجلد السادس (عرب) .

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٩ .

(٢) معجم ما استمع للبيروني . ج ١ ص ٢١ .

عليه . فكان أول من تطلع منهم الحيقار في جماعة من قومه وأخلائه من الناس . ثم مالك وعمرو وغطفان وزهر وصنح فيمن ننخ عليهم من عشائرتهم وحلفائهم . فطلع (نمارة بن قيس) و (النجدة) وهم قبيلة يدعون إلى كندة و (ملكان بن كندة) . وكان أول من ملك منهم مالك بن فهم ثم عمرو ثم جذيمة الأبرش . وكانت دولتهم في أوائل ظهور النصرانية . ويرى البعض أنها في القرن الثاني للميلاد . وتاريخ دولة الحيرة دوران : دور التنوخيين من سنة (١٤٨ م - ٢٥٨ م) ، ودور المناذرة اللخمين من سنة (٢٦٨ م - ٦٢٨ م) . وفي التنوخيين واللخمين أقوال كثيرة أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة إذ أنني لم أذكر إلا ما ورد في معجم البكري وتاريخ الطبري والدكتور جواد على .

وخير ما أحتم به كلامي عن التنوخيين أو بعبارة أوسع عن العرب في الهلال الخصيب . بهذه الكلمة القيمة للمؤرخ العلامة الدكتور جواد على في الجزء الثاني من كتابه « تاريخ العرب قبل الإسلام » (صفحة ٢٨٤ ، قال :

« هذا ما وصل إليه علم الأخباريين عن العرب في الهلال الخصيب . وهو علم لا يستند بالطبع إلى نصوص عربية جاهلية وإنما أخذ من روايات شقوية وأخبار وردت على السنة الأخباريين ومن روايات أهل الكتاب . أما المؤرخ الحديث فيرى أن وجود العرب في هذه المنطقة قديم أقدم من عهد (بختنصر) بكثير وليس بتأريخهم - كما يظهر في هذه البقعة - حديث عهد كما تصوره الأخباريون » .

ومن ننخ في البحرين (الضجاعم) من قضاة

(البقية في صفحة ٣٢)

إلى البحرين بعد موت (بختنصر^(١)) وكان الذين أقبلوا من تهامة (مالك وعمرو ابني فهم بن تيم الله (و) مالك بن زهير بن عمرو بن فهم) في جماعة من قومهم . و (الحيقار بن الحيق بن عمير بن قنص بن معد بن عدنان) في قنص كلها . ولحق بهم (غطفان بن عمرو) و (زهر بن الحارث بن الشلل بن زهر بن أباد) وصنح بن صنح بن أقصى بن دعيمي بن أباد) فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ وهو المقام ، وضمهم إسم تنوخ فكانوا بذلك الإسم كأنهم عمارة من العائر . وتنخ عليهم بطون من (نمارة بن لحم) قال ودعا مالك بن زهر (جذيمة الأبرش الأزدي) إلى التنوخ معه وزوجه أخته (لميس) فتنخ جذيمة ومن معه من الأزدي . فصار مالك وعمرو والأزدي حلفاء دون سائر تنوخ . وكلمة تنوخ كلها واحدة . وكان إجتماعهم في البحرين على أيام ملوك الطوائف الذين ملكهم (الإسكندر المقدوني) وفرق البلدان بينهم بعد قتله (دارا ابن دارا) . (قتله سنة ٣٣٣ قبل الميلاد) .

ثم تطلعت أنفس من كانوا في البحرين إلى ريف العراق فطمعوا في غلبة الأعاجم

(١) بختنصر : هو نابوخذ ناصر الثاني أشهر ملوك الدولة الكلدانية بابل من سنة (٦٠٥ - ٥٦٢ قبل الميلاد) فإن صحت أقوال مؤرخي العرب كالطبري في أن هجرتهم كانت بعد موته فتكون إذن في القرن السادس قبل الميلاد . والمشهور أن هجرة قوم معد بن عدنان من تهامة كانت في القرن الأول للميلاد كما ذكرت ، ومنهم التنوخيون . وهجرة القبائل اليمانية كانت بعد سيل العرم في القرن الثالث للميلاد . ومنهم المناذرة اللخمين والحديث بهذا طويل والأرجح أن هجرتهم كانت بعد الميلاد وليست قبله بزهاء خمسة قرون . أو ربما أنها كانت قبيل الميلاد والله أعلم .

الأوضاع الاجتماعية بين الشيوعية والاسلام

(١) الشيوعية :

إلى تلك المساواة، ولكننا قد بينا فيما سلف أن إقرار البلشفية للحقوق الفردية محض مفتريات ؛ إذ الواقع في البلاد السوفيتية وفي نظامها شيء ، والمنصوص عليه في الدستور شيء آخر ، وكذلك المساواة الاقتصادية التي هي لبّ التنظيم العملي في الشيوعية محل نظر . . .

٣- فما أسلفناه في الفصل الثاني ، نرى أن الشيوعية قد قضت على الرغبة الجامحة لدى كل فرد للتملك والاعتناء ، كما قضت على الحرية الاقتصادية والمنافسة الفردية التي هي من لوازم الحياة الاقتصادية في المجتمع الرأقي .

ولسنا في حاجة بعد ذلك إلى أن نصور الفرد في المجتمع الشيوعي ، وهو مغلول العنق مصفد اليدين ، مفقودة حريته في كسبه ، وحرية في سلوكه وعمله ، وحرية في اعتقاده وفكره وحياته ، فضلاً عن خموله وكسله الذي يبعثه في نفسه نظامه الاجتماعي الذي يفرض حياة الفرد على أساس « كفايته » ، وهذه الكفاية لاتساعد على جد ولا اجتهاد ، ولا تقدم ولا منافسة .

٤- وبالرغم من حرمان الفرد في المجتمع الشيوعي من الحريات الفردية المعروفة ، نجد أنه يتمتع بحرية بالغة القدر في نظر البلاشفة وافرة الأهمية في تنظيم الحالة الاجتماعية ،

[. . . الحياة الاجتماعية مرتبطة بالحالة السياسية والاقتصادية القائمة - الشيوعية بين الحريات الفردية والمساواة الاقتصادية - الفرد في المجتمع الشيوعي إنسان منكود - « حرية الحب والزنا » هي الحرية التي تسود الحياة الاجتماعية - الاتصال الجنسي جرعة من الماء أو وجبة من الغذاء ؟ ! - فلسفة منطقية ولكن التنظيم فاشل - المجتمع الشيوعي مجتمع . . . لذيذ ؟ ! - المرأة في نظر الشيوعيين - دور النسوة في الحياة العامة كدور الرجال على حد سواء - « الأطفال » ثمار اجتماعية ولكنهم ضحية عقلية ماثوية - الشيوعية الديكتاتورية وجهود التعليم - مجتمع بلا دين كإنسان دون قلب ، أو فرد بلا روح . . .]

١- لا شك أن الحياة الاجتماعية في مجتمع ما ، تتأثر إلى حد بعيد بالحالة السياسية والاقتصادية القائمة في هذا المجتمع ، ولن يجد الباحث كبير عنق في بحث الناحية الاجتماعية ما إن وضع أمامه هذا الأساس في البحث .

٢- ونبدأ فنقول : إن البلشفية قد أقرت في دستورها الحقوق الفردية ، وكذلك الشيوعية نظمت المساواة الاقتصادية ، والحياة الاجتماعية تتأثر دائماً بتقرير هذه الحقوق ، وبالتوصل

في إبداء الرأي وإن لم يبدو كاملاً ، ولكنهم أخطئوا التنظيم ، ولما يخالفهم التوفيق في التطبيق . . . نحن نوافقهم في أن « الاتصال الجنسي » عملية ضرورية حيوية كجرعة الماء وبلغة الغذاء ، ولكننا لا نرى أن تكون هذه العملية على أساس ذلك التنظيم الذي ارتأوه ، لقد وضعوا تنظيمهم على أساس « حرية » ، إقرارها يهدم المجتمع رأساً على عقب . . .

٧- ونحن نفهم بعد ذلك من دراسة الحياة الاجتماعية في المجتمع الشيوعي الحالي ، أنه مجتمع « لذيذ » ، لذيذ في تقريره « حرية الحب والزنا » حتى يتحرر الفرد من القيود ، لذيذ في إقراره الحرية في إنجاب الأطفال ، حتى يتخلص الفرد من المسؤولية الأبوية وحتى تمت العاطفة الكامنة لدى الأمهات أو تكبت. لذيذ في إهماله جانب العقيدة الدينية لأنها تضع القيود والعراقيل فيما تسميه مبادئ وأخلافاً ، وهذه وتلك تقضى على الحرية الفردية ، وهي حرية نص عليها الدستور ، وينبغي أن يتحقق هذا النص في هذه الحالة بالذات ! . . .

٨- ونبين هنا موقف الشيوعية من « المرأة » نفسها ، ويستطيع المرء أن يتبين أن الشيوعية ، وقد نظمت الحياة الاقتصادية على أساس المساواة بين الأفراد فإنها قد ساوت بين هؤلاء الأفراد ، فلا فارق عندها بين الرجل والمرأة .

المرأة إذن في المجتمع الشيوعي لها ما للرجل وعليها ما عليه ، فليس للرجل الروسي مثلاً أن يستعلي على زوجته أو يفرض عليها إرادته أو يحاول الوقوف على أسرارها في رسائلها الخاصة أو مع أصدقائها ، فلها مطلق حريتها في حياتها الاجتماعية ، ولا تعدو علاقتها بالزوج

ونقصه بتلك الحرية ما دعاه لينين « بحرية الحب » . . . ومدلول هذه الحرية الجديدة أن المرء له مطلق الحرية في الاتصال الجنسي ، بمن يميل إليها من النساء ، دون نظر إلى الاعتبارات المالية أو دون تقييد بالظروف الاجتماعية ورغبات الآباء والأمهات ، بل دون تمسك بالعقائد الدينية التي تحكم الروابط الجنسية والحلقية بين الرجال والنساء ، فحرية الحب أو بمعنى أوضح « حرية الزنا » حرية حيوية في سير المجتمع دون ارتباط بالمواثيق أو الاتجاهات الاجتماعية ، ودون نظر إلى الحكمة من وجود الاتصال الجنسي ، وهو إنجاب الأطفال والحفاظة على البشرية . . .

٥- فالبلاشفية إذن ، وقد أرادوا تطبيق مذهب اقتصادي جرى كالشيوعية ، لم ينسوا إبداء الرأي في أهم المسائل التي تسير عليها الحياة الاجتماعية في مجتمعهم الشيوعي ، وفلسفتهم في ذلك تتبع نهجهم المادي دائماً ؛ فهم يرون أن « الاتصال الجنسي » بين الرجل والمرأة لا يعدو أن يكون عملية ضرورية لا تستطيع بدونها الحياة ، تماماً كجرعة الماء أو وجبة الغذاء . . . فكما أن الإنسان في مسيس الحاجة إلى الماء والطعام ، فهو في أمسها إلى الاتصال الجنسي ، وما دامت الشيوعية قد هيأت له « كفايته » من الطعام أو الشراب ، أو ليس من العدل أن تهىء له أشباع غريزته الجنسية ؟ ! . . .

٦- وقد يبدو عجيباً أننا نحن شخصياً بموقفنا الحيادي ، نقدّر البلاشفية في هذه الفلسفة ، ونعتقد أنها فلسفة خالدة يجب أن تسود المجتمعات البشرية . . . ولكننا نختلفهم في التنظيم العملي ، فهم قد نجحوا

أن تكون إشباعاً للغريزة الجنسية على نحو شهواني بحث . وأساس الزواج بين الرجل والمرأة هو الهوى والغرام دون أى اعتبار آخر . . .

٩ - ونستنتج من ذلك أن الشيوعية - وفقاً لما أسلفنا - مذهب استغلالي ، فهى تريد بوضع هذه الآراء بشأن المرأة ، أن تنقل دورها الإيجابي فى المنزل وشئونه إلى معترك الحياة الاقتصادية . لتساهم فيها بنصيب الرجل ، واليوم نرى الملايين من نساء السوفيت يقومون إلى جوار الرجال بأعمال الإنتاج فى إدارة الدولة وفى المنشآت الاقتصادية ، ولهن حقوقهن كحقوق الرجال فى النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ! . . .

١٠ - ويبدو واضحاً أنه وفقاً لهذه الاتجاهات الشيوعية ، تقوم مشكلة اجتماعية على قدر وافر من الأهمية ، فهاهو التنظيم العملى لمشكلة الأطفال الناتجة عن العلاقة الجنسية العادية بين الرجل والمرأة ، وليس أحدهما بمتفرغ للقيام بشئون تربيتهم وتغذيتهم والقيام عليهم ؟ ! . . . الواقع أن الحكومة السوفيتية حتمت آراء لينين فى هذا الصدد ، فأنشأت الكثير من المطاعم ومنشآت الحضانة والتربيت ، والكثير من المغاسل والمخلات ورياض الأطفال . نأسف أن نقول إن الأستاذ لينين : قد أبان فى هذه الآراء عن عقلية ملتوية مفككة استغلالية التفكير ؛ لأنه هدم قواعد الأسرة السلمية ، وأطاح بعاطفة الأمومة ومعنويات العائلة ونظر إلى التنظيم الاجتماعى نظرة مادية استغلالية بحتة . . .

١١ - ونود ألا ننسى الإشارة إلى أن الشيوعيين ، قد استطاعوا فى تطبيق مذهبهم أن يحققوا لمجتمعهم تعليماً كثيراً بإنشاء شتى

المدارس والمعاهد ، وخاصة رياض الأطفال ، وإذا راجعنا الإحصائيات فى هذا الصدد وفقنا على جهود جبارة . . . ولكننا نقرر بالرغم من ذلك ، أن ذلك قد حدث طبقاً للنظام السياسى والاقتصادى القائم ، فلا قيمة لتعليم لا يقزم على أساس حرية البحث والفكر والدراسة ، هذا فضلاً عن مقدرة أى نظام دكتاتورى فى أداء مثل هذا العمل الجبار . . . وليس من الرجعية أن يقرر الباحثون أن مجتمعاً جاهلاً فى ظل الحرية خيرٌ من مجتمع متعلم غير متمتع بحريته وحقوقه الفردية . . .

١٢ - نضيف إلى ما سلف مسألة الدين ، ولسنا فى حاجة إلى تبيان أهميته فى الحياة الاجتماعية ، فبرى أن الشيوعية تنكر الأديان ولا تتعرف بها ؛ لأنها فى نظرها مجرد أوهام وأباطيل ، فلا غرابة إذ نجد المعنوية متلاشية لدى الأفراد فى مجتمعها ، فضلاً عن إنكار الخلق واستباحة انتهاكه وفق الخطة الاجتماعية الموضوعية التى أسلفنا الإشارة إليها !

(ب) الإسلام :

[. . . أثر الأسس السياسية والاقتصادية الإسلامية فى المجتمع - الإسلامية والتنظيم الطبقي - مركز الدولة وموقفها من احتلال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية - الأسرة والزواج والطلاق فى المجتمع الإسلامى - تقرير حقوق المرأة الناتجة عن الزواج - الإسلام دين المعاملة - موقف الإسلام من التربية ونشر العلم - علم النفس والإسلام - التشريع الإسلامى والصحة العامة - مسائل تعدد الزوجات والرق والتسرى ، وطعن الأجانب فى الإسلام - نظام « الحسبة » ، فى الإسلام ،

ومقابلته بأنظمة العصر الحديث - فضل الإسلام كعقيدة دينية في تنظيم الحياة الاجتماعية . . .]

١ - نشير في بحث الناحية الاجتماعية في الإسلام ، إلى تقرير الإسلام للحقوق الفردية والتأمين الاجتماعي والاهتمام بالطبقات العاملة ، وغير ذلك من الأسس الهامة التي وضعها في السياسة والاقتصاد السياسي ، وتأثر بها الناحية الاجتماعية في المجتمع الذي يسود فيه نظام الإسلام . . .

٢ - وأهم ما في الناحية الاجتماعية هو « التنظيم الطبقي » في مذهب « الإسلامية » ، فنحن نرى في إقرارها للتأمين الاجتماعي اعترافها الصريح بوجود مساعدة الطبقة الضعيفة العاجزة في الأمة ، وذلك مبدأ من الأهمية بمكان في رفع مستوى المجتمع ، وكذلك اهتمام الإسلامية بالعمال وطبقتهم ، ورسمها لخطط رفع مستواهم الاجتماعي ، ونحن نتبين أنها قد بحث كل ما يوجب العداء والخلاف بين طبقتهم وبين طبقة الممولين أصحاب رؤوس الأموال . . . وما يدخل تحت نطاق التنظيم الطبقي في الإسلامية ، أنها قد حدثت من تضخم الفوارق بين ثروات الأفراد ، وفرضت على الطبقة الغنية حداً معلوماً في أموالها وكنوزها ، وبذلك قررت وجوب التوازن بين الطبقات الذي هو لب « مبدأ التناسب » الذي ألعنا إليه . . . فالمجتمع الإسلامي إذن لا تتضخم فيه الثروات ، ولا يوجد فيه فئات ضعيفة ذليلة ، ليس لها حد أدنى تعيش منه . . .

٣ - هذا فضلاً عن أن الدولة الإسلامية دولة لا تعترف بالاحتكارات ، ومركزها من المثانة

بحيث يحتم عليها أن تعيد توزيع الثروة القومية وتنظيمها وتعديلها ، ما إن بدا لها اختلالها وعدم توافقها مع ما تقره من أوضاع ، وذلك بمثابة « خط رجعة » في يد الدولة تستعمله إذا أدت الحرية الاقتصادية في المجتمع إلى ما لا تحمد عقباه أو ما يخل بالحياة العامة ، كذلك للدولة الإسلامية أن تقرر ما يمكن اتخاذه لانتقاء التوازن الاقتصادي في المجتمع . . .

٤ - ولسنا في حاجة إلى القول بأن الإسلام فيما يختص بالأسرة التي هي الوحدة في بناء المجتمع قد رسم نظاماً كاملاً ، لا يستطيع ناقد أن يجد فيه ثغرة لمأخذ أو مدعاة لانتقاص . . . فشرع الزواج وجعله أساس بناء الأسرة ، يهدف فيه إلى حكم منطقية في الاجتماع ، فمن ذلك رسمه للواجبات التي لكل من الزوجين والحقوق التي على كل منهما ، ولم يجعل الغاية منه إشباع الرغبة الجنسية فحسب ، بل جعلها المحافظة على الجنس البشري بانجاب الأطفال والقيام عليهم ، وبالرغم من ذلك لم يهمل الناحية النفسية والاجتماعية فيه ؛ فالمحافظة على الجنس بانجاب الأطفال تحاط بدائرة اجتماعية يستطيع فيها الفرد أن يقضى مأربه الجنسي ، وأن ينعم بكل معاني « السكن » مع زوجته ، والزواج في هذا التشريع يعصم من الفسوق الذي يهدم الحياة الاجتماعية ويهوى للمراء فرصة الراحة النفسية والرضاء الروحي ، ونظم الإسلام كيفية إنشاء عقد الزواج ، والتمهيدات التي تلزم لانعقاده من خطبة ومهر وخلافه ، كما شرع الزواج بالذميين وبين طريقته ومزاياه وأهدافه ، فضلاً عن تحريم الزواج بالمحرمات حتى تقوم الحياة الاجتماعية على أساس أدبي نفسي سليم ، ولقد جعل الإسلام عقد الزواج

قابلاً للإلغاء والفسخ ، وتلك هي شريعة الطلاق ، وليس من شأننا هنا أن نتوسع في تبيان مزايا أحكام الشريعة الإسلامية في هذا الصدد ، بل حسبنا الإشارة الموجزة . . .

٥- أما من حيث الثمرة التي تنتج عن « الزواج » وهي الغاية منه ، فقد نظمها الإسلام في شريعته ، فقرر حق الرضاعة للطفل وكذلك الحضانة والنفقة والحجر والولاية بنوعيتها سواء أكانت على النفس أم على المال ، وفي كل ذلك نلمس روح الشريعة الإسلامية ، ذلك الروح الاجتماعي الصميم الذي يتفق ومقتضيات الأحوال الاجتماعية المعاصرة ، ولعل في أخذ مصر في الأحوال الشخصية بأحكام الإسلام في الزواج والطلاق ، وكذلك في الوقف والوصية والميراث ، ما يعطينا من الإفاضة في بحث التنظيم العملي الذي وضعه الإسلام فيها ، والاطلاع على هذه الأحكام في مختلف مراجعها خير من بحثها هنا .

٦- وفي العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وضع الإسلام مبدأ المعاملة الحسنة ، ومن المعروف أنه دين « المعاملة » أكثر منه أي شيء آخر ، كما رسم الإسلام مبادئ الخلق الحميد الذي يجب أن يتصف به الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ، حتى يسير دولاب العمل والحياة على أساس من الجِد والكَمال ، وكذلك المساواة الاجتماعية أقرها الإسلام بشكل معقول ، فالمجتمع لديه لا فروق فيه من حيث الحقوق والحريات والتشريع والعبادة ، بل إن الكل سواء لا فضل لعربي على عجمي . . .

٧- ومن ناحية التربية والتعليم ، حث الإسلام على التعليم ونشر العلم ، فجعل العلم فريضة على كل مسلم ، وفضل العمل القليل

مع العلم ، على العمل الكثير مع الجهل ، كما فضل العلم على المال ، وحث العالمين على نشر علمهم والمساهمة به في تكوين مجتمع متعلم راق . . . ولقد كان بودنا بحث موقف الإسلام من الفن بمناحيه من رسوم إلى نحت إلى تصوير وما إليه ، ولكن ضيق النطاق يحول دون ذلك .

٨- وفي علم النفس وضع الإسلام الأسس والقواعد التي ما زالت هدفاً للدراسات جديدة بارزة ، فقد اعترف الإسلام بسوء النفس وأهمية التغلب عليها وقهرها ، وأراد أن يسمى الكل إلى تهذيب نفوسهم ومحاربتها في غاياتها السيئة ، وتشجيعها على العمل الطيب ، وفي تشريع العبادات المعروفة كالصلاة والصوم خير دليل على تنظيم قهر النفس ومحاولة توجيهها التوجيه الاجتماعي الصحيح ، ففيها تربية نفسية نرجو أن يتأمل الفرد في سمو غايتها ، ولسنا بحاجة إلى الإشارة إلى أن النفس هي لب موضوع المجتمع من حيث « الخلق » و « الجريمة » و « الأمن » !

٩- أما التشريع الإسلامي الخاص بالصحة العمومية ، فنحن نرى أن الإسلام حرّم شرب المسكرات وتعاطى المخدرات ، كما حرّم أكل الميتة والدم ولحم الخنازير والكلاب وبول وروث وحث الحيوانات التي تنفق من الأشياء النجسة ومعروف في جو الطب والطفيليات أن الدنو من هذه الحيوانات الميت منها والحى يسبب أمراضاً ضارة . . . نضيف إلى ذلك ميزة تقرير الضوء من أجل الصلاة في الصحة ، وكذلك الاغتسال من أجل الحدث الأكبر ، وفي ذلك نظافة لأهم أعضاء الجسم مرات يومياً ومرات أسبوعياً . . . هذا فضلاً عن أنه تبين أن الصوم

له فوائد صحية لمسها الطب الحديث .

من أجلها العبادة الإسلامية في القواعد الخمس ، وفي كل منها غايات شتى تحقق الخلق المتين والاتصال بالخالق والنظافة العامة والصحة التامة وتعود على النظام والطاعة والافتداء والمساواة بين الأفراد وتطهير البدن والروح ، وما إلى ذلك من أمور لها الأثر الفعال في تنظيم الحياة الاجتماعية في مجتمع الإسلام . . . ؛

أحمد طه السنوسي

الجزيرة - مصر

* * *

مشروع شراء نفط الكويت

من قبل شركة (سنكلر أويل) الأمريكية جاء من نيويورك أن إحدى شركات النفط الأمريكية تفكر في شراء النفط الخام في الشرق الأوسط على أساس شروط طويلة الأمد . فإن شركة (سنكلر أويل) تقوم في الوقت الحاضر بمفاوضات للتوصل إلى اتفاق مع « شركة الخليج » حول شراء النفط الخام من الكويت لمدة خمس سنوات تبدأ في حزيران سنة ١٩٥٣ . ويقال في الأوساط التجارية إن كمية البترول التي ستسلم إلى الشركة المذكورة ستتراوح بين ١٥,٠٠٠ و ٢٥,٠٠٠ برميل من البترول يومياً لمدة خمس سنوات . وإذا ما تم هذا الاتفاق ، كما يعتقد ، فإنه سيكون العقد الثالث من نوعه ، الطويل الأمد ، الذي تعقده (شركة نفط الخليج) لبيع البترول المتأق من حقول نفط الكويت النفطية التي تملك احتياطياً من الزيت معروفاً بأنه يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية في العالم بأسره .

[مجلة الغرفة التجارية للقاهرة]

١٠ - وثمة مسائل يطعن الأجانب الإسلام فيها كسألة إقراره لتعدد الزوجات والرق والتسرى وعلى ذلك فالحياة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي مثار نقد كبير ، أهمه اتصافه بالرجعية وعدم موافقته لروح العصر الحديث والمدنية الراهنة ، والواقع أننا نواجه هذا الطعن بتفنيد داغ بعد دراسة عميقة تبينا منها أن الإسلام قد أقر تعدد الزوجات لضرورات اجتماعية معينة ، فهذا التعدد من محاسن التشريع الإسلامي من الناحية الاجتماعية لا من مساوئه ، كما أننا قد قررنا أن الإسلام لم يبيح الرق والتسرى كما يرى أساتذة الغرب ، وسيتبين ذلك لمن لزم النهج القويم في البحث في المصادر الموثوق بها . . .

١١ - ومما يدخل في نطاق بحثنا أن نشير إلى أن الإسلام قد وضع نظاماً هادئاً لسير الإدارة العامة ، في الحياة الاجتماعية ، وهو نظام : الحسبة بمقتضى هذا النظام - الذي يرجع الفضل الكبير فيه إلى عمر بن الخطاب - تنظيم الطرق والشوارع العامة ، وتنظيم طرق المحافظة على الصحة العامة وطرق الكشف عن صحة المكابيل والموازين - وقد كانت لما دار تسمى « دار العيار ، وطرق الرفق بالحيوانات ، وغير ذلك من الأمور التي تقوم بها اليوم في العصر الحديث هيئات مختلفة كالشرطة والجمعيات ويقوم على أساسها ما يسمى في اللغة القانونية باسم « النظام العام L'ordre Public » .

١٢ - بعد كل هذا نقول : إن الإسلام كعقيدة دينية ، له الباع الطويل في تنظيم الحياة الاجتماعية أي الصلة بين الأفراد بعضهم مع بعض فضلاً عن تنظيم العلاقة بين الفرد وخالقه وليتمعن المرء في الغايات السامية التي شرعت

نشء ونشء...

يا نشء هنت لم تعقد بك الهمم
الدار يحرمها عن معتد شرط
أما الحياة فقد راققتك حالتها
وحولك الصحب رواد لتسلية
نم هانئاً غير مسؤول ولا قلق
إذا صبوت إلى أنس تذوق به
لعقلك الحر أوراق منوعة
لعقلك الحر أخبار مزوقة
لعقلك الحر أسفار مزينة
دع الثقافة تفرى وقت صاحبها
شهادة لك تردى كل ذى حسد

* * *

يا نشء هنت لم تعقد بك الهمم
لو يفهمون لما جاشوا بصارخة
خسئت يا نشء كم ترجو بلهنية
الدار كم جرعت ذلاً ومسكنة
قد قسمت وهي للتشيت ما خلقت
وردد القوم آراء مغرضة
خل الأباة وما نالوا وما طعموا
والواقع الحلو ما ينفك حولهم
والموطن الحر بالأغلال يصطدم
وكم يعيث بها مستثمر نهم
تلك الحدود ألم تبنى بكفهم
ما مثلت غير فرد حوله غم

رأت لديه مراعى الفللس مخصبة
وأصبح الضاد لفظاً لا غناء به
فكل قطر له قومية مُسخت
أما العروبة فالتاريخ ينصفها
شاهوا وشاهت لهم نفسية صبغت
ظنوا الدويلات للأعجام بانية
فكان ما كان مما ليس يجله
حسب المسجل أن يرنو لثامهم
وأنت يا نشء لم تدفعك مأثرة
مرامك الوفرة أن تحيا على رعد
نم هانثاً حولك الأحلام ضاحكة

* * *

حييت منا كراماً لا يدنسهم
أبوا سلوك طريق غير كافلة
صيد عن الحق ما اتادوا وما وكلوا
جرت دماؤهم حمراء فاتخذوا
وأنت لى فيك آمال منورة
هذا المحيط ولم يذهب بخلقهم
مستقبلا بسناه يخفق العلم
رغم الخطوب وما أبداه خصمهم
منها وساماً به منهاج سيرهم
أن تنفض النوم كى تسعى لركبهم

عبد الله محمد الطائى



حيرة كاتب

ثم قلت في نفسي لنفسي ، عرج على
الأدب لعلك واجد فيه ما يقطع حيرتك ،
ويحيل شكك يقيناً ، وهل أولى من هذه البقعة
العظيمة « الخليج » الغنية بأدبائها قديماً ؟ !
فهنا كأننا نسمع « الفرزدق » يصول ويجول ،
محاولاً أن يهدم « جريراً » قائلاً :

أولئك آباءى فجئنى بمثلهم
إذا جمعنا يا جريير المجمع
ثم نكاد نحس الشاعر الجاهلي « طرفة بن
العبد » الذي يقول :

لخولة أطلال ببرقة شهـد
تلوح كبقايا الوشم في ظاهر اليد
ذلك الشاعر الذي عاش على ساحل الخليج ،
ولأمر ما قال عن السفينة :

عدوئية ، أو من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طوراً ، ويهتدى

يشق عباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المفايل باليد
ونكاد نتصور الأعشى في « نجران » حينما
رجل إليها وشرب من صهبائها ، فاستأله ذلك
إلى أن أخذ يعصر الخمر ، ويعتقها ، ويبيعها
وينهل منها ويعب قائلاً :

وكأس شربت على لذة
وأخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس أنى امرؤ
أتيت المسرة من بابها

طلب إلى صديقي وأخي الأستاذ
عبد الله زكريا . أن أعد مقالا ينشر في « البعثة »
فأمسكت بالقلم ، وجعلت أفكر في أى موضوع
أكتب ؟ . فاتجه تفكيري أول ما اتجه إلى أن
أكتب عن « الكويت » وما فيها من معالم قديمة
أو حديثة ، ثم عن نهضتها الجديدة ، ووثبتها
السريعة نحو الرقى ، ثم عن بيئتها وما تحوى من
عادات مختلفة ، ولهجات عدة ترجع إلى ما
اتصل بها من بلاد مجاورة ، وغير مجاورة ،
هممت أن أكتب هذا ، ثم أحجمت قائلاً :
إن قراء « البعثة » يعلمون عن « الكويت »
أكثر مما أعلم ، فهم أولى منى بالكتابة في هذا .
وعدلت عن الكتابة في ذلك الموضوع .

ثم اتجه خاطرى إلى الكتابة عن القاهرة ،
آثارها القديمة ، ومنشآتها الحديثة . ووثبة
الجيش الكبرى ، ثم ما فيها من حدائق غلب ،
ومعاهد مختلفة ، وما تحوى من متاحف جليلة ،
نافعة تحير الألباب ، وتسحر العقول ، ثم ذلك
النيل المبارك الغدوات والروحان ، يشق طريقه
إلى مصيبة بالبحر الأبيض المتوسط ، بعد أن
يأتى من منابعه محملاً بالخيرات ، أردت أن
أعالج هذا كتابة ، ولكنى سمعت هاتفاً من
أعماق نفسي يقول لى : ماذا تجدى الكتابة في
هذا وقراء « البعثة » يعلمون الدقيق والتحليل عن
مصر وما فيها ، وهنا أرخيت الستار قبل أن
أمثل هذا الدور .

ينقش ما أفكر فيه نقش الأمين الصادق ،
إلى أن وجدتني كتبت مقالا حائراً مضطرباً
حيرة الدول العربية في شأن فلسطين ، وسميته
« حيرة كاتب » كما يرى القراء عنوانه ، ومعذرة
وإلى اللقاء .

عبد الله الدشلوطي

عضو البعثة المصرية بالكويت

ومدرس اللغة العربية بالمباركية الثانوية

* * *

(بقية المنشور في صفحة ٢٢)

و (دوس) . ثم بعد ذلك سار الضجاعم إلى
برية الشام فلكبوها إلى أن جاء الغساسنة
الأزديون فسلبوهم الملك في أوائل القرن الثالث
الميلادي . وتنوخ مزيج من قضاة والأزد .
وكان لقضاة ملك ما بين الشام والحجاز إلى
العراق . وكان أول الملك فيهم في تنوخ .
وقبيل سيل العرم هاجرت الأزد من اليمن
وتفرقت في البلاد فمنهم من ذهب إلى الشام ، ومنهم
من قصد البحرين ، ومنهم من إرتحل
نحو عمان وهم (بنو نصر) ومنهم (دوس)
وهم بطن كبير أكثرهم بعان وديارهم بناوحيه
حتى مشارف البحرين ، كما إرتحلت إلى عمان
بطون من جرم ، ثم سار (سامة بن لؤي)
القرشي إلى عمان . ولحق بهم (بنو فدى
القرشيون) فانتسبوا إليهم .

الكويت سيف مرزوق الشمالان

(يتبع)

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هواناً بها كانت على الناس أهونا
شاعر عربي

وهنا شعرت بدوار مؤلم ، فلم أدر أهو
دوار من أثر الصيام ، أم هو دوار من ضربات
« الأعشى » ، فقلت ما لي وللأدب ، ما لي
وللخمريات أذكرها متلذذاً بذكرها وأنا المسلم
المؤمن ؟ لأدع هذا اللون من الكتابة ، ولأبحث
عن غيره ، لعل وأجد طلبتي .

ماذا أكتب إذا . ؟ وعن أي شيء أكتب
أأكتب عن الأحداث السياسية التي تجري على
المسارح الدولية ؟ . حرب هنا وحرب هناك ،
ثورة في مكان ، واضطراب في مكان آخر ،
دول عريقة تريد أن تعيش حرة كريمة ،
وأخرى تضغط عليها ، وتهدها ، وتسقيها من
الآلام ألواناً لتبقى في حوزتها ، وتحت سيطرتها ،
لتعيش ذليلة ، مهانة ، منكسة الرأس ،
تنظر إلى الدول الظالمة الطاغية ، فتجدها آمنة
مطمئنة ، سعيدة كل السعادة ، وتنظر إلى الأمم
المظلومة فتجدها حائرة ، شقية كل الشقاء ،
فتنشد معي قول الشاعر الحكيم :

ومن عجب الأيام أن يبلغ المنى

أخو اللؤم فيها والكريم يخب
أحببت أن أكتب في السياسة كما ذكرت
آنفاً فأحجمت بعد تفكير لا أدري أهو تفكير
سليم أم تفكير عقيم ، لأنني موظف والموظف
يحرم عليه أن يتكلم في السياسة كما يحرم عليه
الإفطار في رمضان من غير عذر شرعي ،
ويخصاصة تلك السياسة التي تتصل من قريب أو
من بعيد بالذين يقولون إنهم يكافحون الاستبداد
وهم مخترعوه ، ويدعون أنهم أنصار الحرية ،
وهم قاتلوها ، وهاتكو عرضها .

سقط في يدي فوقفت حائراً لا أدري ماذا
أخذ ، وماذا أدع ، وانتقلت من فكر إلى فكر
وصرفت عن موضوع إلى موضوع آخر ، والقلم

هذه الصلة الحية هي البداية

العمل وتبعث فيه النشاط والحيوية ، حتى الفرد المنعزل نفسه لا يستطيع العمل والحلقة إلا إذا تعلق بمثل عليا تشعره بالارتباط بكائن أقوى منه وأعظم ، هي القيم التي تعيش في نفسه والتي يناضل وحده لتحقيقها وتجديد المجتمع بها . ولم تبرر المجتمعات السليمة وجود مثل هذه الفرديات المتمردة فيها ، إلا لهذا السبب ، وللسبب نفسه حاربت الفرديات الخالية من هذا الارتباط والتي يعيش أصحابها لرغائبهم وشهواتهم من دون هدف أو غاية . وقديماً كانوا يشبهون الإنسان بورقة ناضرة في شجرة الحياة لان اتصالها هذا وحده يتيح لها النمو والنضارة .

في هذه الفكرة تكمن حقيقة حية تعتبر مفتاحاً لكل عمل قويم يمكن أن يقوم به الفرد في حياة العرب اليوم ، هي أن الشعور بالانتماء إلى الأمة هو وحده يتيح للفرد تحمل المسؤولية والإقدام على كل عمل عظيم . فعندما يشعر الفرد بأنه مرتبط بأسرته ، وأنه جزء منها يلبث إلى الأبد وفيها لها ويحمل عبء تقدم حياتها وتحسين أحوالها ما استطاع ، لأن حياتها تصبح حياة له ، ووجوده يصبح وجودها . وعند ما يشعر بارتباطه بمجتمعه يرغب على تحمل الأعباء الجسام في سبيل تقدم هذا المجتمع وتحسين شروط الحياة فيه . ويخيل إليه أن كل نقص أو فساد في هذا المجتمع إنما هو كجرح دام في جسمه هو نفسه يعذبه أولاً ويطلب إليه

يقول « تاغور » في إحدى أغانيه : « أى فخر لى أن تتراقص فى دمائى الآن حياة خفقت بها الأجيال ؟ » . ويعبر بذلك عن هذا الاتصال العميق الذى كان يشعر بأنه يربطه بالحياة ربما يسميه روح العالم أو الكائن الأعظم ، ويعطى بذلك معنى لوجوده وحياته . وفى ظل هذا الشعور كان « تاغور » يحس فى نفسه روحاً قدسية أزلية تفيض بالجمال والخير ، ويرى العالم بأسره أنشودة جميلة الألحان يعزفها الزمن على قيثارته .

والحقيقة أن اتصالاً كهذا هو شرط أولى لكل إبداع وإنتاج . فالفرد الذى يقف أمام الزمن كالدائرة المغلقة ، ويشعر بأنه منبتر عن كل شىء إنما هو فرد عقيم لا يصلح لشىء . وجميع نظرات التشاؤم التى تولدت فى نفوس كثير من المفكرين والفلاسفة لم تكن إلا شعوراً بهذا الانفصال والابتعاد . وإذا كان « تاغور » قد عبر عن نوع من الصوفية بتعبيره عن هذا الاتصال ، فإن العصر الحاضر ليعبر عن الفكرة نفسها بشكل أكثر واقعية ، ذلك أنه اعتبر المجتمع ، هذا الكائن الأعلى الذى ينتهى إليه الفرد ، ويتصل به ، ورأى أن أحسن دافع يرغب الفرد على العمل هو ربطه بهذا الكائن الحى الذى يعيش فيه .

والواقع أنه مهما يكن نوع المجتمع فإن صلة الفرد به هي وحدها التي تبرر له

إن عودة هذا الإيمان إلى حياة العرب اليوم هو بشير خلاصهم . إنه وحده يحول شعور الشفقة على شعبهم والرثاء لوطنهم ، إلى شعور بالخطر على وجودهم ، ويلهب في نفوسهم روح التضحية والإخلاص ، لأن الأمر يصبح بالنسبة إليهم قضية دفاع عن حياتهم ووجودهم ، لأن أمتهم أصبحت وياهم على هذا الشكل ، تستطيع أن تفهم المثل التاريخي الذي كان يرى في الروح القومية هيكلًا مقدسًا لا يتقبل إلا الضحايا المؤمنة الطاهرة التي أشرفت نفوسها بالوعي وبارك روحها تحمل المسؤولية والعذاب .

« عربي »

* * *

اكتشافات تاريخية هامة في العراق

عُثرت البعثة الأثرية العراقية على اكتشافات أثرية هامة في منطقة الحضر يرجع تاريخها إلى ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد ، وتشمل عدداً كبيراً من التماثيل المرمية عثر عليها في ثلاثة معابد وتمثل بلاد الحضر وكهنتها . واكتشفت البعثة أيضاً قوساً يبلغ قطرها من الداخل مترين ونصف متر وتتألف من ١٥ حجراً تسعة منها تمثل صوراً بارزة لآلهة الحضر وزعمائها .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدواً له ما من صداقته بد

المتنبى

العمل على شفائه . وما يسميه الناس «الامبالاة» ليس إلا فرارا من واجبات لا يفرضها إلا الاتصال المتين بالمجتمع . أما عندما يستيقظ في الفرد وجدانه القومي فيؤمن بانتمائه إلى الحقيقة الحية التي هي أمته فإن حياة جديدة تفتح أبوابها أمامه — عندئذ يرى نفسه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالحياة نفسها ، بالحياة الأزلية المتجددة أبداً ، ويرى أنه قد أصبح كائناً جديراً بالحياة الكاملة ، داعياً لحقيقة وجوده ، صالحاً لأن يقوم بالأعمال العظيمة ما دامت دماء الحياة تتدفق في شرايينه وتغزو جوارحه . عندئذ يطلب الحرية ويموت في سبيلها ، لأن شعوره بكرامته يرغمه على اعتبار الحرية شرطاً أولياً لحياته وحياة أمته . إن هذا الاتصال هو الذي يبعث في كيان الفرد شعوره بالقدسية ، ويخلق في نفسه الثقة والإيمان ، ويغذي كل ما فيه من روح الجهد والإخلاص والتفاني ، لأنه يؤمن بأنه لم يعد وحيداً ، وأنه مسئول عن جميع تصرفاته ، وأن كل ما يقوم به من أعمال إنما هو تعبير عن روح عظيمة مقدسة لا سبيل إلى الاستهتار والهزل فيها .

إن نقطة البداية في حياة العرب اليوم هي هذا الإيمان بحقيقة الأمة العربية ، هي عودة الأفراد الضالين إلى حظيرة وطنهم ، إلى كيان أمتهم . إن هذا وحده يشعر كل فرد بقساوة الحياة التي يجيها الآخرون ، ويشعر الشباب الواعي بمجوع جماهير الشعب البائسة وبشقائها ، لأنها أصبحت جزءاً منهم ، ويشعر الحكام بالثمن الذي يكلفه الوطن من أخطائهم ، ويشعر كل عربي بواقع أمته المظلم وهي مجزأة متفككة بائسة ، وبجمال حقيقتها عند ما يتاح لها الوحدة والحياة .

الندوة

دعا رئيس تحرير « البعثة » الوفد الكويتي الرياضي لدى الدورة الرياضية العربية الأولى إلى عقد ندوة خاصة للندوات في مختلف الشئون العامة ، وقد لبي أعضاء الوفد الدعوة ، و « البعثة » يسرها أن تنشر على صفحاتها هذه الندوة ، ليطلع عليها القراء الكرام ، شاكرة للفريق الرياضي تلبية الدعوة ، مع استعدادها لإقامة ندوات أخرى خدمة للوطن العزيز .

« البعثة »

الرياضية على اختلاف أنواعها .

على العمر : ووجدنا مدى اهتمام الشركات المصرية والأجنبية بتكوين نواد خاصة لأعضائها لتغلب على أوقات الفراغ بممارسة الألعاب الرياضية ، ومزاولة مختلف أنواع النشاط . ولقد قمنا بزيارات في نادي شركات « بنك مصر » وأدهشنا ما قامت به هذه الشركات من اهتمام بالغ بموظفيها . على ناصر : من المؤسف أن نرى « البنك البريطاني » في الكويت وقد مضى على تكوينه عدة سنين ، وجنى أرباحاً طائلة من الكويتيين ولم يفكر في إنشاء أى ناد لموظفيه .

على العمر : وما الفائدة من إنشاء ناد إذا اتبع سياسة (شركة النفط الحالية) بالكويت ، فهي شركة أجنبية ، وبأرض الكويت ، وتجنى أرباحاً طائلة ، وتنشئ نادياً لفئة خاصة من موظفيها الأجانب ، وهم من الأوربيين ، وقد حرم هذا النادي على باقي الموظفين من الكويتيين الذين أنشئ النادي في وطنهم ، وهذا دليل على إهمالنا

تاريخ الندوة : ١٩٥٣/٧/١٩

مقر الندوة : سكن الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري .
أعضاء الندوة : الأستاذ مهلهل محمد المضيف رئيس الوفد ، والزلاء : مرزوق العجيل - خالد منيس - على العمر - على ناصر - راشد الراشد - عبد اللطيف الياقوت - محمد الحمد - فهد الصرعاوي - محمد مدوه - سليمان القضيبى - محمد بوقاز - إبراهيم عبد الله .

* * *

عبد الله زكريا : ماهى الأشياء التى افقت أنظاركم أثناء زيارتكم هذه لمصر ؟
محمد مدوه : مما لفت نظرنا تعدد النوادي الرياضية ، وتجهيزها بالأدوات اللازمة التى يعتمد عليها النادى وبكل ما يتعلق بالرياضة .

على ناصر : فعلا ، فانوادى فى مصر يتوفر فيها كل ما ذكر الزميل ، وقد رأينا عدة أندية ، وشاهدنا فيها عدداً كبيراً من الملاعب ، ولاحظنا توفر المدربين والأدوات

نحن الكويتيين في المطالبة بحقوقنا ، فأنت ترى أنه لا يوجد للموظف والعامل الكويتي أى قيمة ؟

الأستاذ عبد الله : مهما وجد الإهمال والتجاهل في مثل هذه الأشياء فلا بد أن يأتي اليوم الذى يستطيع فيه أبناء الكويت المتعلمون القضاء على ما تشعرون به من نقص ، وذلك بعزيمتهم وإيمانهم ، إذا ما كرسوا جهودهم بصدق وإخلاص ، في خدمة وطنهم العزيز .

محمد مدوه : لماذا لا يطالب النشطاء والعامل بحقوقهم ؟

علي العمر : نعم ، فقد تمكنهم هذه الفكرة من الحصول على مطالبهم .

محمد مدوه : العامل في الكويت مظلومون ينتقص من حقوقهم ، ولا يستطيعون المطالبة بها ، فقد يناههم من الضرر ما يقطع عليهم سبل العيش .

الأستاذ عبد الله : برغبة العاملين على رفع مستوى العمال ، وبالالتحاد والإيمان بالفكرة ، والعمل لها يتحقق كل شيء .

محمد مدوه : العامل لا يستطيع أن يعمل بنفسه كل شيء إذا كان هناك عليه ضغط من المسئولين .

علي العمر : الاتحاد والإيمان لا يفيدهم إلا إذا وجدت لهم نقابة أو هيئة تقوم بالدفاع عنهم ، وتطالب بجميع حقوقهم .

فهد الصرعاوى : هذا صحيح ، لكن لا يوجد لدينا الموجهون الأكفاء لمثل هذه الفكرة ، فيجب أن نتمهل .

علي العمر : من الطبيعي أننا حالياً نقتصنا الأكفاء ، لكن يجب أن توجد الفكرة مصغرة ،

وفي المستقبل يستطيع العمال أنفسهم القيام بالدفاع عن أنفسهم .

الأستاذ عبد الله : يجب أن نعمل ولا نهان في العمل مهما فشل ، فثلا النادي الأهلى بالكويت ، قام وفشل عدة مرات ، حتى استقر الآن ، وأصبح له مركز مرموق ، وذلك حينما توفرت لديه الأسباب من شباب أحرار مخلصين عاملين ، وأصبح أيضاً يؤدي خدمات جليلة نحو الوطن ، وهذا دليل على الإيمان بالفكرة ، ومتى وجد المبدأ ، ورسخت العقيدة ، وتوفر الإخلاص ، استطاع الإنسان أن يصل إلى هدفه المنشود .

سليمان القضيبى : العمال مهملون في الكويت . الأستاذ عبد الله : يجب أن نكون جماعة من الأحرار للنظر في حقوقهم .

علي العمر : العامل الأجنبي في الكويت يزاحم العامل الكويتي .

راشد الراشد : المشرفون على العمال أثناء العمل أجانب لهذا نرى كثيراً من العمال الكويتيين يُطردون من العمل دون أن يدافع عنهم أحد .

الأستاذ عبد الله : مع الأسف الشديد أن كثيراً من شخصيات الكويت هم الذين يتوسطون للعمال الأجانب ، دون التأكد من حسن سلوكهم وأخلاقهم .

وهنا يجب أن ننتقل إلى موضوع آخر ، وأرى أن نتحدث قليلاً عن الرياضة .

محمد مدوه : تأسست الرياضة في الكويت عن طريق خاطيء غير منظم .

مرزوق : لاحظت في مصر أن المدرب يعامل اللاعب كأحد أبنائه ، واللاعب يتقبل

ونأمل من النوادي الأخرى القيام بمثل هذه الزيارة .

محمد مدوه : يجب تحديد عدد النوادي ليستطيع المسئولون فيها إدارتها بدقة ونظام .

راشد الراشد : ويجب أيضاً أن توجد وسيلة للدعاية عن الكويت .

الأستاذ عبد الله : لقد قمنا بأول خطوة في هذا الموضوع في عدد « البعثة » الخاص بالشقيقة البحرين ، ونفكر أيضاً في إصدار أعداد خاصة من « البعثة » بالأقطار الشقيقة ، إذا ما توفرت لدينا الأسباب ، ولا شك أن زيارتكم لمصر تعتبر دعاية للكويت ، كذلك زيارة رئيس المعارف لمصر كانت خير دعاية للكويت .

راشد الراشد : من أهم وسائل الدعاية إرسال البعثات ، وتبادل الزيارات بين أبناء الأمة العربية .

الأستاذ عبد الله : لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل والآن نحب أن نتحدث عن بعض ما لفت أنظاركم : —

عبد اللطيف الياقوت : مما لفت نظرنا انتظام المواصلات وتوفرها .

خالد المنيسي : لو وجدت مواصلات منتظمة في الكويت لانحلت أزمة المساكن ، أو لحفت على الأقل .

الأستاذ عبد الله : لو تقدمت لهذا المشروع شركات أهلية جادة لانفرجت الأزمة حتماً .

على العمر : الدول تتقدم في مختلف النواحي العامة كل سنة ، والملاحظ في الكويت

كلام المدرب بكل رحابة صدر ؛ لهذا يجب أن نرسل أكبر عدد ممكن من البعثات الكويتية لدراسة فنون الرياضة وقوانينها .

الأستاذ عبد الله : يجب عليكم أن تبدو هذه الفكرة للمسئولين ، وتطالبوا بتنفيذها ، وتعملوا على إرسال بعثات إلى الخارج للاطلاع والاستفادة .

محمد الحمد : الاتحاد الرياضي في الكويت ضعيف ، ولا سيما في النوادي . لدرجة أن اللاعب يترك ناديه وينتسب إلى ناد آخر بدون مبرر .

على العمر : يجب أن نوجد موسماً خاصاً للاستقالات والانتسابات .

الأستاذ عبد الله : أأمل أن تعملوا بجهد على تطبيق كل ما رأيتموه في مصر من أنظمة وقوانين صالحة مفيدة ، وأن تناح لكم زيارات أخرى لجميع أنحاء الوطن العربي ، كما أرجو أن تستغلوا هذه الزيارة للإطلاع على كل ما من شأنه رفع مستوى الرياضة في الكويت .

القضيبي : لا توجد لدينا أنظمة للحكام . على العمر : يجب تدريب أناس للقيام بمهمة التحكيم .

الأستاذ عبد الله : إن شاء الله يسد هذا النقص بجهودكم المخلصة ، وسنرى النتائج الحسنة لزيارتكم هذه .

على ناصر : يجب إيفاد بعثات أهلية إلى الخارج أيضاً لا حكومية فقط .

على العمر : نعم ، كأن تقوم هذه البعثات بزيارة كزيرة النادي الأهلي هذا الصيف للعراق . والواقع أنها كانت زيارة مشرفة ،

أن نظام المرور يتدهور سنة بعد أخرى .
الأستاذ عبد الله : المسؤولية تقع على عاتق
المشرفين على سير حركة المرور طبعاً .
على العمر : إن الكويت صغيرة وباستطاعتنا
أن نطبق أحدث النظم العالمية في بلادنا .
مرزوق : كذلك يجب تنظيم الكهرباء ،
وتوزيع الأسلاك بانتظام بحيث لا تكون
خطراً على المارة في الشوارع العامة بالكويت
على العمر : يجب أن تساهم الحكومة في ذلك .
محمد مدوه : ولقد لفت نظرنا توفر دور السينما
العامة والمسارح ، فالثقافة ليست مقصورة
على المدارس ، بل هناك وسائل تساعد

على ذلك ، منها « السينما » والمسرح .
الأستاذ عبد الله : نعم ، ولقد قال الدكتور
طه حسين ، خير للحكومة أن تقفل
مدرسة من مدارسها ، ولا تقفل مسرحاً
كمسرح الريحاني رحمه الله .
الأستاذ عبد الله : أرجو أن يتكرر الاجتماع
بكم مرات كثيرة ، والواقع أن هذه الندوة
هي أول ندوة ، نقيمها منذ أن وليت
الإشراف على « البعثة » ، وإني لشاكر
لكم تلبية الدعوة .
الجميع : يشكرون على إتاحة الفرصة لهم لإبداء
آرائهم على صفحات « البعثة » .



نحن من أنصار إلغاء أغلب الضرائب - إن لم يكن
جميعها - سواء منها الضرائب المباشرة أو غير المباشرة ، وليس
معنى ذلك أن هذه الضرائب المفروضة باهظة بحيث تدفع
الشعب إلى الضجر منها .



فالضرائب في أي مجتمع من المجتمعات تُجبي لكي تُصرف حصيلتها على مرافق البلاد
العامة ، وإصلاح شئونها المختلفة . وإنما القصد من مطالبتنا بإلغاء الضرائب هو التخفيف من
شدة الغلاء التي يتسبب عنها . وما دامت مالية الكويت غنية ولله الحمد فبالاستطاعة الاستغناء
عن مثل هذه الضرائب ؛ وإمكان المالية أيضاً أن تتكفل بالصرف على جميع شئون البلاد
ومشاريعها بسخاء تام - وهذا هو الحاصل فعلاً .

نقول إن كل ضريبة عندنا مباشرة أو غير مباشرة ، مهما كان نوعها واسمها ، أصبحت
الآن غير ذات موضوع ؛ ومن هذه الضرائب رسوم تسجيل العقارات والأراضي ، فهذه الرسوم
باهظة في الواقع ، لأن الأراضي والبيوت مرتفعة جداً عندنا ، وكثيراً ما تباع العقارات وتُشترى
عدة مرات ، وفي كل مرة تستوفي هذه الرسوم مما يؤدي إلى ارتفاع ثمن هذه البيوت والأراضي ،
وهذا الارتفاع مهما كان نوعه يؤثر في الإيجارات ويسبب ارتفاعها ، كما يؤثر في مستوى
دخول الأفراد المحدودة ، خاصة وأننا مقبلون على فترة سيكثر فيها الهدم ، وبيع الأراضي وشراؤها
وتأجير البيوت .

لوحة فنية رسمها شعراء العرب

- ١ -

فصور لنا هذه الصورة الهادئة الخريئة
من رمال الصحراء الممتدة وفوقها سماء صافية أو
عليها بعض السحاب ثم وضع لنا فوق هذه
الصورة صورة أخرى حية لحيوانات الصحراء
من عين وآرام أى من بقرات وحشية واسعة
العيون بالقرب منها أو بعيد عنها ظباء بيضاء
فاتنة وهنا وهناك فى أطراف الصورة وفي جوانبها
أطلاء هذه الحيوانات وصغارها ما بين جائمة
وناهضة متطلعة إلى أمهاتها وذلك إذ يقول
ودار لها بالرقمتين كأنها

مراجع وشم فى نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفه
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
والشاعر بين كل هذه المعالم الدارسة وبعد
تلك السنين الطويلة قد عرف الدار بعد شك
طويل وجهد جهيد فهو يحييها ويدعو لها أن
تسلم

وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم
فلما عرفت الدار قلت لربها

ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم
لو أن رساماً قد رسم لنا بريشته وألوانه
مثل هذه اللوحة فهل كان يبلغ من نفوسنا

أيها السادة : السلام عليكم ورحمة الله
وبعد

فلقد فكرت أن أجعل هذا الحديث الأدبي
خاتمة أودعكم بها هذا العام ولا غرو فالأدب
هو الميدان الرحب الفسيح الذى تلتقى فيه
العقول وترتاح إليه النفوس

وقد اخترت من الأدب الشعر دون النثر
واخترت من الشعر فنناً واحداً هو فن الوصف
الذى يلتقى مع الفنون الأخرى من رسم ونحت
وموسيقى

وسأعرض على حضراتكم فى هذا الحديث
صوراً فنية رائعة صورها شعراء الأدب

فأنا أزعم أنه كان بين شعراء العرب رسامون
بارعون فى جميع العصور رسموا بشعرهم صوراً
أخذ على الدهر مما رسمه عباقرة الرسامين
الأوربيين بريشتهم وألوانهم

فهذا زهير بن أبى سلمى الشاعر الجاهلى
قد رسم صورة رائعة خالدة قبل أن يولد رافيل
بمئات السنين عند ما مر بديار حبيته التى
ارتحلت عنها وقد مضى على لقاءهما عشرون
عاماً فصارت آثارها رسوماً غير واضحة كأنها
وشم مجرد على عروق المعصم

أذيعت هذه الكلمة من محطة الإذاعة الكويتية .

وإعجابنا ما بلغه زهير بهذه الأبيات ؟

تلك إذاً موازنة بين الرسم بالألوان والرسم
بالشعر فلندعها إلى حين ولنعرض لوحة ثانية
لشاعر جاهلي آخر هو عنتر بن شداد إذ يقول
لما رأيت القوم أقبل جمعهم

يتنامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها

أشطان بثر في لبان الأدهم
ما زلت أرميهم بثغرة نحره

ولبانه حتى تسربل بالدم
فازور من وقع القنا بلبانه

وشكا إلى بعبرة وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى

ولكان لو علم الكلام مكلمى
لا شك أنك الآن قد ارتسمت في ذهنك

صورة صاحبة لمعركة حامية الوطيس قد هجم
فيها الأعداء يحض بعضهم بعضاً على عنتره فما

إن ظهوروا له حتى كر عليهم كرة بطل مغوار
وهو يعتلى صهوة جواده الكريم المحرب في

الحروب
وتراه يصور لنا المعركة في لحظة خاطفة

يمكن أن تلتقطها عدسة المصور. فالرماح مصوبة
إلى صدر الحصان كأنها حبال مشدودة إلى

الدلاء في الآبار وقد سالت جراح الحصان
عليه حتى سربله الدم

إلى هنا يستطيع الرسام أن يشترك مع
الشاعر في التصوير ولكن الرسام بعد ذلك لا

يستطيع أن يصور ما صوره الشاعر من
حركات وأصوات فالحصان يزور بجانبه مما

أصابه . . وهو يصهل صهيلاً مكبوتاً يعبر به
لصاحبه عن ألمه لأنه لا يستطيع أن يتكلم ولو

استطاع لاشتكى

أظن الفرق قد بدا الآن واضحاً بين الرسم

بالألوان والرسم بالشعر فالأول صامت ساكن
ثم هو لا يعرض إلا صوراً بصرية . . أما

الشاعر حين تسمع أبياته أو تقرؤها فإنك
تستحضر في ذهنك صورة كاملة نابضة بألوانها

وحياتها وحركتها وأصواتها . . فترى القوم
يهجمون . . وترى عنتره يردهم . . وترى الدماء

الحمراء تغطي الحصان . . وأنت تسمع
حممته وصهيله المكتوم شاكياً ما أصابه

وهناك صور شعرية قريبة الشبه جداً بما
يصوره الرسام ولكنها زاخرة بالمعنى وبالحياتة ومن

ذلك تلك الصورة التي رسمها النابغة الذبياني
لجيش عمرو بن الحارث الغساني حين قال :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهتدى بعصائب

جوانح قد أيقن أن قبيله
إذا ما التقى الجمعان أول غالب

فهذه صورة لجيش جرار تلوح فوقه في
السماء جماعات متوالية من النور الجارحة ماثلة

إلى الانقضاض على الأعداء مع الجيش لأنها
تعلم من تجربتها السابقة أنه سيغلب الأعداء

وأبيات الشاعر التصويرية تنطق بهذه المعاني
اللامحة إلى شجاعة هذا الجيش وعاداته في

الانتصار
وإلى هذا المعنى الذي سبق إليه النابغة

أشار المتنبي في العصر العباسي حين مدح جيش
سيف الدولة بقوله :

له عسكريا خيل وطير إذا رمى
بها عسكريا لم تبق إلا جماحه

سحاب من العقبان يزحف تحتها
سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه

وهذه صورة أخرى رائعة فأنت تتخيل

عسكرا جزارا يزحف على الأرض كثيراً
كالسحاب المتراكم وفوقه عسكر آخر من
الطيور الجارحة التي تزحف أيضاً لتتقض على
أشلاء الأعداء فلا تبقى منها إلا الجماجم
ومن عادة سحاب السماء أن يسقى الأرض
ولكن السحاب الأرضي هنا وهو الجيش هو
الذي يسقى سحاب السماء من الطيور يسقيه من
دماء الأعداء المسفوكة

ولكن ألم يرسم الشعراء صوراً غير رسوم
الأطلال وصور المعارك

بلى فقد رسم شعراء العرب لوحات خالدة
في كل جانب من جوانب الحياة

رسموا وهم يتغزلون ورسموا وهم يمدحون
ورسموا وهم يفخرون كما سبق ورسموا وهم يهجون
ورسموا وهم يرثون فخرجوا عن المدح والهجاء والرثاء
إلى فن الوصف الخالص وهو خير فنون الشعر وأسماها
ومن منا يستمع إلى أبيات مالك بن الريب
التي يرثي بها نفسه فتأخذنا الروعة لجمال
صوره الصادقة المتلاحقة التي تثير كوامن
الشجن وتندري الدموع حزناً على هذا الشاعر
الذي حضرته المنية بعيداً عن أهله وخلاته
وزوجته وأبنائه وذلك إذ يقول :

فيا صاحباً إما عرضت فبلغن
بني مازن والريب أن لا تلاقيا

وعرقلوصي في الركاب فإنها
ستفلق أكبادا وتبكي بواكيا

أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى
به من عيون المؤنسات مراعي

وبالرمل منا نسوة لو شهدني
بكين وفدين الطبيب المداويا

فهن أمي وابتئى وخالتي
وباكية أخرى تهيج البواكيا

ومن منا يستمع إلى أبيات محيي الدين
الإربلي فلا يعجب بهذا الشاعر المعتر بنفسه
وبكرامته حتى في موقف الحب والغزل الذي
يبدل فيه المحبون ومن منا لا يهيم معه بهذه الفتاة
المدنعة البعيدة المنال التي حولها حرس ترشح
بالموت ظباها وإليكم هذه الأبيات التي لا أملك
نفسى عن إظهار الإعجاب بها وروايتها في
كل مناسبة

كنت مشغوقاً بكم إذا كنتم
شجراً لا تبلغ الطير ذراها

لا تبيت الليل إلا حولها
حرس ترشح بالموت ظباها

فإذا مدت إلى أغصانها
كف جان قطعت دون جناها

فترأخى الأمر حتى أصبحت
هملاً يطمع فيها من يراها

لا براني الله أرعى روضة
سهلة الأكناف من شاء رعاها

تخصب الأرض فلا أقربها
رائداً إلا إذا عز حماها

والآن أعرض على حضراتكم لوحة فنية
رائعة لاحد لروعتها لشاعر رقيق غزل موسيقى

هو حميد بن ثور وسيدفعنا عرض لوحته هذه إلى
الموازنة - لا بين الرسم والشعر فحسب كما سبق

في تصوير معركة عنتره بن شداد - بل
ستدخل الموسيقى أيضاً في الموازنة وسنحاول أن

نضع هذه الفنون الثلاثة الرسم والموسيقى والشعر
في أماكنها فاستمعوا إلى الأبيات أولاً :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساقاً حرّاً ترحة وترنما

تغنت على غضن عشاء فلم تدع
لنائحة في شجوها متلوّما

وإذا أمتع الرسام البصر وأسمع الموسيقى
الأذن فالشاعر يتمتع الحواس جميعاً ثم هو
لايستخدم أدوات صامتة لاحس فيها من ألوان
وورق كما يفعل الرسام ، ولا أنغاماً غامضة وإن
كانت معبرة كما يفعل الموسيقى . . ولكن أدوات
الشاعر هي الكلمات والجمل التي تحمل كل
معاني الحياة وترزخ بكل تجارب الوجود

وسأعزس على حضراتكم الآن لوحة من
نوع جديد . . إنها صورة تصف صورة هي
أبيات من سينية البحترى يصور فيها صورة
رأها على حائط في إيوان كسرى تمثل معركة
انطاكية بين الفرس والروم . . فقد رأى في هذه
الصورة كسرى أنوشروان تحت الدرفس علمه
الكبير يسوق الصفوف إلى الميدان فتتقرب
المنايا ويتحذز الموت . . ثم هو لا يقتصر على
وصفه ألوان ما يلبسه الجند من ملابس خضراء
وصفراء وحمراء كأنها صبغت بالورس . . لا
يقتصر على ذلك بل يصور لنا المعركة التي
رسمتها الصورة ويكاد يحرك الفرسان وإن كانت
حركة خافتة ذات جرس غامض مبهم . . فمنهم
من ينحرف بجانبه ليتقى ضربة رمح ومنهم من
يصد بترسه طعنة خصمه

فإذا ما رأيت صورة أنطا
كيتة ارتعت بين روم وفرس
والمنايا موائل وأنوشر
وان يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على أص
فر يختال في صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه
في خفوت منهم وإغماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح
ومليح من السنان بترس

إذا حركته الريح أو مال ميلة
تغنت عليه مائلا ومقوما
عجبت لها أنى يكون غناؤها
فصيحها ولم تغفر بمنطقها فما
فلم أر مثلى شاقه صوت مثلها
ولا عربيا شاقه صوت أعجبا
أو قد رأيت هذه اللوحة الخالدة لهذا الشاعر
الحزون اللئاع المستلق أسفل الشجرة يناجى
تلك الحمامة اللئاع الخزونة مثله التي فقدت
ساق حر ذلك الهديل الذي أضلته الحمام قديماً
فهي تندبه دائماً . . وهل رأيت الغصن الذي
يحملها مائلا ومقوماً مع الريح . . وهي مع ذلك
ترنم مع الغصن حيث يميل وهل سمعت نواحيها
الذي لا يترك للنائحات عذراً في ألا تنوح مثله
وهل عجبت مع الشاعر من هذا الغناء الذي
يصل إلى القلب ويحرك العاطفة وإن لم يفهمه العقل؟
وهل تخيلات نفسك تسمع صوت مغنية
بلغة غير لغتك فهي تطربك بأنغامها وإن لم
تفهم معاني غنائها؟

كل ذلك قد صوره الشاعر فهل كان
الرسام يستطيع بريشته وألوانه أن يصور كل
تلك المعاني . . لا شك أنه يمكن أن يرسم لنا
صورة صامتة جميلة الألوان والأوضاع ولكن
لا احس فيها ولا حركة . . أما الموسيقى فإذا
يستطيع أن يكون في هذه الموازنة . . لا شك
أنه يستطيع أن يترجم تلك النغمات الخالدة التي
تهز النفس وتحرك المشاعر ولكنه لا يستطيع أن
يصور ما وراء تلك النغمات

الشاعر هو الذي يستطيع أن يفعل ذلك
كله . . يصور لنا ما يصور الرسام وأكثر مما
يصور الرسام حيث يحرك الشاعر المراثيات ولا
يدعها ساكنة هادئة ثم هو الذي يسمعك أصواتها
ونغماتها كما يفعل الموسيقى فالشاعر رسام وموسيقى

لبست لمقدمه الخدائل وشيها
 ومرحن في كنف له وجناح
 والورد في سرر الغصون مفتوح
 متقابل يثنى على الفتاح
 مرالنسيم بصفحته مقبلا
 مر الشفاه على حدود ملاح
 وشقائق النسرين في أغصانها
 كالدّر ركب في صدور رماح
 والياسمين لطيفه ونقيه
 كسريرة المنتزه المسماح
 والسرو في الخبر السوايح كاشف
 عن ساقه كمايحة مفراح
 والنخل ممشوق القدود معصب
 مترزين بمناطق ووشاح
 ثم لا ينسى الشاعر أن يضع لنا هذه
 الصورة الرائعة في إطار جميل فيجعل الفضاء
 حائطاً من المرمر زخرف بصور الغمام الذي
 يشبه سرباً من النعام بعضها قد بركت والأخرى
 حلقت في الفضاء والشمس ساطعة كأنها
 عروس عليها نقاب عسجدى مشرق وضاح
 وترى الفضاء كحائط من مرمر
 نضدت عليه بدائع الألواح
 الغيم فيه كالنجم بدينة
 بركت وأخرى حلقت بجناح
 والشمس أبهى من عروس برقعت
 يوم الزفاف بعسجد وضاح
 والآن أيها السادة هل أراني بلغت بعض
 ما أردت أن أبلغه من عرض هذه اللوحات
 الرائعة التي رسمها شعراء العرب . أرجو ذلك
 احمد عنبر
 عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

وإن الشاعر ليخيل إليه أنه أمام معركة
 حقيقية لا أمام صورة ويظن من أمامه أحياء
 يتحدثون بالإشارة كالخرس ويزداد شكه حتى
 يتقراهم ويلمس الصورة بيديه
 تصف العين أنهم جد أحياء
 ء لهم بينهم إشارة خرس
 يغتلى فيهم ارتياح حتى
 تتقراهم يداى بللمس
 ولقد ذهب إيوان كسرى ودرست معالمه
 ولكنه بقي في قصيدة البحترى خالداً إلى الأبد
 وإذا كان البحترى في العصر العباسي قد
 خدم فن الرسم حين خلد تلك الصورة في شعره
 فالرسامون في العصر الحديث يستطيعون أن
 يردوا الجميل لفن الشعر حين يعرضون قصائد
 الشعراء في لوحات فنية وما أروع تلك القصائد
 حين يقرأها الناس أو تتلى عليهم بعد مشاهدتها
 في تلك اللوحات
 وهذه أبيات لحافظ إبراهيم يمكن أن
 يرسمها الرسامون بجزاً هائجاً نائر الرياح يلتطم
 بالسفينة والسفينة صامدة لا تخور عزمها
 عاصف يرتعى وبجر يغير
 أنا بالله منهما مستجير
 وكأن الأمواج وهي توالى
 محنقات أشجان نفس تثور
 أزبدت ثم جرجرت ثم فارت
 ثم ثارت كما تفور القدور
 ثم أوفت مثل الجبال على القلد
 لك وللفلك عزمة لا تخور
 (وهذه) صورة جميلة رسمها شوقي للربيع
 مشرقة بأضوائها وألوانها—فواحة بوردها ونسرينها
 آذار أقبل قم بنا يا صاح
 حتى الربيع حديقة الأرواح

إلى الشباب المسلم

ما الذى هيات للمستقبل
ما الذى أعددت له من عدة
قل أين أفصح ، أباعدت الكرى
حاكها الليل بنوم سرمد
أيها السادر فى لذاته
سل عن المهيم أرباب الحجى
أنت فى بيداء جرداء خلقت
مهمه لم يهتد السارى بها
من بها أوصاك حتى ابتعتها
لو تريت لتصغى منصتا
فاطرح عنك الهوى إن الهوى
وادرع بالحزم والعزم معاً

* * *

يا شباباً علقت آمالنا
انزل الميدان وأعمل جاهداً
وأغنم الفرصة فى أوقاتها
قد كفانا ذلة أن الدنى
وأمانينا به قم وانزل
لن تنال النجاح إن لم تعمل
فالليالى ويحها لم تمهل
بلغوا العلياء والحجد العلى
وقنعنا بالحضيض الأسفل
ورضينا عيشة مردولة

وشربنا الذل صرفاً علقماً
فمّتي نركل كابوس الهوى
ومتى نحتل أبراج العلى
ومتى نزرع ثوب الكسل
واكتسيناه كدوب مسبل
ومتى الغمرة عنا تنجلي

* * *

أيها المسلم بل يا أيها الـ
لها ليل أباة بلغوا
لا تقل جردت مما أتقى
ولك الأيمان أقوى صارم
ان درساً محزنا لم ننسه
هى والله فلسطين التى
ضرب الصهيون أطناب الحنا
رخت رجلاه فى أرجائها
فلها اليوم أنين مزعج
وإليك المغرب الأقصى الذى
كافح الأعداء فهو اليوم فى
يشهد العز ويعلى راية
راية الإسلام والدين الذى
ياربوع المغرب الأقصى اسلمى
واصبرى كى تستعيدى ما انزوى
فليعيش أبناؤك الأحرار ولـ
الكويت

عبد الله سنان

مع رئيس الفريق الرياضى

فى الدورة الرياضىة العربىة الأولى

يعملون على إظهار الأمة العربىة بالمظهر اللائق بها بين أمم العالم .

٤ - ما هى النتائج المفيدة التى تراها بإقامة مثل هذه الدورة الرياضىة بين شباب الأمة العربىة ؟

- أهم النتائج المفيدة لإقامة مثل هذه الدورة هى تعرف أبناء العروبة بعضهم على بعض ، وربط أواصر الأخوة بينهم ، والتفاهم على تبادل العلاقات الثقافىة والاقتصادىة والاجتماعىة كما أن من نتائجها تشجيع الدول العربىة على الاهتمام بالرياضىة البدنىة لما لها من فوائد جمة نلحق جيل قوى صالح لوطنه .

٥ - بما أن الكويت جزء لا يتجزأ من الوطن العربى فما هى الوسائل الكفيلة لإظهار الكويت بالمظهر اللائق بها فى هذا الوطن الكبىر ؟

- أحسن الوسائل هو أن تعمل الكويت على توثيق الصلات التامة بين أبناء العرب وأن تبذل ما تستطيع لأنهاض الوطن العربى الكبىر وأن تكافح وتعمل بشتى الوسائل على نشر الثقافة والتعلم بين أبنائها .

٦ - هل تعتقد أن الوعى الرياضى فى الكويت كفىل بتقديم الرياضىة بها على اختلاف أنواعها وما هى بوادر هذا الوعى ؟

- نعم أننى أرى حماسة واستعداداً بين أفراد

١ - ما شعوركم نحو اشتراككم بهذه الدورة التى تعتبر الأولى من نوعها ؟

- خالجتنا السرور لاشتراك وطننا الكويت فى الدورة العربىة الأولى ، وقد وجدنا بل وجد كافة أبناء العروبة فى هذه الدورة أننا حققنا تلك الأمنية التى طالما فكر فيها كل عربى مخلص يعمل على ربط أواصر الأخوة والتكتل العربى المتين ، وعزة أمة العرب المحببة ذات التاريخ العظىم .

٢ - ما هى المباريات التى اشترك فيها الفريق الرياضى فى هذه الدورة ، وما هى نتائجها ؟

- اشتركت الكويت فى ألعاب القوى ، وقد اقتصرنا على رمى الرمح وسباق (١٥٠٠ متر) وقد كانت النتائج أن أصبح الطالب على ناصر فى رمى الرمح الخامس ، وكذلك الطالب راشد الراشد بنفس الترتىب فى سباق (١٥٠٠ متر) وعلى كل فقد حصلنا على فائدة متنوعة عظىمة أثناء وجودنا فى تلك الدورة ، بصرف النظر عن اشتراكنا فى المسابقات .

٣ - كيف وجدتم الوعى القومى العربى فى هذه الدورة ؟

- وجدنا إخواننا أبناء العرب فى شعلة من الحماسة نحو تحقيق أهداف العروبة ، وكلهم

الشعب الكويتي وعن قريب سوف تبرز الكويت في شتى أنواع الرياضة والبولدر ملحوظة حالياً ، فقد أنشئت بعض النوادي الرياضية ووضعت مشروعات خاصة بالملاعب والساحات الرياضية وقد ازداد عدد المدرسين الفنيين هذه السنة ، وهذا دليل على ابتداء توسع رقعة هذه الناحية .

٧- ما هي الوسائل التي يجب اتخاذها لتكوين فرق رياضية يمكنها الاشتراك بالدورات الرياضية العربية المقبلة ، في أكثر من مجموعة من الألعاب ؟

- من أهم الوسائل إحضار مدربين فنيين ليرسموا الخطة التي يجب أن تتخذها الكويت لتكوين فرق رياضية دولية ، مع توفير الأدوات اللازمة لهذا الغرض وإنشاء ملاعب فنية صالحة للاستعمال .

٨- الكويت بلد ساحلي فهل فكرتم في تكوين فريق رياضي خاص للسباحة ؟

-- سبق أن طالبت على صفحات «البعثة» الغراء بالاهتمام بهذا النوع من الرياضة ، لكن لم يتحقق إنشاء حمام للسباحة مع أن مفتش التربية البدنية في الكويت تقدم بهذا المشروع

وشرح فوائده ، وقد سمعت أن من ضمن المنشآت الخاصة بالرياضة في هذه السنة إنشاء حمام للسباحة في الكويت بصفتها بلداً بحرياً .

٩- هل فكرت معارف الكويت في استدعاء أساتذة ومدربين عرب لإلقاء بعض المحاضرات الرياضية وتدريب شباب الكويت على ممارسة مختلف الألعاب الرياضية ؟

- فكرت المعارف الكويتية بزيادة عدد مدرسي التربية البدنية المختصين ابتداء من هذا العام وأرجو أن تهتم أيضاً بجلب أو بالمساعدة على جلب مدربين وفنيين في التربية البدنية للنوادي الأهلية .

١٠- هل لنوادي الكويت نشاط رياضي ، وما هو هذا النشاط ؟

- نعم يوجد نشاط رياضي في النوادي بالكويت ، وهو في حاجة شديدة إلى تحسين وتنظيم ، والواقع أن الشباب مندفع إلى هذه الناحية بحماسة ، وهذا شيء محمود ، ولكن هذه الحماسة إذا لم تتدارك بالإرشاد والتوجيه فقد يصيبها شيء من الانهيار .

لقاح لمعالجة المواشي المصابة

بداء « الفم والأقدام »

أعلن البروفسور « أندريه توماس » من علماء باريس أنه قد وفق لابتكار لقاح جاف لمعالجة المواشي المصابة بمرض « الفم والأقدام » الذي يطلق عليه بحق وباء المواشي في القرن العشرين .

ويقول البروفسور أندريه أنه وفق في ذلك توفيقاً كاملاً حاسماً وأن هذا الداء لن يتخذ طابعاً وبائياً بعد الآن ..

واللقاح عبارة عن مسحوق أصفر اللون . يمكن استخدامه بنجاح تام في معالجة هذا المرض بأنواعه الثلاثة ونتائجه لها صفة الدوام والاستمرار .

وتقول الصحيفة الإنجليزية التي ننقل عنها هذا النبأ « وأنها لبشرى سارة للزارعين الإنجليز الذين أنزل بهم هذا الوباء المروع خلال السنوات الأخيرة أفدح الخسائر ، لاسيما أن اللقاح يمكن إصداره إلى الخارج دون أن يتعرض لأي تلف »

البحر من الماضي لجزيرة العرب

بقلم « بيتر بروس كورنوال »

(٥)

تفصل بينها شوارع مرتبة ترتيباً نموذجياً حسناً ، ولم يكن فوق التل أو في سفحه أثر لبئر ، كما انى لم أعثر على خزان أو مستودع للماء . ومهما يكن من أمر فلا بد أن ساكني هذه البقعة قد آمنوا الماء الذى يشربون بحالة من الحالات .

كان هذا المكان منيعاً حصيناً ، ولا ريب فى أنه قاوم غارات وغزوات فجائية شنها فرسان غزاة من الصحارى المجاورة . وتدلنا كسرات الفخار التى عثرت عليها هناك وألوانها الزرقاء والخضراء على أن هذه المدينة التى نسي اسمها من أمد طويل عاشت فى القرون الوسطى .

طرق سمعى بين الفينة والفينة حديث عن قلاع ساحلية قديمة تقع على بعد ٨٥ ميلا إلى غرب جبيل . فقممت أبحث عن آثار هذه الخرائب ترافقنى سيارتا الحمل ، وكان طريقنا نحو الشرق عبارة عن بحر متموج من الرمال ، فكنا فى هذه السفرة أشبه براكب قارب من سلسلة من الأمواج غير المتناهية .

(محطة قوافل قديمة)

وقفنا فى حناط ننزود بالبزين ، وحناط

جزيرة أكلة الأسماك

اعتاد كهنة السومريم - كما كشف البحث - لبس ملابس يتكرون بها كالأسماك فى مواسم وأوقات معلومة . وزار بحارة الإسكندر الكبير مرة قوماً اسمهم (أكيناي أفاكى) أى أكلة الأسماك ، وكان السمك غذاءهم الأساسى ، وهم يصطادونها بواسطة الشباك التى يلقونها فى البحر ، ويتظرون مدة من الزمن ليَقذف المد فيها ما يقذف منه . وفى الدمام رأيت على الساحل نوعاً من الشباك يضارع النوع الذى كان يصنعه « أكلة الأسماك » .

وعقيب رجوعى من زيارتى لتاروت توفرت على زيارة القسم الشمالى من منطقة الاحساء ، وصادفت فى طريقى أثناء السفر قوافل الجمال تدلف فى سيرها الوئيد نحو الواحات المختلفة الكائنة فى الربع الشمالى الغربى .

وكانت الأرض مجدبة لا أشجار فيها تقريباً ولا شئ يسترعى الاهتمام ، غير أننى وجدت على بعد سبعة أميال إلى جنوبى جبيل البحرى ، الميناء الصغير مدينة غريبة مهجورة تقوم على قمة جبيل البحرى . وعلى قمة هذا التل تقع أنقاض بيوت حجرية مستطيلة الشكل

منعزلة تحيط بها جدران شديدة بأجر محصص باستواء سطح جانب الصخرة المشيدة فوقها فتكون بهذه الوساطة قلعة حصينة آمنة .

ومن إحدى جهات القلعة برز شبه أفريز من الحجر الكلسي في وسطه كوة مدورة تتسع لمروور شخص واحد منها كان يتسلق - على ما يظهر - بوساطة جبل يدلى له من هذه الكوة . وقد حفرت في أرض القلعة المهجورة الصخرى بئر بالغة العمق .

والمعتول أن هذه القلعة شيدت في غضون القرن التاسع عشر ، القرن المشحون بالقلاقل والفتن عند ما كان القرامطة الغلاة يجوبون شرق جزيرة العرب ويتحاربون . ثم هجرت منذ أمد ليس بالقليل .

كان القرامطة هؤلاء أعداء خليفة المسلمين الألداء ، إذ لهم نبهم الخاص ، وقد استولوا على عدة مدن وجهات هامة من هذا الجزء من البلاد العربية ، ومرة أتيح لهم أن يغزوا مكة نفسها بالفعل ، واستولوا على الحجر الأسود المقدس وانتزعوه من مكانه ونقلوه إلى الأحساء حيث بقي لديهم زهاء عشرين عاماً .

تركنا بعد ذلك هذه القلعة الجبلية وخيمنا في مكان يبعد ٢٤ ميلاً شرقى قرية السفلى ، وعند ما خيم الظلام دلف إلى داخل الخيمة رجل طاعن في السن عرفنا من بعد أنه واحد من خيرة الأدلاء الأمناء المعول عليهم في شبه جزيرة العرب الرجل الذي يعرف الجزيرة من « وادي السرحان إلى الربع الخالي » وجلسنا نتجاذب وإياه الحديث على ضوء المصباح في الخيمة ، وكنت أسأله عن طبوغرافية الأرض في القسم الشمالى الشرقى من الجزيرة . وما إذا كان قد طرق سمعه وجود كهوف أو خرائب

هذه واحدة من بضع قرى في هذا القفر الذئى ، وقد عثر الكابتن . ديليو . غ . آى . شكسبير عام ١٩١١ في هذه القرية وفي خرائب تاج على ثلاثة مخطوطات مهمة . « والكابتن شكسبير » هذا كان المبعوث السياسى لحكومة الإنكليز في الكويت ، وقد قام بعدة جولات استكشافية إلى الداخل ، إلى أن قتل في سنة ١٩١٥ أثناء المناوشات العشائرية على حدود نجد .

ويقع المكان المسمى بالتاج على طريق القوافل المهم الذى يربط المملكة (الحيرة) في بلاد ما بين النهرين بنجران في جنوب جزيرة العرب ، وقد وجد المسيحيون بكثرة في هذين المكانين ، فلا ريب إذاً أن تكون قوافل المبشرين قد توقفت عند تاج في طريقها عبر شبه الجزيرة العربية هذه .

وواصلنا من حناط سيرنا شطر الغرب متوغلين في قلب مقاطعة نجد العظيمة « قلب البلاد العربية » حيث السهول المنبسطة السمراء تمتد إلى الآفاق البعيدة ، وكانت التلول المائدية الشكل المتلثة على بسيط الأرى تضفى على منظر هذه المفازة شيئاً من الروعة والبهاء ، فإنها تذكر الناظر إليها بمنظر إيالة « أباك » من أعمال أمريكا الجنوبية الغربية .

(أولى القلاع الجبلية)

بلغنا بعد أن قطعنا سلسلة منحدرات حوضية الشكل تسمى بوادى المياح أقصى حافة الجرف الشرقية ، وعندها أسرعنا إلى تسلق أولى القلاع .

كانت القلعة هذه عبارة عن مستعمرة لا هى صغيرة ولا كبيرة ، تجثم على قمة رابية

البحرين على ظهر يخت بخارى ، لأن الربيع كان قد حل ، وكان على أن أنجز أعمالاً حفرة كثيرة في جزيرة البحرين قبل أن يدعنا فصل الصيف ، وترتفع درجة الحرارة ، وتجعل من الخليج أتوناً مستعراً للظلي . إذ ترتفع درجات الحرارة خلال أشهر الصيف فيه إلى ١٣٠ في الظل . وعلى العمال عندئذ أن يذفون آلات عملهم وعددهم تحت التراب عند ما يقفون عن العمل آناً ، لأنهم إن تركوها فوق سطح الأرض سخنت إلى درجة لا يقدر أن يمسكها بأيديهم ثانية .

وتركت الأحساء وعادياتها المنوعة على أسف ومضض ، يحدوني أمل واحد ، وهو أن تكون هذه الفرقة قصيرة المدى ، لا أن أودعها لفراق طويل . ولكن على أن أقول ها هنا ما يقوله العرب في مثل هذا الحال « الله أعلم » .
(انتهى)

ترجمة طبق الأصل

محمود محمد مصطفى الشهب

كشوف أثرية في حمص

منها حزام يقال إنه للعذراء مريم

يقول مراسل جريدة « النصر » الدمشقية في حمص إن آثاراً تاريخية مسيحية هامة اكتشفت في كنيسة السريان الأرثوذكس وأنه ذهب إلى مكان الآثار حيث رأى ألواحاً من الرخام وسواراً وحزاماً مصنوعاً من الحرير والصفوف يقول كهنة الكنيسة أنه زار السيدة مريم العذراء وشاهد المراسل أيضاً آنية نحاسية مملوءة بالماء . وقد وعد غبطة البطريرك بالإدلاء بتفاصيل كاملة عن هذا الكشف متى تمت ترجمة النقوش التي وجدت على هذه الأوعية .

فيها أثرية بارزة . بيد أنه أكد لي أن لا شيء من هذا القبيل عدا القلاع القائمة فوق الهضاب بيد أني لم أتمالك نفسي عن الاسترسال في التأمل والتفكير ، وقلت في نفسي لعل هذا الرجل قد مرّ أثناء سفراته العديدة داخل هذه البلاد على كثير من المشاهد والآثار الخافية التي قد تحكى قصتها يوماً إلى علماء الآثار ، وقد تكون قدماء ركزنا مراراً شطفاً أثرية منحوتة من الصوان نبذاها أقوام بدائيون لا يمكن أن يخطر على بال هذا الرجل حتى وجودهم ومقامهم في هذه الأصقاع .

كما أنه ليس من البعيد أن تنطوى أرض جزيرة العرب على مادة غزيرة لعلماء (البيبلوتوجيا) (علم الحيوانات والأشجار المتحجرة) ، إذ أن الجيولوجيين النفطيين عثروا عند بلوغهم الطبقة البيلوسينية (العصر البيلوسيني) ، وفيه اعتدال الجو في شمالي أوروبا ونشأة الإنسان القردى ، - على عظام أسنان وقوام هيكل عظمي لحيوان (المستودون) وهو حيوان منقرض يشبه الفيل . كما عثروا على بقايا عظام لفك ظبي بدائي . وهذه البقايا الحيوانية ربما كان لها من العمر حوالي ٢٥ مليوناً من السنين .

(الخليج العربي في الصيف أتون نار متقد)

وفي اليوم التالي اكتشفت قلعتين هضبيتين أخريين . وكانتا لا تختلفان في شيء عن القلعة السابقة ، وكانت الشطف الحجرية تنشر مختلطة بتربتها وهي على شكل نصال السهام المستعمل لصيد الطيور ، كما وجدت كميات من اجزاء الأواني الفخارية المختلفة .

انتهى بنا الطريق في الإياب إلى مقرنا في ظهران ، وبعد بضعة أسابيع قفلت راجعاً إلى

المهذبون *

ما تكلم غيرهم التزموا الصمت .
خامساً - أنهم لا يتمسكون لاستشارة
الشفقة عليهم ، وهم لا يضربون على أوتار قلوب
غيرهم ليفوزوا بتأوهات من أجلهم . وهم لا
يقولون : « لا يفهمونى » لأن هذه العبارة لاتدل
إلا على ضآلة ووقاحة وتزيف .

سادساً - أنهم لا يحملون الهموم فى
نفوسهم ، ولا تبههم الأحجار الكريمة الكاذبة ،
كالسعى للتعرف إلى الأشخاص البارزين ،
أو العمل على مصافحة أيدي السكيرين ! . .
وهم يهزون بمن يتباهى بقوله : « إننى ممثل
الصحافة » ، ويكدون من أجل قوتهم فقط ،
فلا يقتنرن ياقة بمائة روبل ، ولا يهتزون إعجاباً
إذا ما سمح لهم بارتياح أماكن محظورة على غيرهم ،
فالنباهة الحقيقية فى نظرهم هى العمل فى الظلمة ،
بعيداً عن الضجة والإعلان . . . أو لم يقل
كريلوف : « إن البرميل الفارغ يحدث ضجيجاً
أكثر من البرميل الملائن . . . ؟ »

سابعاً - أنهم يقدرون ذكاءهم ، فيضحون
من أجله بالراحة والخمر والنساء . وهم جد
فخورين بعقولهم ، ويدركون أنهم مدعون
للتأثير فى غيرهم بتعاليمهم . يضاف إلى ذلك
أنهم صعب المراس .

ثامناً - أنهم لا يتصنعون تهذيب نفوسهم ،
لأن نفوسهم مهذبة بطبيعتها ، وهم لا يهجعون بلباسهم ،

(البقية فى صفحة ٥٣)

إن المهذبين من الناس ليتحلون بالصفات
التالية :

أولاً - أنهم يحترمون الشخصية الإنسانية ،
ولذا تراهم دائماً متواضعين ، مرنين ، متساهلين ،
فإذا ما خالطوا أحداً من الناس فلا يقولون له
« يتعذر العيش معكم » . .

أنهم يغتفرون للصحب والبرد ، والحرارة ،
والتطرف ، ولوجود الغرباء فى بيوتهم .

ثانياً - أنهم لا يتألمون للفقراء والحيوانات
الضعيفة فحسب ، بل أن نفوسهم لتألم أيضاً
لأشياء لا تراها العين « وهم لا ينامون الليل لأنهم
فى تفكير دائم فيمن يعجز عن دفع الأقساط
المدرسية عن إخوته ، أو من لا قدرة له على كسوة
أمه .

ثالثاً - أنهم لا يعشون بملك غيرهم ، وهم
دائماً يسددون ما عليهم من ديون .

رابعاً - أنهم أتقياء القلوب ، ويحشرون
الكذب كما يحشى المرء النار . فالكذب فى
نظرهم مهين للسامع ومحط من قيمة المتكلم . .
أنهم لا يتذبذبون فى حياتهم ، فسلوكلهم فى
الشارع لا يختلف قط عن سلوكهم فى البيت . . .
وهم لا يحقرون إخوتهم الصغار ، كما أنهم غير
ثرثارين ، فلا يتفوهون بما لا يسألون عنه وإذا

(*) هذه القطعة التوجيهية البارعة من كلام الأديب
الروسى الكبير أنطون تشيخوف ١٨٦٠ - ١٩٠٤ تعريب
الأديب الفلسطينى نجاقى صدق . ويحدها القارىء فى
كتاب « تشيخوف - تأليف نجاقى صدق » .

من المسئول عن راحة المواطنين ؟

القوى يشتمى النوم بمجرد أن يصلى العشاء ، ولكن أصوات أجهزة الراديو المؤذية تحرم عليه النوم فيظل يتقلب ذات اليمين وذات الشمال . ولا يكاد يستغرق فى النوم حتى يتنبه مذعوراً على صوت أغنية تنبعث من راديو الجار العزيز ، ويستمر على هذه الحال حتى ساعة متأخرة من الليل ولا يلبث ساعة أو ساعتين حتى ينهض مبكراً للذهاب إلى عمله ، وقد يكون مقر عمله فى الأحمدي أو الشويخ . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن هناك جاراً لهم جبل على الهدوء والسكينة ، ويعجبه أن يسترخى بعد عمل النهار طلباً للراحة ، ولكن انى له الراحة وقد سلبه هذه الراحة جاره الذى لا يحترم النظام ولا يعرف حقوق الآخرين فيضطر إلى الخروج من المنزل لينشد الراحة المسلوقة . وهل يجد الإنسان راحته فى غير منزله ؟؟؟ . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن جارهم المسكينة قد كل جسدها ، وتعبت عينها ، وصدئ قلبها من الطبخ والكنس والغسل طول النهار ، فتتظر غروب الشمس بفارغ صبرها لكي تسترسل فى سبات عميق ينسيها تعب النهار ، بيد أن ذلك السبات العميق الذى تحلم به لا يزورها إلا عند ما يروى ذلك الجار غليل فؤاده من الراديو المسكين الذى يستجير فلا يجار ، وليس لهذه المسكينة إلا أن تسكت وتطوى بين

لقد أقبل الحر وخرج الناس من الحجرات إلى ساحات المنازل لينشدوا الراحة ، ولكنهم ويا للأسف لا يجدون الراحة التى ينشدونها لأن بعض الناس الذين يسرهم إيذاء جيرانهم ، يطلقون لأجهزة الراديو العنان بدون رقيب أو حسيب ، فينقلب هدوء الناس صحباً وقلقاً . ويظل الجيران يتململون ولا يستطيعون أن يقولوا شيئاً .

إن هؤلاء الناس لا يعرفون شيئاً اسمه راحة الآخرين ، إنهم لو علموا مغبة فعلهم هذا لذابوا خجلاً وندموا على ما فعلوه . إنهم لا يعلمون أن على بعد بضع خطوات منهم تلميذا يحاول استذكار دروسه وحفظ واجباته ، ولكن الأصوات المزعجة من أجهزة الراديو تهاجمه من كل حذب وصوب ولا تدع له مجالاً للقراءة ولا للتفكير ، فيترك كتبه ويظل يردد الحسرات لأنه لا يقدر أن يعمل شيئاً . وهكذا تتكرر العملية المزعجة فى كل ليلة ، وهو لا يستطيع اللجوء إلى مكان آخر لأنه أينما وجه الطرف وجد هذه الأصوات أمامه ، هذه الأصوات التى تأكل قلبه وتفوت عليه أعذب الفرص وأحلاها ، وربما سبب هذا الإزعاج رسوبه فى امتحان آخر السنة . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن على بعد بضع خطوات منهم عاملاً اشتغل طول نهاره فى أعمال شاقة جعلته محط الأعصاب خائر

حنايا ضلوعها همًا وغمًا . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن في الجيران أفراداً ينتظرون الليل للعمل والإنتاج ، منهم الأديب الذي يود تسجيل أفكاره وآرائه ، ومنهم الشاعر الذي يتصيد المعاني والألفاظ ، ومنهم المدرس الذي يصلح كراسات الطلاب ، ومنهم الموظف الذي لم ينه أعماله في الإدارة ، فعمل النفس بإنهائها في البيت في سكون الليل ، ومنهم الرجل الهرم الذي يفضل النوم المبكر على ألف أغنية وأغنية من تلك الأغاني المزعجة ، ومنهم المريض . . . المريض الذي يزعجه الكلام العادي فضلاً عن صوت الراديو الطليق الذي يزعج السليم ويمرض المعافي ، هذا المريض ليس له حق في الراحة والهدوء ؟ . بلى ولكن جاره الجاهل يتجاهل حقوق هذا المريض فيزيده مرضاً على مرضه . . .

إن هؤلاء الناس لو علموا تلکم الحقائق التي ذكرتها لذابوا خجلاً وندموا على ما فعلوه ..

وإنني في كلامي هذا لا أعني حرمان الناس من سماع الراديو ولكنني أدعوهم إلى فهم المثل السائر (عش ودع غيرك يعيش) ، لا بأس من أن يستمع كل فرد إلى جهازه بحيث لا يسمعه جاره الملاصق لمنزله . ويستمع إلى جميع المحطات اللاسلكية حتى الصباح ، على شرط أن لا يزعج جاره ويضايقه . إن أغلب هؤلاء الناس يعتمدون أنهم إذا فتحوا أجهزتهم على آخرها إنما يسرون الجيران ويظربونهم ، ولكنهم في الحقيقة يزعجونهم ويؤذونهم ، وقبل إنهاء كلمتي هذه أعرض بين يدي المسؤولين ، اقتراحاً يقضى بوقف هؤلاء الناس عند حدهم ، وذلك بنشر بيان على الملأ على أن يشفع البيان بجولات تفتيشية ، وعند ذلك يأمن الناس على راحتهم السلبية ويعملون دون ما إزعاج أو مضايقة ، وينامون بمنتهى الطمأنينة .

المواطن الكويت

(بقية المنشور في صفحة ٥١)

ولا يهتمون شقوفاً في الحائط مائة بالحشرات ، ولا يستنشقون الهواء المسمم . ولا يسرون على أرض نثر عليها البصاق . . . ولا يتغذون في أوعية قدرة ، وهم يسعون بقدر المستطاع إلى تقييد غريزتهم الجنسية والتسامي بها ، فهم لا يزيدون من النساء فراشاً ؛ إنهم أشبه بالفنانين يريدون من النساء نضارة وجمالاً وإنسانية وكفاءة أيصبحن أمهات . . . وهم لا يقبلون على احتساء الفودكا ، ولا يتشممون الخزائن مثل الخنازير . ومبادئهم : «العقل السليم في الجسم السليم» . هؤلاء هم المهذبون . . . !

تشيخوف

قلب صناعي متقن

ذكرت اليوم « المجلة الطبية البريطانية » أن الدكتور ر . مبلروز وزملاءه من المعهد الطبي العالي بلندن تمكنوا من صنع قلب صناعي يستطيع الإنسان أن يستخدمه وأن هذا القلب الصناعي قاد ببلغ درجة عالية من الإتقان وأضاف الصحيفة أن العلماء الأطباء لديهم ما يبرر اعتقادهم أن القلب الصناعي يمكن الاستماضة به في بعض الحالات الخاصة لأمراض القلب .

حائر

ما هو صحيح حفظاً لسمعة وطني وإظهاره بالمظهر اللائق به وبمركزه الحالّي ، وسمعته الشهيبة ، وأقنع نفسي بهذه العبارة « الكذب عند الضرورة مباح » ؟

سألتني سيدة إنكليزية : أود أن أذهب إلى هذه المدينة ذات الشهرة بالنفط والثروة ، وأود كذلك أن أجد عملاً في أحد المحال التجارية كذلك ، لأن عندي المقدرة الكافية على القيام بعمل سكرتيرة . . . وكم تعتقد أن يدفع لي معاشاً شهرياً ؟ وكم تأخذ السيدة معاشاً شهرياً في بلادكم في مثل هذه الوظيفة ؟ ماذا أجب على هذه الأسئلة التي وجهتها إلى هذه السيدة المثقفة ؟ وكم تأخذ السيدات عندنا معاشاً في المحال التجارية ؟ إنني لا أدري والسبب بسيط ، لأن المرأة الكويتية لا تعرف شيئاً اسمه العمل الحر والكسب الحلال ، والسبب في ذلك هذا الحجاب البغيض الذي تحتجب به المرأة عندنا ، فالمرأة عندنا لا تعرف أن هناك فراغاً يجب أن تملؤه في مختلف نواحي الحياة ، والرجل عندنا لا يريد أن يعترف . فأنا محتار لا أعرف بماذا أجب على هذه الأسئلة . هل أقول الحقائق ؟ هل أقول لهذه السيدة إن المرأة ليس لها وجود عندنا ، ولا تشاركنا بمثل هذه الأعمال ؟ أو أعمل على إغلاق الموضوع ؟ لا أدري فأنا في حيرة .

إن كلمة الكويت أصبحت ذات شهرة عالمية ، لا تكاد تنطقها لأي أجنبي مهما كانت جنسيته إلا ويهز رأسه مبتسماً وهو يقول « منبع الذهب الأسود » أليس كذلك ؟ نعم هي منبع الذهب الأسود والثروة التي لا يؤس بعدها ، ولكن كيف يعيش الكويتيون وكيف حالهم المادية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية ؟ هل هم ذوو مدنية حديثة ؟ أم لا يزالون في ظلمات الجهل والتقاليد البالية القديمة التي تقف ركاب التقدم والمساواة مع الدول ذات المدنية الحديثة والنهضة التقدمية ؟ ماذا يأكلون ؟ وماذا يشربون ؟ وماذا يلبسون ؟ هل صحيح أن مدينة منابع النفط ليس فيها ماء ؟ هل صحيح أن النساء الكويتيات لا يخرجن إلى الشارع ؟ وإذا اضطرن الحال يجب أن تضع عليها ما يسمى (بالعباءة) حتى لا يراها الناس ، أو بالأصح حتى لا ترى الناس . وهل النساء محرم عليهن الاجتماع بمجالس الرجال ولماذا ؟

هذه هي الأسئلة التي تواجهني من كل رجل وامرأة بإنكلترا كلما فتحت في قائلنا : « أنا من الكويت » هذه هي الأسئلة التي تخرجني وتضايقني كذلك . ماذا أقول ؟ هل أقول الحقيقة الصادقة أو بمعنى آخر الحقيقة المرة المحزنة ، حتى ألقب بلقب الصادق الصدوق ؟ أم أقلب الأشياء فأبيض ما هو أسود وأكذب

وجهة نظر

كانت إدارة معارف الكويت قد قررت تعميم التغذية في جميع مدارسها بإعطاء الطلاب في المدارس ما يحتاجون إلى تناوله من أطباق الشوربة . ولاشك أن هذه خطوة موفقة ناجحة ، وخاصة إذا كان ما يُعطى للطلاب من الأطعمة غنياً بالمواد المغذية المفيدة ، وصحياً . والطلاب في الكويت في أشد الحاجة إلى العناية بصحتهم . حيث أن الطالب المريض ، أو الضعيف لا يستطيع أن ينتج شيئاً . سواء كان في حقل الدراسة أو الرياضة . والرياضة تحتاج إلى الغذاء المقوى النافع . ليمد الجسم بما يحتاجه من المواد التي تولد فيه الحرارة وقد قيل في المثل : (العقل السليم في الجسم السليم) .

وإننا نقترح هنا أن يهتم المشرفون على توزيع الأغذية في إدارة المعارف بتوزيع الأغذية التي تكثُر فيها «الفيتامينات» على الطلاب مع وجبة الشوربة أو غيرها من الغذاء اليومي ، لتساعد في القضاء على نقص التغذية الذي يعانيه أكثر الطلاب ، لعدم توفر الفواكه والخضار في البلاد - وخير «فيتامينات» يجب الاهتمام بتوفيرها للطلبة هي «فيتامين C» و «فيتامين B» ومشتقاتهما .

من أين تشربون الماء العذب ؟ لا أدري من أين ؟ هل أقول من المطر ؟ وكيف ؟ هل أقول نجليه من نهر في العراق ؟ فيدرك السامع أن عملية هذا الجلب بالأنابيب طبعاً والحواب هو ليس بأنابيب . إذا بماذا ؟ هل أقول بسفن صغيرة لا تكاد تني بالغرض المطلوب ، فيكون سمعة سيئة لوطنى . إذاً ماذا أقول ؟ إننى لا أدري وأنا المختار .

ما هو نوع الحياة عندكم ؟ وما هي وسائل الراحة بعد العمل ؟ الحياة جهاد وعمل متواصل ونشاط مستمر . هذا صحيح ، لكن هل الإنسان مخلوق من حديد ؟ إنه يشعر بالتعب بعد العمل والجهد . فما هي وسائل الراحة بعد هذا العمل ؟ ليس هناك جواب لهذا ، ليس هناك شيء يسمى وسائل الترفيه . ليس هناك حدائق يقضى بها المرء ساعات قليلة بعد العمل . ليس هناك (سيما) ، وهو العار الأكبر ، وانحطاط أخلاق لا قيامه بعده إن وجدت (السيما) في الكويت (مع المعذرة لمحاسن البلدية بالكويت) هكذا نعتقد في (السيما) ، مع أن الأمر بالعكس تماماً . ولكن متى تنحل هذه القيود التي إن دلت على شيء فعلى الجهل المظلم ، والسواد القاتم . نعم . متى تكون عندنا مثل هذه الدور ، ومتى تكون عندنا المسارح ، ولماذا لم تكن ؟ إننى لا أدري وأنا المختار في أمرى وأمر بلادى وعاداتها وتقاليدها . نعم أنا المختار . فهل لى من دليل يضىء لى الطريق ؟ ؟ ؟

إنكلترا عبد الوهاب عبد الغفور

قل كلمتك وامش .

«حكمة»

إني مللت...

إني مللت ، مللت عُمرى ومللت قيثارى وشعري
ومللتُ أحلامي تخبِط ط خلف غايتها وتسرى
تمضى وراء المستحية ل وراء مجهول ممر
ماذا تريد...؟! وأين تمضى يا ترى.... ولأى فجر
أذوى.. وأذبل ، مرهقاً بتفاؤلى المحموم فكرى
إني مللتُ .. مللتُ سم ارى وعشاقى وخبرى
إني مللت الناس ضلوا وا بين إيمان وكفر
يتلونون ، تلون الحر باء فى خبث ومكر
إني مللت تساؤلى أين المصير لأى قطر
وتطعمى للغيث أب حث فيه عن مكنون سرى
ماذا ترانى صانعاً ولأى شيء كان أمرى
ولأى آفاق أظلم أجوس من قفر لقفر
أترى لشيء غامض هو فوق إحساسى وقدرى
إني مللت ، مللت قو لى دائماً... لا، لست أدرى!!

هارون هاشم رشيد

غزة

مشروع يحتضر

وبلغ القمة . ونحن يجب أن نكون واقعيين جادتين في العمل ، فنبداً كما بدأ صاحب القصر الشامخ في بناء كوخه متواضعاً بسيطاً . ثم نواصل الجهد والاجتهاد والعمل الناجح حتى نكون في يوم ما قد أوجدنا قصرًا ربما يكون أحسن من سواه .

فيجب أن نبدأ في إخراج الجريدة مهما كانت بساطتها وعظيم جداً أن نبلغ مبلغ الجرائد العراقية واللبنانية ، حتى تصبح يوماً ما كالأهرام والمصرى وأخبار اليوم .

إن الشعب بحاجة ماسة لإيجاد جريدة يومية ، وإن لديه كل الإيمان بأن دائرة المعارف بإمكانها القيام بإخراجها ، ولن يكلفها هذا المشروع أكثر من أي مشروع قامت به من المشروعات المتوسطة سواء أكانت هذه التكاليف مادية أم فنية أم زمنية . فنحن لا نرى أي مبرر لإلغاء مثل هذا المشروع أو إهماله ، ما دام الحجر الأساسي هو المال ، وما على المسؤولين بعد ذلك إلا أن ينفذوا .

وإنتى لآمل وأمل كبير في أن يتحقق هذا المشروع ويظهر إلى حيز الوجود ، والله ولي التوفيق .

إبراهيم قاسم البحوه

مشروع ولا شك أنه يحتضر ويكاد يلفظ آخر أنفاسه ، ذلك لأن سنة تكاد تنتهي منذ أن صدّق عليه ورفع لبدء العمل به ، ولكن إلى الآن لم تعد العدة ، ولم تحضر الأدوات ، ولم يلتفت إليه المسؤول ، وبذلك سوف تكون نهايته الهلاك . هذا المشروع هو مشروع إخراج جريدة يومية تقوم بإصدارها دائرة المعارف . هذا المشروع كان فكرة ثم تجسم وطرح للبحث ، وتم ، على أن يشرع العمل فيه ، فاستبشر الناس بهذه الخطوة الحسنة ، في المشروع الذي يحنون إليه ، ويملاً نفوسهم الشوق إلى رؤيته .

ومنذ ذلك الحين ونحن نترقب ولم نر شيئاً ، لا بل ولم نسمع أي حديث عنه ، وإذا سألت قالوا لك إما أن تكون الجريدة كالأهرام والمصرى وأخبار اليوم ، وإلا لا نريد جريدة كالجرائد العراقية واللبنانية ، ومعنى قولهم هذا إما أن نسكن قصرًا أو نبني في الخلاء (١) .

والذي يجب أن نفهمه ويفهمه من يهجمه القيام بهذا المشروع أن صاحب القصر الشامخ هذا كان يسكن كوخاً ، فالأهرام والمصرى وأخبار اليوم لم تظهر على الناس بشكلها الحالي أول صدورها ، بل ظهرت كما يظهر كل شيء في بدايته ، بسيطاً متواضعاً حتى كبر وارتقى ،

(١) إن صح أن الجرائد العراقية واللبنانية لا تؤدي واجبها على الوجه المطلوب « البعثة »

حديث الشهر

محاورة مع صديق

قلت: وأى اختلاف تعنى أيها الصديق العزيز،

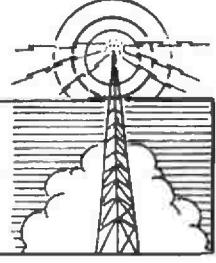
قال: وهل يشغل بالك شيء غير توحيد أمة القرآن، إن كتابنا وأدبنا مختلفون أشد الاختلاف في هذه القضية الحيوية. فمنهم من يرى أننا يتحتم علينا أن نسعى لتوحيد العالم العربي ثم نوحده بعده العالم الإسلامي. ومنهم من يرى أن هذا الرأي خطأ محض، وإنما يجب علينا أن نسعى لتوحيد العالم العربي فقط ثم هم مختلفون أشد الاختلاف في الدستور الذي يجب أن نحكم الأمة العربية به، فمنهم من يرى أنه القرآن لأنه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وفيه كلما يحتاج الإنسان إليه في هذه الحياة، وآخرون يرون أن الأمة العربية يجب أن تطبق القوانين الوضعية، لأن في الأمة العربية جماعة لاتدين بالقرآن ولا تؤمن بالاسلام، فإذا أردنا أن نبتعد عن الفرقة ونأمن الاختلاف وجب علينا تطبيق القوانين الوضعية، وقد جلست في مجلس جمع نقرأ من أولئك وهؤلاء فاحتدم النقاش فيما بينهم، وارتفعت الأصوات، وجاء كل من الفريقين بحجج قوية، تركتنا في حيرة شديدة، كذلك لا يوجد اتفاق بين المثقفين في نظام الحكم، فمنهم من يرى أن

(البقية في صفحة ٦٤)

لقد أنعم الله على بصديق ظريف أديب حلو الحديث سريع النكتة، آتبه كلما دهمني هم أو وضقت ذرعاً بهذه الحياة، فأجد عنده تنفيساً لهمي بما يرويه لي من طرائف، غير أني وجدته في صباح هذا اليوم، متجهماً عابساً كأنما قد أخذت عليه أقطار الأرض وآفاق السماء ودهشت أشد الدهشة وقلت مستغرباً: أيها الصديق العزيز، مالي أراك واجماً قلقاً؟ أتراني قد أغرقتكم في همومي وغمومي، فزفر زفرة خلت أن شظايا روجه قد خرجت معها. وقال بصوت متهدج

« كأن فجاج الأرض حلقة خاتم

على فما ترداد طولاً ولا عرضاً »
ثم أردف قائلاً: أنا والله لا أستطيع أن أفسر لك هذا القلق والعبوس، ولكني كنت أحس به منذ أيام، وما زلت معه في كروفر حتى غلبني في آخر الأمر، ويخيل إلي أن مصدر هذا الهم والغم هو هذا الخلاف الذي نجده عند قادة أفكارنا من كتاب وشعراء، لقد كنت أظن أن الخلاف مقصور على أهل الطمع والجشع، ولكن هالني الأمر عند ما وجدت المثقفين والأدباء مختلفين في آرائهم كل الاختلاف، وأنت تعلم ولا شك أننا في أشد الحاجة إلى اتفاق في الرأي، واجتماع في الكلمة،



من أبناء العالم العربي

« كانت الوفود العربية أدبية وسياسية ترد المهاجر تبعاً لاستغلال عواطف إخوانهم هؤلاء باسم العلوم والأدب طوراً ، وباسم الوطنية والظلمات طوراً آخر ، ولم يفكر أحد منهم بأن هذا المورد الصالح للأمة سوف ينضب حين تنضب الحياة من الآباء ويصبح الأبناء غرباء .

« في أبناء المهاجرين ما لا يقل عن مائة ألف شاب وشابة يكادون لا يفقهون من تراث آبائهم إلا أنهم شريون عرب متأخرون ، وأن انتسابهم إلى أولئك الآباء يزرى بهم ، ذلك لأنهم لم يقرأوا ولم يسمعو شيئاً يكبر ذلك التراث في نفوسهم ويربط بينهم وبين أبناء عموماتهم في الوطن الأول برباط الدين والقومية .

« لقد تنبه بعض هؤلاء الآباء - على أميهم إلى ضرورة تثقيف أبنائهم بثقافتهم العربية . فأنشأوا كتاتيب واستدعوا لها أساتذة من الوطن ولكنهم أخفقوا في تعزيزها فألت إلى الإقفال لافتقارهم إلى التنظيم والتوجيه ، وقصورهم عن القوة التي تؤلف بينهم وتنظم تعاونهم على إنشاء معاهد تربى ناشئهم ، وهذه القوة قاصرة على النضج الثقافي والتفرغ للعمل . وقد أبت في مقدمة هذه الكلمة أنهم هاجروا أميين وشغلهم الحياة الدنيا عن تفقد أبنائهم .

« إن التعليم الإجباري في أميركا يوجب على التلميذ أن يتعلم نهاراً والكتاتيب تعلم اللغة ليلاً ،

مهاجرونا العرب في أمريكا :

نشرت مجلة (المسلمون) نص المذكرة التي قدمها الأستاذ الشاعر محمد علي الحوماني إلى جامعة الدول العربية ، وإلى الجامع الأزهر ، وإلى الهيئات الإسلامية في مصر والبلاد العربية ويسر « البعثة » أن تنشر في هذا الباب صورة هذه المذكرة كما وردت بمجلة « المسلمون » الغراء :

« في أمريكا - شمالها وجنوبها ما لا يقل عن مليون عربي : آباء وأبناء . الآباء هاجروا من وطنهم منذ عشرات السنين أميين أو شبه أميين ، والأبناء فتحوا أعينهم على الحياة الغربية وهم بين أحضان آبائهم .

« تنبه الآباء لتراثهم الديني والقومي بعد أن أدركتهم الشيخوخة فلم يجدوا في صدور أبنائهم وبناتهم مقرأ لهذا التراث إذ لم يحرزوا الثقافة التي تعينهم على ذلك ولم يستطيعوا إقناع أبنائهم بالعود إلى الوطن الأول .

« لم تنبه الحكومات العربية إلى الخطر المحدق بهذه الفئة الصالحة التي كان لها طوال نصف قرن فضل كبير على الأمة العربية بما ضححت من أموالها في تغذية الحركات الوطنية ، وفي دفع البؤس عن أممهم بإنشاء المعاهد والمساجد تحت سماء الوطن ، وفي الحيلولة بين أهليهم وبين الفقر المميت .

وليس في طوق التلميذ أن يدرس ليله ونهاره ، من أجل هذا يفتقر الآباء لتأسيس معاهد وفق مناهج التعليم الحكومي ليقصر التلميذ على معهد واحد ، وحينئذ نستطيع أن نتقف أبناءنا الثقافة التي نريدها في غضون التعليم الإجباري كما يفعله (الإرساليون) الأمريكيان واليسوعيون عندنا * لذلك رأيت بدافع غيرتي على دموع الآباء خلف الأبناء وحرصهم على تراثهم من أن يزول بزوالهم ، وبدافع غيرتي على أموالهم الطائلة أن تذهب بإهمالنا إياهم . وفي مقدور هذه الأموال أن تبث أمة لو عينا بالحرص عليها بتثقيف الأبناء وبخدمة الدين في أنفسهم وعقولهم - لذلك رأيت أن أتقدم إليكم بهذا لشاركوني العطف على هؤلاء الأبناء الذين سيكونون عدة لنا من وراء البحار .

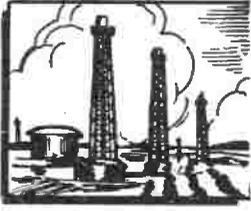
* إن الثقة في نفوس المهاجرين بقيادة الوطن وساسته كادت تتلاشى بعد نكبة فلسطين ، لذلك نرى إن الإجهاز على تلك الثقة بالوطن ذاته بإهمالنا إياهم في تفقد شئونهم وتعهدهم أبناءهم ليس من صالحنا ، بل لعله خسارة كبرى يمني بها العربي المسلم في بلاده لمسيس حاجته إلى تركيز دعاية تحميه في الغرب من دسائس الغرب ، وخير دعاية لنا أبناؤنا وبناتنا تحت سماء الغرب .

* ليس المهاجرون في حاجة إلى المال ولكنهم في حاجة إلى إخلاصنا إبقاء على الثقة في نفوسهم وإلى توجيهنا إياهم القائم على ذلك الإخلاص .

* قال المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأسبق في خطاب ألقاه على عشرات الآلاف من مستمعيه في حفل أقامه المهاجرون العرب يوم إعلان أمريكا الحرب على ألمانيا قال « إن الولايات المتحدة لتفخر بأن في طيارها

ألفاً وسبعائة طيار من أصل عربي . » من هذا وغيره تعلمون مقدار ما نعلق على أبنائنا المهاجرين من أهمية وما نعقد عليهم من آمال ! * ولقد حفزني لهذا الاقتراح والعمل على تنفيذه بكل قواي منذ خمس سنوات أنه عمل يسير بنا وشيكاً إلى تعزيز ديننا وقوميتنا في بلاد متأثر بالحق من وراء الدعاية القائمة على الحق . * إن إنقاذ هؤلاء من تربيهم في دين وقومية أجنبية عنا يتوقف على تأسيس معهد ثقافي عربي رئيسي في أهم مدن العالم الجديد يتفقد شئون المهاجرين ويتعهد أبناءهم وبناتهم بالثقافة العربية ، تقوم بتأسيسه بعثة من خير رجالنا علماء وإخلاصاً تشغى المهاجرين باهتمام أمهم وقادتهم والقائمين على الأمر في الوطن الأم بشئون أبناءهم المهاجرين والحرص على أموالهم وأنسالهم * تخرج هذه البعثة معززة بالدعاية من علماء الأزهر ورجال جامعة الدول العربية وحكومات العرب بالكتابة إلى سفرائها في العالم الجديد ليغزوا البعثة بالقوة والتأييد ، ثم تطوف هذه البعثة على المهاجرين فنلقى المحاضرات وتجمع الفتيان والفتيات وتلقى في روعهم اهتمام الأمة العربية بهم ، ثم تؤسس لهم أندية وتسن لهم أنظمة لأنديتهم هذه ، وتعددهم بتعهد محافلهم وتعزيز نشاطهم الأدبي ثم تركز البعثة في العاصمة وتعمل على إنشاء معاهد ثقافية حيث تمس الحاجة إلى ذلك .

* ليس الأجنبي بأقدر منا على الدعايات لدينهم وقومياتهم بالعلم ونشر ثقافتهم لأنهم يدعون لقومياتهم في رعاياهم أجنب عنهم ، أما نحن فإتاما ندعو لقوميتنا في أبنائنا المغتربين عنا وهذا ما يوفر علينا كثيراً من المشقة والجهد اللذين تعانيهما الإرساليات الأجنبية بين ظهرانينا .



هنا الكويت



الأول من هذه النشرة فوجدناه يمثل جانباً من نشاط الطلبة الثقافى ، وبدل دلالة قاطعة على رغبتهم الأكيدة فى خدمة الوطن الصغير « الكويت » الذى هو جزء من الوطن العربى الأكبر . ويشرف على تحرير هذه النشرة الزملاء : عبد العزيز الصانع ، وعبد المحسن الصانع ، وناصر المعجل ، وعبد اللطيف الصالح ، وفيصل الصانع ، وعبد الله العبيدان وسعيد العدسانى ، وجبر الغانم ، وأحمد غيث . و « البعثة » ترحو لهم دوام التوفيق .

« عقد فى إدارة الأمن العام بالكويت مجلس خاص من بعض التجار فى الكويت ، وقد وافق المجلس على اتفاقية (الترانزيت) من الكويت إلى المملكة العربية السعودية .

« نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر بتاريخ ٢٨/٦/٩٥٣ ما يلى : - « أصبح فى حكم المقرر الموافقة على إعارة فضيلة الأستاذ الشيخ كامل الشمسى رئيس محكمة المنيا الشرعية والمنتدب قاضياً للقضاة بالكويت لمدة سنة أخرى .

« فى جلسة هادئة فى الكويت ضمت جلالة ملك العراق فيصل الثانى وسمو الوصى على عرش العراق الأمير عبد الإله وذلك أثناء زيارتهما الأخيرة للكويت ، وجه السيد سليمان العدسانى مدير إدارة المعارف سؤالاً إلى جلالة الملك فيصل قائلاً : - إن مصر قد أهدت إلى الكويت شجرتين لغرسهما فى الكويت ، دليلاً

« عاد إلى الكويت سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم من رحلته إلى أوروبا وقد استقبله الشعب الكويتى استقبالا رائعاً ، وقد نشرنا فى هذا العدد من « البعثة » بياناً مفصلاً عن زيارة سموه للإسكندرية مع بعض الصور التى توضح هذه الزيارة .

« علمنا أن سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح قام بزيارة ودية إلى « البحرين » الشقيقة وبصحبة سموه سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وبعض الأمراء .

« اشتدت هذا الصيف أزمة الماء اشتداداً بالغاً يندر بخطر عظيم إن لم يتدارك المسئولون الحال ، ويعملوا بجد على حل هذه المشكلة التى أبى حتى الزمن أن يحلها ، ونحن نتساءل عن قيمة (آلات التقطير) التى جلبت من مصانع أوروبا الراقية ، والتى تم افتتاحها منذ مدة من الزمن ، ونشرت بعض صور الافتتاح التى يرى فيها بعض الكؤوس ملاءى بالماء المقطر العذب .

« وافق مجلس المعارف بالكويت على انتداب الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف ، والأستاذ عبد الحميد مصطفى والأستاذ درويش المقدادى لتمثيل الكويت فى المؤتمر العلمى الذى سيعقد بمدينة الإسكندرية .

« أصدر « نادى الطلبة الصيفى » الذى يشرف عليه الزميل عبد الرحمن على البداح نشرة ثقافية علمية ، وقد تصفحنا العدد

- ٣ (حامد زكي الحسيني القصبي)
 ٤ (عبد المقصود محمد علي عبده)
 ٥ (حسن سعد الله عبد السلام قطب)
 ٦ (أبو النصر علي متولي)
 ٧ (حامد شاكر عوض خاطر)
 ٨ (إبراهيم علي محبوب)
 ٩ (توفيق عبد العال سعيد)
 ١٠ (مصطفى عبد الله مصطفى)
 ١١ (محمد سعد الدين ثابت)
 ١٢ (أحمد علي حسنين عجلان)
 ١٣ (الأمير فرغلي محمد أحمد صالح)
 ١٤ (الآنسة إحسان خميس محمود)
 ١٥ (الآنسة فهيمة محمد بدوي)
 ١٦ (السيد عبد الفتاح الكيكي)
 ١٧ (رفعت عبد المقصود سليمان)
 ١٨ (محمد أحمد أبو زيد)
 ١٩ (ياقوت السيد عاشور)
 ٢١ (سعد أحمد شرف الدين)
 ٢١ (محمد النبوي محمد المصلحي المليحي)
 ٢٢ (محمد علي زهدى)
 ٢٣ (مصطفى أحمد كامل)
 ٢٤ (محمد خميس أحمد شحاته)
 ٢٥ (عبد العزيز أحمد نجيب)
 ٢٦ (حسين محمد توفيق)
 ٢٧ (طاهر محمد عبد الرازق)
 ٢٨ (حامد شاكر حسن)
 ٢٩ (محمد بهجت محمد جميل)
 ٣٠ (الآنسة فتحية محمد فراج)
 ٣١ (الآنسة لولو محمد الباني)
 ٣٢ (الآنسة سكيته ثابت أحمد عمر)
 ٣٣ (الآنسة سيدة صالح هلال)
 ٣٤ (الآنسة فوزية علي غالب)

على تمكن المحبة والأخوة بن البلدين ، فهل
 لجلالتكم أن تتكرموا بإعطائنا قليلا من ماء
 العراق لرى هاتين الشجرتين كيلا تمتد إليهما
 يد الفناء ؟ فرد سموالوصى بأن العراق لا يرى أى
 مانع لمذ الكويت الشقيقة بالماء ، بل إن العراق
 يرحب كل الترحيب بمد الكويت بالماء لرى
 هاتين الشجرتين وغيرهما أيضاً .

« نشرت جريدة (الأهرام) من مراسلها فى
 « نيويورك » ما يلى : -

« بلغت كمية الإنتاج من البترول الخام فى
 الكويت خلال شهر مايو الماضى ٣,٧٦٨,٦٣٧
 طناً . وكانت فى أبريل ٣,٤٧٩,١٦٨ طناً .
 وبلغ مجموع الكمية التى أمكن الحصول عليها
 خلال الشهر الخمسة الأولى من هذا العام
 ١٥,١٤٤,٧٨٧ طناً ، تقابلها ١٦,٩٠٤,٦١٣
 طناً خلال الفترة عينها من العام الماضى .

« نشرت بعض الصحف : أن رئيس لبنان
 السابق الشيخ بشارة الخورى باع داره الصيفية
 فى عاليه إلى سعادة الشيخ عبد الله المبارك
 الصباح رئيس الأمن العام بالكويت بكامل
 أثاثها بمبلغ أربعمئة ألف ليرة لبنانية ، وصدر
 مرسوم بتسجيل عقد البيع .

« وافقت وزارة المعارف المصرية على انتداب
 خمسين مدرساً ومدرسة جديدا للتعليم فى الكويت
 خلال العام الدراسى القادم ٥٣-٥٤ وذلك
 علاوة على الأساتذة المتدربين للتدريس خلال
 العام الماضى حيث جدد انتدابهم ، وفيما يلى
 أسماء الأساتذة الجدد : -

المدرسون الجدد للكويت

عام ٥٣ - ٥٤ الدراسى

(١) أبو الفتوح فرج نعمان

(٢) لبيب محمد شفيق

الشرباصى ، وسعيد الشرباصى ، ومختار عمر
سليم ، ومحمد أحمد حمزة ، ورياض هلال ،
ومحمد يوسف إبراهيم يوسف ، وعبد العظيم
الطويل ، ومجلى على سلامة .

« صدر العدد الأول من (مجلة الإرشاد)
التي تصدرها لجنة الصحافة والنشر بجمعية
الإرشاد الإسلامية ، وقد طبع هذا العدد طبعاً
أنيقاً بدار الكشاف ببيروت . و « البعثة » تهيئ
الزميلة « الإرشاد » على ما احتوت عليه من
آراء وإرشادات وإصلاح في مختلف الشؤون
العامة ، وترجو لها دوام التوفيق والنجاح حتى
تؤدي رسالتها الجليلة نحو الأمة العربية خاصة ،
ونحو العالم الإسلامي عامة .

« وقد أصدرت الزميلة « الإرشاد » ملحقاً خاصاً
بالدورة الرياضية العربية الأولى التي أقيمت
بمدينة الإسكندرية والتي اشتركت فيها الكويت
وقد طبع هذا الملحق طبعاً ممتازاً بمطابع (دار
أخبار اليوم) بالقاهرة .

« صدر كتاب (من الكويت إلى أسوان)
للأستاذ زين السقاف مدير المدرسة الشرقية
بالكويت ، وهو باكورة منشورات النادي
الثقافى القومى . ويضم الكتاب مذكرات المؤلف
عن الرحلة التي نظمتها معارف الكويت إلى
مصر في الشتاء المنصرم ، للاطلاع على مدى
النهضة الحديثة في القطر الشقيق ، ولزيارة
الآثار القديمة الخالدة ، وقد وصف الكتاب
كثيراً من هذه الآثار ووصفاً شائقاً جديراً بالقراءة .
« أصدرت المدرسة الشرقية في الكويت كتباً
يحتوى مختلف النشاط المدرسى خلال العام
الدراسى المنصرم ، ويوضح مدى التقدم
والنشاط الذى أحرزته هذه المدرسة بجهود

- (٣٥) مصطفى قرنى مرسى
(٣٦) محمد عزت محمد بدران
(٣٧) محمد سامى أحمد على
(٣٨) الآنسة سهام الدين محمد زكى سنيور
(٣٩) أحمد بهجت أبو الخير
(٤٠) عبد الإله حسن بركات
(٤١) الآنسة فوزية حسن الخامى
(٤٢) الآنسة نوال يونس سلامة
(٤٣) الآنسة سميحة على توفيق
(٤٤) الآنسة علية محمد البكرى
(٤٥) الآنسة فاطمة محمد الشراوى
(٤٦) محمود محمد عمر
(٤٧) حسين على عمر
(٤٨) عبود الشعراوى
(٤٩) محمد محمود رمضان
(٥٠) الآنسة تحية عبد الغنى القليبنى

« كما وافقت الإدارة العامة للجامع الأزهر
والمعاهد الدينية على انتداب المشايخ الآتية
أسمائهم ، للتدريس بالمعهد الدينى فى الكويت
خلال العام الدراسى القادم ٥٣-٥٤ الشيخ
إبراهيم أحمد زيدان (رئيساً للبعثة) ، والمشايخ
بسيونى محمد البسيونى البدوى ، ومحمود إبراهيم
عبده ، وسعد السيد عمر ، وحسين المصرى ،
وإبراهيم السعيد عجلان ، ومحمد محمد عباسى ،
وعبد الحميد ندا ، وإبراهيم المرشدى ، ورجب
العايدى ، وعبد اللطيف عبد النبي خليفة .
وتقرر تجديد ندب الأساتذة : الشيخ محفوظ
إبراهيم فرج ، وعبد الحفيظ حبيب ، وعلى
عبد المنعم عبد الحميد .

وإلغاء ندب الأساتذة : الشيخ على
البولاتى ، وعبد العال أحمد عبد العال ، وأحمد
السعيد بدور ، وزكى محمد سويلم ، وأحمد

(بقية المنشور في صفحة ٥٨)

الأفضل للعالم العربي في هذه الفترة العصيبة على الأقل قيام حاكم عادل مستنير ، وآخرون يقولون إن الأصلح لنا قيام مجالس نيابية ، لأنها أضمن لحريتنا ونحن في أشد الحاجة إلى تربية أبنائنا وأنفسنا تربية صالحة ، فأثر هذا الاختلاف في نفسى أشد التأثير مما جعلنى أطيل التفكير في ذلك ، فأخذت القلق يساورنى ، وما زال القلق يزداد حتى أوصلنى إلى ما ترى من الوجوم والعبوس . قلت : أيها الصديق العزيز أسمح لى أن أدلى برأى وإن كنت أرى أنى لست من أهل الآراء ؟ إن هذه المسائل الخطيرة يجب على العاقل أن لا يدلى فيها برأى إلا بعد تمحيص وتدقيق ، ويخيل إلى أن أكثر الذين قد أبدوا نظرياتهم في هذه القضايا الحيوية لم يحصوا ولم يدققوا كما يجب ، ومن يدري فقد يكون في إبداء نظريتى لك تنفيس لما تجد في نفسك من هم وغم ، فإن المثل يقول : خذ الحكمة ولو من أفواه الأطفال . فقال قل لنسمع . قلت : يا صديقى إن الله الذى أنهض الأمة العربية من كبوتها الأولى بما بعث فيها من رسول جعله خاتم أنبيائه ، وبما أنزل من كتاب جعله أعظم كتبه لتقادر على أن ينهضها من هذه الكبوة . ولا بد أن يهديننا إلى سواء السبيل ، وما من شك أن الناس أخذ وعيهم يزداد ، وما هذا الاختلاف الذى تراه إلا دليل الوعى المتزايد ، فنحن كتائه في برية من البرارى نسلك شرقاً مرة وغرباً مرة أخرى ، وجنوباً حيناً وشمالاً حيناً آخر ، وهذه حالة مؤلمة حقاً ، ولكنها خير من ذلك التائه العاجز الذى جلس ينتظر الموت . وفي رأى أن الله لا بد وأن يهيم لنا من يأخذ بيدنا ويرشدنا إلى الطريق . فأجاب قائلاً : نسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح .

الكويت عبد الرزاق البصير

القائمين عليها ، وسهرهم على تنشئة الجيل الجديد ، لخدمة العروبة ، والكتيب مطبوع طبعاً أنيقاً ، ومزين بالصور الجميلة . . .
ويا حبذا لو حذت بقية المدارس في الكويت حذو المدرسة الشرقية ، وأصدرت منشوراً عن جميع نواحي النشاط فيها في نهاية كل عام دراسى .

* * *

ثروة العراق من البترول

ينتظر إقامة معرض تجارى بريطانى في بغداد في أوائل العام المقبل .
وتعتقد الدوائر التجارية أن من شأن إقامة مثل هذا المعرض في بغداد تهيئة فرصة أمام العراقيين لمعرفة أين يمكنهم أن ينفقوا الثروة التى يحصلون عليها من البترول .

تحديد سعر البترول

مباحثات بين العراق والمملكة السعودية قرر مجلس الوزراء إيفاد الدكتور ضياء جعفر وزير الاقتصاد ومحمد النقيب مدير إدارة الزيت وإحسان رفعت مدير المعادن للدخول في محادثات مع السلطات السعودية حول تحديد سعر الزيت المستخرج من البلدين

لبنان يعنى العرب

من تأشيرة السفر إليه

أعلنت اليوم الحكومة اللبنانية أنها أعفت جميع مواطنى الدول العربية من تأشيرة السفر لدخول لبنان وأشار القنصل اللبنانى هنا بأن العراقيين يتمتعون بحق دخول لبنان دون التأشيرة منذ شهر يونيو

مع بعثات الكويت

المراكز اللائقة بهم في البلاد ليؤدوا الواجبات المقدسة المطلوبة منهم ، وأن يعملوا بصدق وإخلاص على خدمة البلاد ، وأن يؤدوا أيضاً ضريبة الوطن التي ينظرها منهم . و « البعثة » إذ تهيئ هؤلاء الزملاء فإنما تنتظر منهم النتائج الحسنة المرموقة بفارغ الصبر ، وترجو الله تعالى أن يحقق جميع الآمال المعقودة عليهم . وهؤلاء هم المتخرجون هذا العام في امتحان الدور الأول : -



الزميل عبد الرزاق خالد الزيد

- ١) عبد الرزاق خالد الزيد نال « بكالوريوس تجارة » - قسم المحاسبة - جامعة القاهرة .
- ٢) عبد الوهاب محمد عبد الوهاب نال « بكالوريوس تجارة » - قسم المحاسبة - جامعة القاهرة .

« وصل القاهرة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف وبصحبته السيد خالد يوسف المطوع مدير دائرة الأيتام بالكويت ، والأستاذ عبد العزيز الغربلى سكرتير مجلس المعارف ، في زيارة ودية لمصر تستغرق بضعة أيام . وعلى الرغم من أن سعادة رئيس المعارف يزور مصر زيارة عادية ، إلا أن الحكومة المصرية استقبلته استقبالاً حافلاً ينم عن الصداقة المتينة والأخوة الحقيقية بين مصر والكويت ، وقد وضعت تحت تصرفه سيارة رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب .

« يسرنا أن نهنئ الزملاء الذين أنهوا دراساتهم العليا هذا العام ، ونأمل أن يحتلوا

(١) عبد العزيز الصرعاوى نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية - كلية الحقوق - جامعة القاهرة .

(٢) فيصل صالح المطوع نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية - كلية الآداب - قسم التاريخ - جامعة القاهرة .

(٣) إبراهيم الشطى نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية - كلية الآداب - قسم الجغرافية - جامعة القاهرة .

(٤) عبد الله السيد عبد المحسن نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية - كلية التجارة - قسم المحاسبة - جامعة القاهرة .

(٥) حمد الشيخ يوسف ، نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية - كلية الحقوق - جامعة القاهرة .

(٦) عبد الله على عيسى نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية - كلية الشريعة - جامعة الأزهر .

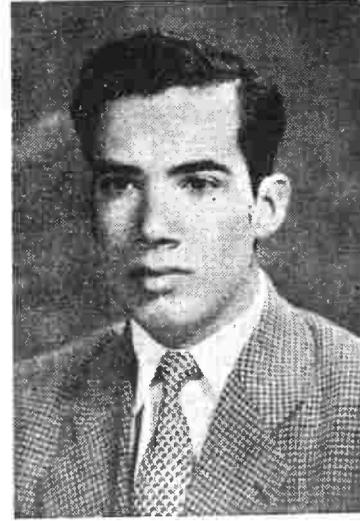
(٧) أحمد سلطان بوطيبان نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية - كلية الشريعة - جامعة الأزهر .

(٨) عبد الرحمن عبد الله العوضى نجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة - كلية الصناعات - بمصر الجديدة .

(٩) خالد ثنيان الغانم نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة - مدرسة التجارة المتوسطة .

(١٠) عبد الله محمد عبد الرحمن نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية - معهد التربية البدنية بحلوان .

(١١) عبد الله حسن الجار الله نجح من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة - ثانوى - المدرسة السعيدية .



الزميل عبد الروهاب محمد عبد الروهاب

(٣) محمود توفيق - نال « ليسانس آداب » -
قسم الفلسفة - جامعة القاهرة .



الزميل محمود توفيق

« ونشر فيما يلي أسماء الزملاء الناجحين هذا العام مهشزين بنجاحهم ، وراجين لهم دوام النجاح والتوفيق : -

السنة الثانية - ثانوى - المدرسة السعيدية .
 * بلغت نسبة الناجحين هذا العام من الطلبة
 المتقدمين للامتحان بالدور الأول ٤١٪ تقريباً .
 ونأمل أن ترتفع نسبة النجاح بعد امتحان الدور
 الثانى .

* بمناسبة انتهاء العام الدراسى ٥٢-٥٣ ،
 وقرب بدء العام الدراسى ٥٣-٥٤ ، يمر
 « البعثة » أن تنشر أسماء طلبة كليتى (فكتوريا)
 ومدرسة (هوم كرافت هوس) مع بيان بأسماء
 الفصول التى يدرسون فيها : -

(١٢) سليمان محمد منيس نجح من السنة الرابعة
 إلى السنة الخامسة - ثانوى - مدرسة
 الجيزة الثانوية

(١٣) فجحان هلال نجح من السنة الثالثة إلى
 السنة الرابعة - ثانوى - مدرسة الجيزة
 الثانوية .

(١٤) محمد السيد عبد المحسن نجح من السنة
 الثانية إلى السنة الثالثة - ثانوى - المدرسة
 السعيدية .

(١٥) محمد سعود الفليج نجح من السنة الأولى إلى

* * *

كلية « فكتوريا » بالإسكندرية

اسم الفصل	الرقم	الاسم
Form 1	١	صباح محمد الصباح
Lower II 1	٢	زيد احمد الغربلى
Lower IV 2	٣	عبد اللطيف خالد الحمد
Lower IV 2	٤	هاشم احمد الغربلى
Middle V 2 B	٥	بدر يوسف الحميضى
Lower V 1	٦	عبد اللطيف يوسف الحمد
Upper IV 1	٧	جاسم يوسف الحميضى
Middle IV 2	٨	مشارى يوسف الحمد
Upper IV 2	٩	حمد عبد اللطيف الغانم
Upper IV 2	١٠	عبد اللطيف البحر
Upper IV 2	١١	صقر ثنيان الغانم
Upper IV 2	١٢	طارق عبد اللطيف الغانم
Middle IV 2	١٣	عبد الله عبد العزيز الزاحم
Middle IV 2	١٤	جاسم محمد الحرافى
Lower II	١٥	فيصل ثنيان الغانم
Lower IV 1	١٦	على عادل الحمد
Lower IV 1	١٧	فيصل الحمد
Lower IV 2	١٨	جاسم محمد البحر

طلبة كلية « فكتوريا »

اسم الفصل	الرقم	الاسم
Middle V 3 A	١٩	عبد الحميد الغربللي
Middle VI A	٢٠	أسعد خالد الحمد
Lower IV 2	٢١	سليمان خالد الحمد
Lower IV 1	٢٢	خالد عبد المحسن الصقر
Middle VI A	٢٣	علي الغانم
Middle VI A	٢٤	حامد الغانم
Lower IV 2	٢٥	ضرار الغانم
Middle IV 1	٢٦	فؤاد الغانم
Form II	٢٧	عبد الله الحمد الحميده

مدرسة « هزم كرافت هوس »

Form I	١	كامل عبد الرحمن النورى
Form III	٢	مصطفى عبد الوهاب المرزوق
Kindergarten	٣	داود عبد الوهاب المرزوق
Kindergarten	٤	هاشم بدر الغربللي
Form II	٥	غربللي عبد الوهاب الغربللي
Form III	٦	هاشم عبد الوهاب الغربللي
	٧	توفيق الغربللي

طلبة كلية « فكتوريا » بالمعادي :

Remove	١	غازي الفليج
Form 1 Set A.	٢	يعقوب الفليج
Remove	٣	ناصر محمد الخرافي
M. II B	٤	فوزي محمد الخرافي
Remove	٥	غازي عبد الله النفيسي
Form 1 Set A	٦	عبد الله النفيسي
	٧	فاروق سيد احمد عبد الرحمن بمدرسة الراهبات

« وصل إلى القاهرة الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف لانتداب بعض المدرسين والمدربات للتدريس بمدارس الكويت للعام الدراسي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ . كما وصل إليها الأستاذ أحمد العدواني .

• مصباح كهربائي في قوة الشمس !

بعد أبحاث علمية استمرت ثمانية عشر شهراً في معامل إحدى الشركات البريطانية استنبط مصباح كهربائي يعتقد أن ضوءه سيكون أبهى وألمع ضوء شوهد حتى الآن على الأرض إذ سيكون أشد توهجاً من الشمس « فقوة هذا المصباح الحديد تبلغ مليون شمعة في كل بوصة مربعة في حين تعطي الشمس ضوءاً قوته ٨٠ ألف شمعة للبوصة المربعة . وأنه وإن كان هذا المصباح قد استنبط في أول الأمر لأغراض خاصة بطب العيون إلا أنه يستخدم الآن في مختلف أنواع الأبحاث الطبية بما في ذلك الأبحاث المتعلقة بالسرطان .

فبواسطته يمكن تصوير نمو الخلايا الحية . والمنتظر أن يبسر استعمال هذا المصباح في تصوير العين بالألوان فيسهل مهمة الجراح الرمدي ويجعلها من أعمال الروتين العادية في جراحة الأعين .

وقد توالى الاستعلامات فعلا عن هذا - الذي يضع بريطانيا في مركز الصدارة في هذا الميدان . من كثير من المعامل الأمريكية ومن معامل زايس في ألمانيا .

« يتقدم جميع أفراد البعثة إلى الأمة العربية وإلى المسلمين عامة ، وإلى الكويتيين خاصة بتهانيمهم القلبية وتمنياتهم الخالصة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ، سائلين المولى تعالى أن يعيده على الجميع بالعز والمجد والسؤدد .

« سيصدر قريباً الجزء الثالث من منشورات « البعثة » وهو « ديوان الموازين - في الأخلاق ونظام الحياة » ، وقد طبع على نفقة - عبد الله زكريا الأنصاري .

« أصدرت الزميلة مجلة (صوت البحرين) الكتاب الأول من منشوراتها (البحرين وإيران) وسنشر في العدد القادم كلمة عن هذا الكتيب .

« وردت إلينا قصيدة غزلية من البحرين من الأستاذ أحمد بن محمد آل خليفة ، سنشرها في العدد القادم من « البعثة » شاكرين الأستاذ على هذه القصيدة الممتازة ، راجين منه المزيد .

« وردت إلينا كلمة حارة من الكويت موقعة (من الشعب) وهي تدور حول تدفق الأجانب إلى الكويت . و « البعثة » تأسف لعدم نشر هذه الكلمة لسببين : أولهما أن الموضوع الذي تناولته الكلمة كثيراً ما طرقت « البعثة » ، وفي هذا العدد بالذات تناولته « البعثة » في ندوتها مع فريق الكويت الرياضي بالدورة العربية التي عقدت بالإسكندرية . وثانيهما أن « البعثة » سبق أن نبهت إلى أنها ستهمل كل كلمة أو مقال يرد إليها غير موقع بتوقيع كاتبه . ومن المعلوم أن مثل هذه الكلمة لا تدعو إلى عدم التوقيع عليها بالتوقيع الصريح ، لأنها كلمة عادية تحث على وقف سيل الهجرة الأجنبية إلى الكويت .

الشرق وخلق سلطان مراکش

عجيباً للشرق في محتته
وسهام الغرب في جثته
كل دار من أذى ضلته
يتعامى عن هدى وحدته
نافذات في حتمى فرقته
تتهاوى في لظى فتنته

كل قطر صار من عزلته
لا تلمم من صاد في صولته
غرضاً للغرب في رميته
بل فلم من صيد في غفلته

يشتكى الإسلام في دولته
ويروى الأرض من دمعته
نومة الأبناء عن نصرته
ما اعتدى الكفر على عزته

كم نصحت الشرق في غدرته
نصف قرن مر في هزته
وهو مصروف إلى لذته
رغبة في الفوز في صحوته

إن شكا المغرب من بلوته
إن غدا السلطان في غربته
كم شكا المشرق من علمته
سوف يبقى الشعب في ثورته

أو قضى المنى في نفيته
كم أسير بث في شيعته
فسيحيا الشعب من ميته
غضبة تأتي سوى نجاته

أيها الشرق إلى نصرته
أنت جسم أن في جملته
هب مثل الليث في غضبته
ما شكا عضو أذى عمرته

قاطعوا الجبار (١) في صنعته
رب عاد حد من شيرته
تحدثوا النقصان في ثروته
قله الأموال في حوزته

(١) المستعمر

إن جوعَ الليث في قُوته يهدمُ الأركان من حدته

« هتلمز » قد كان في حملته
منصفاً للغرب في ذلته (١)
إذْ جنأ الطاغى على ركبته
ونزا العادى على حرمة (٢)
وتولى الجيش (٣) مع كثرته
هرباً كالهم في نُفرتَه
وغدتْ باريسُ في حوزته
أمةً تفتنُ في سلوته (٤)
فبكى للشرق من نكبته
فعدا فضلاً إلى نجدته (٥)
فجزاه الغربُ من خسته
ما يراه الآن من وطأته

هكذا الختال في بلوته
هكذا الرَّعديدُ في قدرته
كم بكى (شرشل) في كسرتَه
وهو اليوم على فطرتَه
داعياً للحرب في زمرته
وهو دانٍ من شفا حفرتَه

نوهَ الرحمنُ في آيته
باتحادِ جلّ في غايته
وأخو الدين على طيته
غافلٌ عن مقتضى حكته

لن يُقيمَ الشرقَ من كبوته
دمعةٌ تجرى على وجنته
إنما المنجاةُ في صَوْلته
وحدةٌ كالليث في وثبته
تجعلُ المحتلَّ من حيرته
حطباً للنار في شعلته
فنجاةُ الشرق في وحدته
والتزام الحزم في خطته
واعتناق الحبّ في أسرته
وانبثاث الصدق في قوله
هل يُفبقُ الشرقُ من سكرته
فَيرى ما كان من فُرقته ؟

القاهرة

محمد رضوان أحمد
عضو نقابة الصحفيين

(١) أى في إذلاله الغرب

(٢) نزا هنا ليست بمعناها اللغوي وإنما أريد بها مطلق الإهانة . والضمير في صرفة يعود على

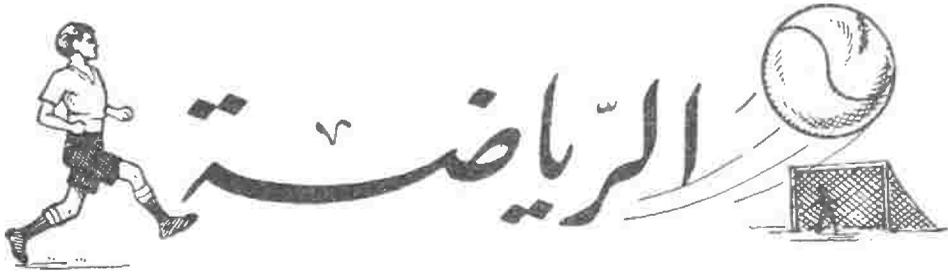
الغرب وفرنسا بنوع خاص

(٣) جيش فرنسا الذي فر أمام الألمان

(٤) اكتسح الألمان فرنسا وارتكبوا فيها من المنكر ما يكمل القلم عن وصفه ولم يجد الفرنسيون

مأوى لهم وناصر أسرى المغرب والشرق ، فكان الجزء ما نراه الآن من عدوان شنيع .

(٥) عدا : اسرع في تلبية الرجاء



الدورة الرياضية العربية الأولى

الذين لم يقع عليهم اختيار بعثتهم الرسمية فشدوا الرحال إلى مصر للاشتراك في هذه الدورة اشتراكاً غير رسمي .

وقد بدأ العرض بعد إفتتاح الرئيس للدورة ، وكانت الفرق التي اشتركت في العرض تسع فرق ، تتقدمها الكويت وتختتمها مصر ، وكل فرقة تتقدمها لافتة كتب عليها اسم بلد الفرقة ، ثم حامل العلم ثم الفرقة ، وكان الرئيس كلما مر أمامه علم قام بتحيته تحية عسكرية ، وبعد انتهاء العرض استوت في صحن الملعب . وحين انتظمت الفرق تقدم حملة الأعلام حول منصة الخطابة في نصف دائرة ، ثم تقدم أعضاء اللجنة المنظمة فأعضاء لجنة الشرف أمام الأعلام التي تعانقت . وهنا أتى دور الجامعة العربية التي احتضنت الفكرة ووقفت تظاهرها فتقدم الأستاذ عبد الخالق حسونة إلى منصة الخطابة وألقى كلمة فياضة بالمعاني ، لا سيما وأن تحقيق إقامة هذه الدورة كان في هذا العهد الزاهر ، عهد النهضة الشامل لكل مرفق في حياة مصر الذي سيكون منه إشعاع في مختلف أنحاء الوطن العربي . وشكر أمين الجامعة الحكومات التي ساهمت في تحقيق هذه الفكرة ، ثم ألقى الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بمصر

لقد كان لانعقاد الدورة الرياضية العربية الأولى وقع وأى وقع في نفوس الوفود الذين اشتركوا فيها . فهي بلا شك خطوة عظيمة إيجابية للعمل على تعزيز روابط المحبة والإخاء بين أفراد الأمة العربية ، فقد اشترك في هذه الدورة الرياضية كثير من شباب العرب ، وتعرفوا إلى إخوان لهم ، واستمعوا إلى كثير من الخطب الحماسية ، والكلمات النارية الملتهبة ، مما يدل على أن شباب العهد الحاضر لا يدعون فرصة من الفرص إلا ويظهرون فيها حقوقهم ، ويشهرون في وجوه الباطل أسلحة الحق . وكان لحضور رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب تأثير عظيم في نفوس المشتركين في هذه الدورة التي تعتبر الأولى من نوعها ، وقد افتتح الرئيس القائد هذه الدورة بكلمة طيبة خاطب فيها عقول الحاضرين وقلوبهم ، وأكد أن الأمة العربية أخذت تنفض عن كاهلها ما علق به من غبار التأخر والانحطاط ، وطلب من أفراد هذه الأمة ذات التاريخ العظيم والمجد والسؤدد أن يعملوا على تعزيز أواصر الأخوة وإزالة الفوارق التي أقامها المستعمرون ، وأن ينهضوا من هذا التأخر . والعجيب أن هذه الدورة الرياضية دفعت بعض إخواننا السوريين

وعدددهم ٢١ شخصاً مسرورون من اشترك بلادهم في هذه الدورة ، وإننا وإن لم نشترك فيها إلا بعدد قليل من المتسابقين إلا أننا لم نرض أن نتخلف عن ركب الشباب العربي ، وأننا نهدف بالاشتراك الاقتباس والعودة إلى بلادنا لنشر الروح الرياضية فيها .

وقال الأستاذ مهلهل : إن الحكومة الكويتية قد بدأت في وضع تصميم لإستاد كبير على أحدث النظم ، وقد رصدت لهذا المشروع الرياضي مبلغاً كبيراً وأن هناك أربع مدارس ثانوية فيها ملاعب رياضية ، وأن أربعة من مدرسي التربية البدنية المصريين يقومون بتدريب الشباب رياضياً . وقد بدأ الشباب الكويتي في إنشاء وتأسيس الأندية الرياضية على اختلاف أنواعها ، وبدأت هذه الأندية في أداء رسالتها الرياضية ، ويوجد الآن اتحادان . أحدهما لكرة القدم ، والثاني لكرة السلة والطائرة ، وأنهم في سبيل تكوين اتحادات أخرى وفي الكويت لجنة عليا مكونة من ستة أشخاص من أبرز الرياضيين للإشراف على الشؤون الرياضية عامة والكشفية خاصة وقد اشتركت الكويت في مسابقتين من مسابقات الدورة ، وهما سباق ١٥٠٠ متر عدوا ، ومسابقة الرمح ، ففي الأولى اشتركت بعدائها « راشد عبد العزيز الراشد » وفي الثانية بلاعبها « علي ناصر » . وفي النهاية شكروا الأهرام على اهتمامها بهم ، وتشجيعها لهم ، وقالوا إن الرياضيين في الكويت يتتبعون ما تنشر الأهرام من الشؤون الرياضية باهتمام ، وهم يشاركونهم في الشكر .

وفيما يلي ننشر بعض الأخبار التي تتعلق بالدورة : -

كلمة شاملة وافية جاء فيها ما معناه : إن الذين نظموا هذه الدورة لم يهدفوا إلا إلى أن يعرضوا الحال الرياضية في الوطن العربي على حقيقتها ، وأن يمهّدوا الطريق لرياضي الأقطار الشقيقة ليتعرفوا مشاكلهم ويتبادلوا وجهات نظرهم ، ثم ليحددوا أهدافهم .

* * *

الأهرام مع فريق الكويت :

وقد نشرت الأهرام حديثاً طريفاً للفريق الكويتي رأينا نشره على صفحات « البعثة » ليطلع عليه القراء الكرام :

« زار مندوب الأهرام الرياضي ، أفراد بعثة الكويت الرياضية المشتركة في الدورة العربية في الفندق الذي نزلوا فيه بالإسكندرية وأبلغهم تحيات الأهرام ، ثم تحدث إلى بعضهم وفيما يلي خلاصة ما أدلوا به :

قال رئيس « البعثة » الأستاذ مهلهل محمد المضيف أنه تلقى علومه بالقاهرة حيث كان عضواً في بعثة الكويت الدراسية لمدة ست سنوات ، وهو لهذا يعرف الكثير عن مصر وأهلها ، وقال إنه يحمل ذكريات لن ينساها ، وأنه أحب مصر وأهل مصر ، وهو يقدر فيهم كرم الضيافة ، والأخوة الصادقة . وقال إن أهداف الدورة نبيلة للغاية ، وأن فكرة إقامتها لها ما بعدها من المعاني ، وأنها ستجمع شمل الشباب العربي ، وتوطد بينهم المحبة والأخوة ، وأنه يعتقد أن في إقامة مثل هذه الدورة بين أفراد الأمة العربية في فترات منتظمة على غرار ما هو حادث في البلاد الأخرى ما يقوى الروح ويجمع القلوب ، ويقربها من بعضها ، فالرياضة هي أسهل الطرق للوصول إلى ما نهدف إليه جميعاً ثم قال الأستاذ مهلهل إنه وجميع أفراد البعثة

جميع أعضاء الوفود ، أما رؤساء الوفود فقد قدمت لهم شارات مذهبة ، تحمل أعلام جامعة الدول العربية ملونة بالألوان الطبيعية .

« قام المسؤولون في الدورة بتنظيم رحلات ومحاضرات وحفلات لتكريم وفود هذه الدورة ، وقد زارت هذه الوفود قصر المنتزة ، والسلاح البحري ، والمعهد المائي ، والمتحف الروماني ، ومصانع كفر الدوار . كما حضروا بعض المحاضرات في جامعة الإسكندرية .

« أهدى الفريق الرياضى الكويتى هدية تذكارية إلى جامعة الدول العربية ، بمناسبة انعقاد هذه الدورة ، وهذه الهدية عبارة عن علم مثلث أحمر كتب عليه (معارف الكويت . . . عام ١٩٥٣) .

« أقامت جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية حفلة شاي تكريماً لجميع رؤساء وفود الفرق الرياضية المشتركة بالدورة الرياضية .

« تبرع السيد أحمد السيد مالك الغربلى بمبلغ ثلاثين جنيهاً مصرياً لأعضاء البعثة الكويتية أثناء إقامتهم بالإسكندرية ، وجميع أعضاء الوفد يشكرونه على هذه الهدية .

« بعد انتهاء الدورة وعند عودة الوفد الكويتى إلى الكويت أبرق بقرقيات شكر وتقدير إلى رئيس الجمهورية اللواء أركان الحرب محمد نجيب ، وإلى كل من الجامعة العربية ، ورئيس لجنة الدعاية ، ورئيس لجنة الضيافة ، ومدير الدورة ، وإلى جريدتى الأهرام والمصرى .

« قدم رئيس الفريق الكويتى إلى كل من رؤساء الفرق الرياضية التى اشتركت في الدورة علماً مثلثاً تذكاريّاً لهذه الدورة ، كتب عليه « معارف الكويت . . . عام ١٩٥٣ » ، فكانت هدية رمزية جميلة قوبلت بالتقدير والإجلال ، خصوصاً وأن الكويت إمارة لم تصبح بعد عضواً رسمياً في الجامعة العربية .

« قبل انتهاء الدورة دعا رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب جميع أعضاء الوفود المشتركة بالدورة إلى حفلة شاي بمحذائق (انطونبادس) ، وخلال الحفلة مرّ الرئيس بين جميع الأعضاء ، وصافحهم واحداً واحداً مرحباً بهم ، وقد وعدهم بإهدائهم صوراً تذكارية له تحمل إمضاءه .

« أرسل الفريق الكويتى قبل انتهاء الدورة بقرقيات إلى جميع رؤساء الوفود ، مودعاً لهم ، وراجياً لهم عوداً سعيداً إلى أوطانهم .

« سُلم علم الدورة الرياضية المقبلة أثناء اختتام الدورة إلى رئيس وفد لبنان ، حيث ستقام الدورة المقبلة في لبنان .

« دُعِيَ رؤساء الوفود بعد اختتام الدورة إلى استلام دروع تذكارية ، وقد وزع هذه الدروع رئيس الجمهورية المصرية . وهى عبارة عن لوحات مصقولة باللون الأسود ، كتب عليها في الأعلى (الدورة الرياضية العربية الأولى) ثم أعلام جامعة الدول العربية ، وكتب حولها أسماء الدول التى اشتركت في الدورة الأولى .

« قدم المشرفون على تنظيم الدورة مداليات وشارات «برونزية» تذكارية للدورة الأولى إلى



فريق الكويت الرياضي عند وصوله الإسكندرية



أعضاء الفريق الكويتي أثناء استعراض الرفود عند افتتاح الدورة بملعب البلدية بالإسكندرية.



رؤساء وفود الدول العربية أثناء انعقاد المؤتمر الأول



البكاشي ا. ح محمد كمال عبد الحميد يستلم الهدية التذكارية من رئيس وفد الكويت الأستاذ مهلهل محمد المصنف



رؤساء وفد الدورة الرياضية في حفلة الشبان المسلمين ، ويرى الدكتور محمد صلاح الدين يلقى كلمة ترحيب .



في حفلة جريدة الأهرام ، ويرى في الصورة بعض المسئولين من رجال الإسكندرية ، والأستاذ مهلهل المصنف
والأستاذ أحمد مهنا

إحصائيات رياضية طريفة

طلب اتحاد فرنسا من الاتحاد المصري لكرة القدم بعض بيانات خاصة بعدد اللاعبين والهيئات والحكام والأندية الخاضعة له ، حيث يعنى الاتحاد الفرنسى بإصدار نشرات تتضمن كافة البيانات الخاصة بكرة القدم فى كافة أنحاء العالم .
وقد جاء فى نشرته الأخيرة بعض بيانات طريفة خاصة بهذا الموضوع نثبها فيما يلى ، حيث يتبين القارىء منها ، إلى أى مدى بلغ الاهتمام بلعبة الكرة فى أنحاء العالم :

اسم الاتحاد	عدد الهيئات الخاضعة له	عدد الأندية	عدد محترفين	عدد اللاعبين وهواة	عدد الحكام
الاتحاد الألماني	١٥	١٣١٠٠	—	١٤٩٢٠٠٠	—
اتحاد إنجلترا	٨٠	٣٠٠٠٠	٧٣٨١	٧٢٠٠٠٠	١٤٥٠٠
» النمسا	١٠	١٢٢٢	—	١٠٦٠٠٠	١٣٠٠
» بلجيكا	٣١	٢١٤٦	٩٩٦٠	٢٨٠٩٩١	٢٦٠١
» كندا	٦	١٩٢	٢٠	٣٦٥٧	—
» هولندا	٦	١٣٥٢	—	٣٦٩٩١٠	١٣٩٦
» اسكتلندا	٦	٢٢٢٥	٥٥٠٠	٣٠٥٠٠	١٥٠٠
» أسبانيا	١٨	٢١٦٦	٤٣٠١	٣٠٢٠٩	٦١٨
» الولايات المتحدة	—	١٢٥٠	٥٠٠	٢٢٥٠	٥٠٠
» فنلندا	١٧	٣٦٦	—	١٢٠٠٠	٥٦٥
» اليونان	١٨	٣٦٤	—	١٨٨٤٦	٣٥٣
» هولندا	٢٤	٣١٧٢	—	٢٥٥٠٠٠	٥٩٠٠
» إيطاليا	—	٤٩٧٨	—	١١٠٤١٣	٦٩٦٠
» لاوس	٥	٣٢	—	٨١٠	١٨
» لبنان	٤	٣٤	—	٩٧٥	٣٨
» لوكسمبورج	—	١١٣	—	٥٧٠٩	١٩٥
» ويلز	٤	١٥١٢	٧٠٠	٤٥٠٠٠	١٠٠٠
» البرتغال	٢٨	٣٩٧	—	١٢٠٤١	١١٧
» السار	—	٢٧٥	١٠٠	١٤٥٠٠	٥٥٠
» السودان	١٢	١٠٤	—	٤٠٠٠	—
» السويد	٢٤	٢٨٦٦	—	٢٧١٥٣٧	٣٣٨٤
» سويسرا	١٣	٨٠٦	—	٤٦٨٨٩	١٠٧٧
» تشيكوسلوفاكيا	١٩	٣٩٢٠	—	٩٢٦٠٠	٢١٣٠
» يوجوسلافيا	٦	١٤٥٦	—	٦٩٨٢٤	١٥٢٠

ركن المرأة



اللبن غذاء كامل

سهل الهضم ، والقدرة على الاستفادة منه كبيرة ولكنها تختلف بين شخص وآخر . . . وقد ثبت أن ٩٥ ٪ من الناس يهضمون اللبن بسهولة ويستفيدون منه فائدة محسوسة . . . واللبن فوق احتوائه على جميع المواد اللازمة لحاجة الجسم ، فهو رخيص الثمن يستطيع الفرد أن يحصل على المواد الغذائية منه بثمن بسيط . . . ولرخص ثمن اللبن كغذاء كامل ، ولسهولة هضمه ، اهتم به العلماء وأجريت تجارب كثيرة للوقوف على مدى الاستفادة منه ، وقد أجرى الدكتور كورى فى لندن إحدى هذه التجارب . . . فقسم عدداً من الأطفال تراوح أعمارهم بين سبع سنين وإحدى عشرة سنة ستة أقسام ، وأعطى لكل قسم الأغذية الآتية : -

- القسم الأول : الغذاء اليومي العادى .
- القسم الثانى : الغذاء اليومي العادى +
- أبينت من اللبن (البينت = ١,١٣٦ لتر) .
- القسم الثالث : الغذاء اليومي العادى + زبده .
- القسم الرابع : الغذاء اليومي العادى +
- مارجرين .
- القسم الخامس : الغذاء اليومي العادى + سكر .

ما هو الغذاء الكامل ؟ وما المراد بكلمة غذاء كامل ؟ هذه أسئلة يجب أن تجد الجواب حتى نستطيع أن نبني أجسامنا بناء سليماً ، وأن نحافظ على مستوانا الصحى فلا نصاب بالأمراض ، ولا نفتك بنا الجراثيم بسهولة . وأن نساعد أبناءنا على النمو الكامل ، واكتساب النشاط .

الغذاء الكامل هو الغذاء اللازم لحفظ صحة

الجسم ، والحياة . وتجديد النشاط ، ونمو

الجسم . وتعويض الخلايا المستهلكة ، ولذلك

يجب أن يحتوى على المواد الآتية : -

(ا) البروتينات (الزلاليات) .

(ب) الدهون .

(ج) الكربوندرات (النشويات

والسكريات) .

(د) المواد المعدنية

(هـ) الفيتامينات .

والغذاء الكامل يجب أن يحتوى على كل

هذه المواد وبنسب متزنة تتفق مع القيمة الغذائية

المطلوبة . . .

واللبن فيه كل هذه المواد بالنسب اللازمة

لما تتطلبه حاجة الجسم الإنسانى وهو أيضاً

القسم السادس : الغذاء اليومي العادي + كازيين .

واستمر في إعطاء كل مجموعة هذه الأغذية لمدة ١٢ شهراً ، وفي نهاية هذه المدة قارن بين الزيادة في وزن طول أفراد كل مجموعة . . . فوجد أن متوسط ما اكتسبه الولد الواحد من القسم الأول $3\frac{3}{4}$ رطل في الوزن و $1\frac{3}{4}$ بوصة في الطول . . . في حين أن أطفال القسم الثاني الذين تغذوا على غذاء عادي + (أبينت) يومياً من اللبن زاد الواحد منهم بمتوسط قدره ٧ أرطال في الوزن ، $2\frac{5}{8}$ بوصة في الطول . . . وهذا طبعاً مقرون بتحسين في الصحة العامة ، وارتفاع في الروح المعنوية ، ونشاط مع مقدرة ملحوظة على تقبل الدروس . . . ولوقوف الشعوب الأوروبية والأمريكية على قيمة اللبن الغذائية العالمية ، نجد أن الفرد فيها يستهلك يومياً كميات كبيرة منه ، فقد وجد أن متوسط ما يأخذه الفرد يومياً من اللبن في كل من البلاد الآتية هو :

فنلندا ١٧٥ (بينت) والسويد والدانمارك
١٥ وسويسرا ١٢٥ والولايات المتحدة ١٠٠
وكندا ٧٥ . وانجلترا ٦٦ . وألمانيا ٦٠ وفرنسا
٥٠ وإيطاليا ٢٥ .

وكمية اللبن التي يحتاج إليها الفرد يومياً تتوقف على عمره ، ودرجة نموه ، ونوع الأغذية التي يتناولها ، والظروف الخاصة بالحمل والولادة . والطفل النامي يجب أن يحصل يومياً على لتر من اللبن وكذلك الحامل ، أما الكبير فيكفيه نصف لتر يومياً ، وهذا بالإضافة إلى الغذاء اليومي العادي من اللحوم ، والخضر والفاكهة .
تركيب اللبن : - يتركب اللبن من الماء ، والبروتينات ، والدهون والكربوندرات ، والمعادن

والفيتامينات ، والانزيمات . ونسبة الماء في اللبن ٨٧.٢٪ ، ونسبة البيروتين الكلية في لبن البقر ٣.٤٪ ، وبيروتين اللبن عبارة عن كازيين نسبته ٣٪ واليومين نسبته ٤.٠٪ . . . ويستفيد الجسم الفائدة كلها من بيروتين اللبن لأن الأحماض الأمينية فيه تشابه الأحماض الأمينية التي تتكون منها الأنسجة العضلية في الجسم الإنساني ولذلك فقيمتها عالية في بناء بناء الأنسجة والنمو . . . واليومين اللبن يكون خثرة (أي يتعجن) بالتسخين ، أما الكازيين فيكون خثرة بالأحماض وبخميرة المنفحة .

دهن اللبن : - يوجد في اللبن على هيئة كريات صغيرة . . . وهو أخف من الماء ، ولذلك يميل للارتفاع إلى السطح عند ترك اللبن بدون تحريك مكوناً القشدة المعروفة . . . وهو ذو قيمة غذائية عالية ، كما يوجد فيه فيتامين (ا) وفيتامين (د) ومواد ملونة مثل الكاروتين السابق الكيموي لفيتامين (ا) . . . ودهن اللبن أسهل أنواع الدهون هضمًا كما أن طعمه لذيق . . . وفي اللبن ما يقرب من تسعة أنواع من الدهون أهمها البيالميتين والأولين والدهون تعطي الجسم المجهود الحراري اللازم للنشاط ويخزن الزائد منها لوقت الحاجة .

المواد المعدنية : يحتوي اللبن على أملاح المعادن الآتية :

الكالسيوم ، والفوسفور ، والصوديوم ، والبوتاسيوم ، والمغنسيوم ، والكبريت وآثار من الحديد والفلور واليود ، وكلها معادن لازمة لحاجة الجسم ونموه ونشاطه ، فالكالسيوم هام لتكوين ونمو العظام والأسنان ، والفوسفور ضروري لبناء كل خلية حية في الجسم ، وللجهاز العصبي ولتكوين العظام والأسنان أيضاً . . . وإذا غلى

اللبن لدرجة حرارة عالية تضيع بعض هذه
الأملاح المعدنية . . .

الفيتامينات - يوجد في اللبن الفيتامينات
الآتية :

فيتامين (ا) - وهو ضرورى للنمو والصحة
ويتسبب عن نقصه ضعف عام ، ورمد العين
الحفاف ، وعشى الليل .

فيتامين (ب) - وهو يحفظ سلامة الجهاز
العصبي ، والنمو . واللبن مصدر متوسط لهذا
الفيتامين .

فيتامين (ب) - يعتبر اللبن مصدرا هاما
لهذا الفيتامين وهو المقاوم لمرض البلاجرا ويسمى
أحيانا فيتامين G .

فيتامين « G » : وهو الفيتامين المقاوم
لمرض الأسقربوط ويوجد في اللبن بكميات قليلة
ويضيع بالتسخين ولذلك يجب أن يحصل عليه
من الفاكهة الطازجة .

فيتامين « د » : وهو يوجد في اللبن بكميات
قليلة ، وله أهمية في نمو العظام ولذلك يجب
أن نحصل عليه من زيت السمك « أو مصادره
الأخرى » . . . يقاوم الحرارة

فيتامين « ي » : المواد الكربوندراتية :
توجد هذه المواد في اللبن على هيئة سكر اللبن
(اللاكتوز) والكربوندرات تعطى الجسم
الجهود الحرارى .

اللبن والأمراض - يوجد في اللبن عدد
كبير جداً من البكتريا الدقيقة التى لا يمكن
رؤيتها بالعين المجردة وتصل إليه عن طريق
ضرع الماشية ويد الحالب والأوعية والهواء
الجوى . والبكتريا تتوالد وتتكاثر في اللبن بدرجة
كبيرة حتى أن بعضها يصل إلى أضعاف أضعاف
عددتها الأصلى في عدة ساعات . . . واللبن

الناتج من ضرع بقرة سليمة لا يحتوى إلا على
عدد قليل من البكتريا غير الضارة . . . وتتسرب
البكتريا إلى اللبن من قذارة الضرع ، ومن يد
الحالب نفسه وكذلك من الأوعية ومن الهواء
الجوى ومن الذباب وهو عامل خطر جداً . . .
والبكتريا في اللبن أما أن تكون مرضية أو
غير مرضية . . . فإذا كانت مرضية فقد تسبب

للإنسان الامراض الآتية

١ - التيفويد .

٢ - الباراتفويد .

٣ - عفن الزور .

٤ - السل .

٥ - الدفريا .

٦ - الكوليرا .

٧ - الدوسنتاريا .

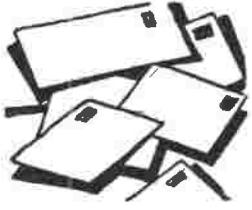
العناية باللبن :

١ - إذا زاد عدد البكتريا في اللبن يصبح
طعمه حامضياً وفي هذه الحالة يكون اللبن
ضاراً بالصحة ويمتنع بتاتاً عن شربه . . .
ولجعل اللبن غير حمضى لمدة طويلة وللحصول
على المميزات الكبيرة التى فيه يجب أن يراعى
الآتى : -

أن تكون البقرة أو الحاموسة سليمة ،
وأن تكون حظيرة المواشى نظيفة ، وأن يكون
الحالب نفسه سليماً وخالياً من الأمراض ونظيفاً
وحفظه كذلك في أوعية نظيفة وتغطية الأواني
بإحكام ، وأن يحفظ في مكان بارد (في المبرد
أو الثلجة مثلاً) فإن اللبن الدافئ أحسن وسط
لنمو البكتريا .

وعدم وضع اللبن قريباً من أى رائحة نفاذة
لأنه سريع الاكتساب للروائح .

عن (الأهرام)



رسائل القراء



بيننا الآن نواد للمعلمين والأساتذة وغيرهم ،
وليس بينها ناد واحد أقيم للطلاب الخارجين
من المدارس . وهم أحوج إلى ناد يضم شتاتهم
ويوجههم في مختلف نواحي الحياة ، من أولئك .
فكيف يحرم وطننا من مثل ناد ثقافي يضم
شتاتنا ، فيحرم العدد العظيم من العلم والثقافة
والتشجيع بالروح الرياضي العالي ، حين يعمل
الحمول والجهل في الشباب بسبب دعايات
الروح الشريرة .

فليعمل مجتمعنا على تدارك هذا الخطر
في حزم وعزم ، لأن التساهل يحطنا في أحط
المنازل .

لقد كانت الآمال معقودة على هذه النوادي ،
ولكنها خيبت فيها الأمل فليتوجه المجتمع وجهة
أحسن ، وليكون من النوادي ما يحسن أداء
الرسالة خدمة للشباب والوطن والوفاق والتعاون .
فهيا إلى العمل . وفقنا الله لما فيه خير البلاد
ورضاء الله .

عبد الله حسين
دائرة الصحة العامة الكويت

* * *

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا
إن الحياة عقيدة وجهاد

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحام

لقد أحسنت إدارة الصحة العامة في إقامة
تلك الحاجر الصحية لتقف ماثلة دون تسرب
الأمراض إلى الكويت ولم أكن أعلم بهذا من
قبل إلا عند سفري إلى العراق ، وكم كانت
فرحتي شديدة حينما وصلنا إلى الكويت وعند
باب المدينة استقبلنا موظف الحجر الصحي
ببشاشة ، وقادنا إلى تلك الحجرة الصغيرة المبنية
من اللبن وقد علا الغبار جدرانها ، وفي وسطها
جلس هذا الموظف الوحيد يكتب تارة ويطعم
أخرى ، فكأن دائرة الصحة قد عدت
المستخدمين حتى يقوم هذا الموظف بالجمع
بين مهنتي التطعيم والكتابة ، إني أرجو أن
نلفت إدارة الصحة لهذا المحجر ، وأن توليه
اهتمامها ، فإنه أثر لتلك الدائرة الحليمة ، يلقاه
المسافر عند قدومه إلى الكويت .

عبد العزيز اليوسف

الكويت والنادي الثقافي

النوادي الثقافية في الكويت ، كلمة
نسمعها وننطق بها ، ولا نلمس أى أثر من
آثارها . وإنما هي كلمة تشعرنا بالخطر العاجل
الذي يحطم كياننا ، إذا بقينا على خمولنا وعجزنا
عن مجارة الأمم الناهضة .

إننا وقد رفعتنا إلى درجة من الرقي والتقدم
نريد أن نتناول هذه النوادي ومختلف موضوعاتها
سعيًا وراء النهوض بالوطن عن طريق الإصلاح .

من أقوال الصحف



١ - العلوم والسنن الإلهية :

غير صفة النسبة إلى الله جل وعلا ، فإن وجدت صفات تجمع بين بعض وحداتها فتلك صيغة ثانوية ليس لها قيمة ذات شأن يذكر . . .

وعند ما يجابهون بحالة من الحالات التي تظهر فيها صفات التناقض أو الظلم أو البشاعة ظهوراً بيناً يهربون من المنطق والعقل ويكتفون بنسبتها إلى الله ، ويتظاهرون بالخشوع والتواضع ، وذلك مبلغ أمرهم من جهد التفكير وعناء البحث والتعليل ، فجمعوا بين الجهل والكسل ، والتفاهة والجرأة في الافتراء .

ويتأتى من هذا تعطيل عقولهم ومواههم الإنسانية ، وتجريد التاريخ من عوامله وأسبابه ، وإنكار ما أودعه الله في الطبيعة من عبر وأسرار ونواميس ، وتأتى النتيجة بعد ذلك وهى شلل عام في المجتمع الذى يمكن أن تسوده هذه المعتقدات البدائية ، ووقوف شامل عن السير في طريق الحضارة والتطور ، لأن العقل إذا لم يأخذ طريقه المنطقية والتجريبية استحال عليه أن يتقدم في معارفه ومعلوماته ، بل واستحال عليه أن يؤمن بالله غير الإيمان الساذج البليد الذى لا يقبله الله ، ولا يحبه ولا يرضاه .

مجلة « المسلمون »

* * *

٢ - العقلية العربية :

تشكو العقلية العربية سيطرة الأوهام

يبدو للإنسان في نظرتة الارتجالية البدائية أن صور الحياة التي يضطرب فيها الناس لا يؤلفها نظام ولا تجمعها قاعدة . ثم تختلف هذه النظرة البدائية بحسب العقيدة . فأما الذين يؤمنون بوجود الإله العظيم فيبدو لهم أن الله سبحانه يصنع بيده الأزلية كل مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية ، وكل حدث من أحداثها مباشرة بدون أن يكون للناس أو للنواميس أى دخل فيها أو تأثير ، ويخيل إليهم أنه يخلقها خلقاً موزعاً مبعثراً ، لا يقوم على قاعدة. وهؤلاء - وإن كانوا يؤمنون بالله - فإنهم لا يؤمنون بحكمته ولا بعدالته ولا بنظامه ، بل إنهم لا يؤمنون بأنفسهم ، ولا بما أودع الله في عقولهم من استعداد عظيم لفهم أسرار خلقه ، وبدائع صنعه ، فهم بالرغم من أنهم ينظرون إلى تاريخ الطبيعة وتاريخ الإنسان كما ينظرون إلى مجموعة هائلة من الأشتات والمتناقضات ، إلا أنهم لا يؤلفون بين هذه الوحدات المجموعة ، بل يأخذون كل وحدة منها على انفراد بقطع النظر عن نظائرها وأشباهاها ، ثم ينسبونها إلى الله فيعللون حدوث أى حادث ما في عالم الإنسان أو في عالم الطبيعة بمشيئة الله المطلقة المجردة من كل منطق وكل قانون ، غير منطق الانقياد للمشاعر الوجدانية المهمة ، فالأحداث والمخلوقات عندهم لا تكاد تجمع بينها صفة من الصفات

إن النقد في أدبنا العربي الحديث ، وفي أيامنا هذه على التخصيص ، بعيد عن أن يؤدي الرسالة المفروضة فيه . فهو في كثير من الأحيان مجموعة ملاحظات متناثرة لا توجهها مصلحة ، ولا تسعى إلى غاية ، وهو في أحيان أخرى تملق مضحك أو تجريح مغرض لا يلتزم منطقاً ولا يقدم برهاناً . والحق أن مهمته تكاد تكون معطلة تماماً ، ومن أجل هذا نرى القارئ العربي يتخبط في ظلام ، فلا يعرف ما يقرأ ، ولا يعرف ما يدع ، ويظل من أمر تثقيف نفسه في حيرة وقلق .

ونحن نريد الناقد الذي يعبر عن تجربة الكاتب وتجربة القارئ في وقت واحد ، فيقوم الأثر عبر التجربتين كليهما ، وبذلك فقط يستطيع أن يشارك في البنيان الأدبي مشاركة مجدية فعالة .

نريد الناقد الذي يعتبر النقد رسالة مقدسة تجاه القارئ ، لا تملقاً ولا تضليلاً ولا شفاء لغلة ولا تنفيساً عن جسد .

وأخيراً بل أولاً نريد الناقد الذي يوجه الكاتب والقارئ وفقاً لحاجات الأفراد والجماعات في دنيا العرب .

سهيل إدريس

« الآداب »

* * *

لايسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

المتنبى

والخرافات . فما من أحد يستطيع إنكار وجود هذه الظاهرة حتى في أرقى الأوساط العربية ، فهي علاوة على كونها دعامة الحياة عند الطبقات الجاهلة التي تمثل أكثرية ساحقة ، لا تعدم وسيلة للتعشيش في أذهان طبقات الخاصة على صور تختلف صراحة وتمويهاً . ولا تظن أن التعين العلمي احتل منزلته في النفوس على أثر دخول العلم الحديث إلى بلاد العرب ، فسرعان ما يتبدد هذا الظن حين تكتشف أن الكثير من المتعلمين ما يزال يعتقد في قرارة نفسه بوجود معميات خارجة عن حيز المنطق ، وعلم مقرر للغيب يقلقه ويشغله بسره واكتهانه ، وما تزال عنايته بالتناول والتشاؤم حيال أحداث الحياة العابرة محور تكهناته وتفسيراته ، وقوام نشاطه ، وعامل التجديد لمسيره ، وليس قيام هذه الظواهر بالأمر اليسير الذي يجوز أو يمكن إغفاله ، فإن فكراً يخضع ولو شعورياً للمثل هذه التوافه السامة ، لا يقوى بأى حال من الأحوال مهما بلغ من صنوف المعرفة ، على أن يتمثل الحقائق العلمية تمثلاً صحيحاً ، ولا أن يثمر تعلمه أو يصدر عنه رأى أو تدبير سليم .

إن العرب اليوم على أبواب مستقبل جديد وفي معرض تقرير المصير . على أن الناظر إليهم يخيل إليه أنهم في غفلة عن حقيقة ما يجري حولهم وعمما ينتظرهم . لذلك كان لا معدى لهم عن العود إلى الذات لسبرها وعلاجها ، وكان لا بد من التعبير عن هذه الحاجة الجوهرية بين آن وآن ، بالصراحة المرة التي لا تعرف المواربة . « الأديب » محمد وهبي

* * *



في مكتبة البعثة



الحرب والسلام

ملحمة شعرية للشاعر العراقي كاظم السماوي

في حرب ضروس تآكل الحرث والنسل ، وتأتي على الأخضر واليابس ، وتحصد أرواح الشباب والشيوخ على السواء . ولكن الله الذي خلق الإنسان ليعيش حراً وينعم بالسلام ، يرسل بين الفينة والأخرى أناساً يسعون لبث روح الإخاء بين الأمم والشعوب ونشر السلام في ربوع الأرض . ولولا عناية الله لذهب العالم نتيجة لطيش الساسة بعدة قنابل من تلك القنابل المدمرة التي اخترعت في أعقاب الحرب العالمية الثانية وكان لها أسوأ الأثر في نفوس الشرقيين خاصة والعالم عامة .

والسلام الذي يدعو الناس إليه في هذه الأيام يجب أن يكون خالياً من الأغراض والمطامع ، لكي تصل السفينة البشرية النائمة إلى ساحل السلام ، بعد أن ظلت عواصف السياسة الحرقاء تتقاذفها ذات اليمين وذات الشمال .

ومن بين الدعوات السارة التي تنبعث في الناس اليوم لإقرار السلام وإبعاد شبح الحرب هذه القصيدة الرائعة التي نظمها الشاعر العراقي الشاب كاظم السماوي وقد كان لها تأثير حسن في الأوساط المهتمة بالسلام ، إذ

للحرب في المجتمعات العالمية صدى سيئ وفرع ملحوظ ، إذ من ذا الذي يسره أن تشيع الحرب بين الناس فيذهب ضحيتها الألوف والملايين ، وتخرب مدن بكاملها وتشتت شعوب وأمم كانت تعيش في رغد من العيش ، رافلة في ثياب الأمن والطمأنينة ؟ ؟ ؟

والحرب لانكاد تضع أوزارها حتى تشيع المجاعات في المجتمعات ، وتفتش الأمراض المعدية بين الناس ويسود قلق يزهق أرواح العباد ويحصد حصداء ؛ ويكون تأثيره في الناس أشد من تأثير الحرب نفسها . ولماذا تُشعل الحروب ؟ وهل تشعل لنصرة الضعيف ؟ هل تقوم لخير البشر ؟ هل تنشب لرد حقوق المستضعفين من الناس ؟ كلا ! وإنما لإشباع المطامع ، وحب السيطرة والرغبة في التوسع . ومن يدرس أسباب قيام الحربين العالميتين في القرن العشرين يجد الدليل الساطع والحجة الواضحة .

فالعالم إذن يعاني ما يعانيه من ويلات ونكبات نتيجة لسياسة حمقاء يقوم بتمثيل أدوارها شرذمة من سفاكي الشعوب الذين يجدون لذة كبرى عندما يجدون العالم يتردى

ترجمت أولاً إلى اللغة الروسية وبعد ذلك ترجمها
عن الروسية مكتب الترجمة في مؤتمر الشعوب
في فيينا إلى اللغات الفرنسية والإنكليزية
والأسبانية والألمانية .

يبدأ الشاعر بوصف الحرب وما يصحبها
عادة من الدماء والدموع والنار ، وانصداع
القلوب وتشريد النساء والأطفال . . . وهدم
البيوت . . . والشظايا التي تتطاير في الفضاء
فتزهق الأرواح البريئة . . . والوحشة القاتلة في
الحرائب ، بعد أن كانت عامرة بساكنيها .
ثم يصور المرأة وهي تنتظر عودة زوجها أو أخيها
أو أبيها أو ابنها - من ميادين القتال فيقول :
وبكل درب قلبٌ والهة تولول هل يعود ؟
أو لا يعود ؟ أخ وزوج ، أو حبيب ،
والحشود .

من الجنود العائدين تمر في أثر الحشود .
تجر سيقان الهزال من القتال .
أو العيون المرمدات من الكلال .
وتظل ما بين الحشود .
ولهي تغمغم هل يعود ؟
ويزجر الصوت البعيد .
من الفنا عبر الوجود .
لا لن يعود ، ولن يعود .

فإذا علمت هذه المسكينة أن الذي
تنتظره قد ابتلعه الميدان ، لا تقوى حتى على
العودة إلى منزلها ، وهل تستطيع تحمل صياح
أطفالها في البيت ؟ فاسمعه كيف يصف هذا المشهد :

وتعود للبيت الكئيب ولا تعود .

لمن تعود لمن ؟ وشط بها الشرود .

- بابا - وتهتز المهود .

ويزجر الصوت البعيد .

من الفنا - لا لن يعود ! !
ثم يصف حالة المتعطلين الذين لا يجدون
الرغيف الذي يسد رمقهم ولا الكساء الذي
يستر أجسامهم ولا المأوى الذي يقيهم الحر
والبرد فيقول :

هم هؤلاء العاطلون على الرصيف .

الراحمون الباحثون عن الرغيف .

ألقى سفاكو شيكاغو ومرسيليا وقطاع

الطريق .

الشاربون دماءهم والناجون المشعلون لظى

الحروب .

ثم يصف حالة الشعوب الشرقية الضعيفة

وما تعانیه من استبداد الغرب الذي طغى وجار

وأكثر في بلاد الشرق الفساد . وبعد ذلك

يتفاعل الشاعر بالسلام فيقول :

وغداً ستبتسم النجوم .

في الأفق من خلل الغيوم .

ويطل اشعاع جديد .

وغداً ستزدهر العصور .

مدى الحياة مدى الدهور .

وترف أجنحة السلام .

وتغور أشباح الظلام .

وهكذا يمضي في ملحمة الإنسانية

الخالدة حتى النهاية . ولا تنتهي هذه الملحمة

حتى تبعث في قارئها روح الحق على دعاة

الحرب وتهيب بهم إلى النضال من أجل السلم

والحرية والانعقاد كما يقول الدكتور جورج

حنا في مقدمته لهذه الملحمة .

فاضل خلف

الكويت

رائد الشعر الحديث

بقلم الشاعر

بطرس إبراهيم عوض بالقاهرة

المجال أمامهم في بلوغ الغاية التي يرومونها ،
من إعلاء شأن أممهم عن طريق الرسالة
الأدبية .

ولئن قصر الجيل الحاضر في إيفاء المؤلف
حتمه ، شأنه في ذلك شأنه مع جميع النوابع ،
الذين كرسوا جهودهم لخدمة الفكر والمجتمع ،
فلسوف يذكره التاريخ والأجيال القادمة ،
بما هو أهل له من الثناء والتقدير . . . كما
أن جهده المضحى الذي بذله في سبيل هذه
الغاية الكبيرة لم يضع هباء ، بل سوف يجد في
راحة الضمير — على أن أدى واجبه كاملاً
للأدب — خير الجزاء . . . وإني لأقول للمؤلف
ما يجب أن أقوله له :

جوامع من ثمين القول تبتئنا

عن اللآلئ كم جالت بأذهان

نهضت فيها بأسلوب زواجره

تروى العطاش وتروى قلب ظمآن

بل رحمت تنصف مغموراً وتدفعه

إلى الأمام بدفعات لشجعان

فاهناً بما سطرت كفاك من درر

في كل سفر جليل ليس بالفانى

بطرس إبراهيم عوض

حداائق القبة — بالقاهرة

كتاب نقدى ضخيم ، في ٣٢٠ صفحة
من الحجم الكبير ، مؤلفه هو العلامة محمد عبد المتعم
خفاجى الأستاذ في كلية اللغة العربية ، وهو
بمبحث مستفيض في قصة الشعر الحديث وأعلامه
ومذاهبه وحركات التجديد فيه ، وحياة الدكتور
أحمد زكى أبو شادى وشاعريته وخصائص أدبه
وآثاره في النهضة الشعرية المعاصرة .

وقد ألفه المؤلف ببواعث أدبيه شريفة ،
حدث به إلى تصنيفه ، وهى أن يكون الحق
الميزان الوحيد لمقاييس الأستاذ ، ولا بد لنوره
من أن يكتسح الظلمات ، ويظهر الجو الأدبي
من عوامل التزييف والنفاق ، تلك الأمور
التي طالما أفسدت على الأديب الحق عماله في
إصلاح المجتمع الذى يعيش فيه .

وقد جاء الكتاب محققاً لتلك الآمال العالية
التي كثيراً ما جاشت بصدور المفكرين والأحرار ،
وحالت الحوائل التي كانت قائمة وقتئذ دون
الجمهور بها وإخراجها إلى حيز الوجود ، إلى أن
شاء الله ، فجعل تطهير الأدب ، بل المجتمع ،
من تلك العلل ، على يدى المؤلف .

وفى كتابه هذا ، وما قام عليه من مثل
عليها ، كل الكفاية للدلالة على أنه جلد به
حقاً للأدب نهضته ، وحقق للأدباء المغمورين
مأملهم العزيز ، في تكافؤ الفرص ، وانفساح

محتوى العدد السابع

سبتمبر ١٩٥٣

صفحة

١	عبد الله زكريا	انتخاب
٢	زيارة سمو الأمير للإسكندرية
٧	للأستاذ أحمد الشرباصي	الحزبية في القرآن الكريم
١١	للدكتور أحمد زكي أبو شادي	التربية الإسلامية
١٣	للأستاذ خالد محمد الفرج	تصويبات
١٦	للزميل عبد الوهاب محمد	رد على رد
٢٠	للأستاذ سيف مرزوق الشمالان	قطر
٢٣	للأستاذ أحمد طه السنوسي	الأوضاع الاجتماعية بين الشيوعية والإسلام
٢٩	للأستاذ عبد الله محمد الطي	نشء ونشء « شعر »
٣١	للأستاذ عبد الله الدشلوطي	حيرة كاتب
٣٣	عربي	هذه الصلة الحية هي البداية
٣٥	الندوة
٣٩	للأستاذ أحمد عنبر	التصوير في الشعر
٤٤	للأستاذ عبد الله سنان	إلى الشباب المسلم « شعر »
٤٦	البعثة مع رئيس الفريق الرياضي
٤٨	لبيتير بروس كورنوال	البحث عن ماضي جزيرة العرب
٥١	« تشيخوف »	المهذبون
٥٢	مواطن	من المسئول عن راحة المواطنين ؟
٥٤	للزميل عبد الوهاب راشد عبد الغفور	حائر
٥٦	للأستاذ هارون هاشم رشيد	إني مللت . . « شعر »
٥٧	للزميل إبراهيم قاسم البحوثة	مشروع يحتضر
٥٨	للأستاذ عبد الرزاق البصير	حديث الشهر « محاورة مع صديق »
٥٩	من أنباء العالم العربي
٦١	هنا الكويت
٦٥	مع بعثات الكويت
٧٠	للأستاذ محمد رضوان أحمد	الشرق وخلع سلطان مراكش « شعر »
٧٢	الرياضة
٧٩	ركن المرأة « اللبن غذاء كامل »
٨٢	للزميلين عبد العزيز يوسف وعبد الله حسين	رسائل القراء
		من أقوال الصحف مختارات من مجلات « المسلمون »
٨٣	و « الأديب » و « الآداب »
٨٥	في مكتبة البعثة - رائد الشعر الحديث - الحرب والسلام للأستاذين بطرس غالي وفاضل خلف

محل
محمد الخليفة الخبير

شارع الامير : كويت

رقب - ميه

وكيل عمدة شركات ومصانع في (القطر) (البحرين) (الكويت) (الاردن)

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج اليه من الخارج
من أى نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، أنابيب
مواد صحيّة ، شبابيك وابواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية

الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، حنطة ، شاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع أخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المتاعب التي قد تسببها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تتكلم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الواثقة والخدمات
الممتازة والمعاملة المحسنة التي ستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .

يصدر قريباً

ديوان

الموازين

في

الأخلاق ونظام الحياة

للأستاذ محمود شوقي عبد الله الأيوبي

* * *

وهو الكتاب الثالث من منشورات [البعثة] .

